كتابة
البحوث العلمية
ورسائل الدبلوم والماجستير والدكتوراه



إعداد

دكتور
محمد عبد الغنى سعودى

دكتور
محسن أحمد الخضيرى



مكتبة الأنجلو المصرية

كتابة البحوث العلمية ورسائل الدبلوم
والماجستير والدكتوراه

دكتور
محمد عبد الغنى سعودى

دكتور
محسن أحمد الخضيرى



مكتبة الانجلو المصرية

أسم الكتاب: كتابة البحوث العلمية ورسائل الدبلوم والماجستير والدكتوراه
أسم المؤلف: د/ محمد عبد الغنى سعودى - د/ محسن أحمد الخضيرى
أسم الناشر: مكتبة الانجلو المصرية
أسم الطابع: مطبعة محمد عبد الكريم حسان
سنة الطبـع: ٢٠٠٧
رقم الايداع: ٤٢١٩
الترقيم الدولى: I-S-B-N 977-1099-8

المحتويـــــــــــات

مقدمـــــة

للبحث العلمي أهمية قصوى فى حياة الأمم وحضارة الشعوب، فهو طريق الأجيال نحو تحقيق غد أفضل وهو معبر الدول من التخلف والتخبط والعشوائية الى التقدم والتخطيط والتنمية، وما من أمة أخذت به إلا أوصلها ما تبتغيه من رفاهية لشعوبها ورفعة وسيادة لمواطنيها واحترام ورهبة بين الأمم.

وترتهن حرية وإرادة الدول واستقلالها بما تحوزه من معلومات وما توصلت إليه من حقائق واكتشافات أسهم البحث العلمي فى التوصل إليها وتحقيقها، ومن ثم فإن تطور أدوات البحث ومناهجـه وتعمقها وانتشارها لتشمل مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والنشاط الإنساني بصفة عامة قد أسهم إسهاما فعالا فى تحقيق التقدم المنشود، بل يذهب البعض إلى أن التطور والنهضة التى نراهـا الآن تعزو بالكامل الى تطور البحث العلمي وتقدم أساليبه ومناهجه وأدواته.

فالبحث العلمي وفقاً لكل الآراء أساس المعرفة المادية التى تم التوصل إليها وأساس ارتقـاء البشرية فى عالم اليوم وهو أداة البحث عن المجهول واكتشافه وأداة تسخير وتطويع النتائج فى خدمة البشرية لحل مشاكلها وإزالة العقبات التى تواجه عمليات النمو أيا كان نوعها، وأيا كان محاورها ومن ثم كان من الضروري وضع أسس علمية لضمان حسن إعداد وتنفيذ هذه البحوث حتى لا تكون فى حد ذاتها أداة قصور أو بعث لأخطاء جديدة تزيد من تفاقم المشاكل والعقبات ولا تكون أداة تقدم حقيقي كما هو مستهدف.

وقد أولت الدول المتقدمة رعاية فائقة للبحث العلمي، ومناهجه، وطرقه، وأساليبه، وأدواتـه باعتباره ركيزتها الحقيقية نحو الانطلاق والتقدم، وأجزلت العطاء فى سبيل تطويره، وارتقائه، وتشعيب مدارسه الفكرية وأصبحت طرق البحث موادا دائمة ومستقلة تدرس فى المعاهد والجامعات باعتبارهـا تكوين الباحث، وتقويمه، وإرشاده، وإعداده الإعداد السليم.

أما البلدان النامية فيتفاوت إدراكها لمدى أهمية البحث العلمي تبعا لنموها الحضاري ووعـى الحاكمين فيها ومدى أخذهم بالمناهج العلمية فى توجيه موارد البلاد وتوزيعها على الاستخدامات المثلى المعظمة للنتائج بدلا من إهدارها فيما لا عائد منهم أو لا خير فيه، بل وأسوأ مـن ذلـك فـإن تجاهـل الرشادة العلمية فى عمليات التنمية يؤدى الى تعظيم حالة الإفقار التى لا تزال تعيشـها شـعوبها فـى أفريقية، وآسيا، وأمريكا اللاتينية. مما حدى البعض الى إطلاق تعبيرات " تنمية التخلف " و " التنميـة المشوهة" و " تنمية الجهل والفقر والمرض " وهى أمور بطبيعتها تعالج بالتنمية ولا يجب أن تكـون التنمية سببا فيها أو منشأ لها.

وإذا نظرنا الى الدول النامية سنجدها أقل الدول حظاً فى أخذها بالمنهج العلمـــي فـــلا تـــزال الفجوة واسعة بينها وبين الدول المتقدمة فى هذا الميدان، ولا يكفى الدول الناميـــة أن تســـتمر نتـــائج أبحاث الدول الأخرى وتطبيقها فى بلادها حتى تكون قد أخذت بالمنهج العلمى، لأن ذلك لن يبعدها فقـــط عن العلمية، بل أنه يجعلها تقع فى براثن التبعية العلمية التى ستعمل على إبقائها دائما وأبدا فى ظـــلام الجهل والتخلف، فضلا عن أنه كثيرا ما تكون نتائج الأبحاث التى أجريت فى الدول المتقدمة لا تصـــلح أصلا للتطبيق فى الدول النامية، وذلك لاختلاف الإمكانات البشرية والموارد ودرجة التطور والظـــروف التى تعيشها هذه الدول.

وقد استعنا بعدد من المصادر العلمية فى إعداد هذا المرجع، وهى مثبته فى قائمة المصـــادر لمن يريد الاطلاع على المزيد فى هذا المجال، وقد ألينا على أنفسنا أن يكون المرجع شاملا لما يحتـــاج إليه طالب الدراسات العليا لكتابة أبحاثه وتحقيق دراساته، وفى الوقت ذاته متكاملا من حيث المحتـــوى والمضمون، وذيلنا بثبت عن بعض المصطلحات والتعبيرات التي قد يصادفها الباحث خاصة فى العلـــوم الإنسانية لمزيد من الاستفادة.

نرجو أن نكون قد وفقنا بعض التوفيق ، وعلى الله قصد السبيل.

المؤلفـــــان

الفصـــــل الأول

البحـــث العلمـــي والباحـــث والرسائـــل العلميـــة

أولا: العلـم و البحـث العلمـي:

العلم نشاط عقلـي يقـوم بـه علمـاء متخصصـون، ويتخـذ طابعـا لا شخصـيا Impersonal والباحث العلمي يفكر في مشكلة متخصصة، هي في أغلب الأحوال لا يستطيع غير المتخصص أن يخوضها، وهو يستخدم في تفكيره، وفى التعبير عنـه، لغـة متخصصـة يستطيع أن يتداولها مع غيره في هذا التخصص، وهى لغة إصطلاحات ورمـوز معتـرف بهـا بينهم، فمثلا:

"التكيـف الهيكلـي" "والاقتصـاد الكلـى" إصـطلاحات يسـتخدمها الاقتصـاديون، و" الجيمومورفولوجيا " إصطلاح يعرفه الجيولوجيون والجغرافيون، وللبحـث العلمـي مهمـة محددة، وهى إستقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق، وقواعد عامة، والتحقق منها، وإضافة معارف جديدة أمكن التوصل إليها، والتحقق من صحتها بإخضاعها للدراسة والاختبـار، وفـى النهاية تقييم نتائجها٠

والتفكير العلمي هو ذلك التفكير المنظم والذى يبنى على مجموعة مـن المبـادئ مثـل مبـدأ استحالة تأكيد شيء ونقيضه في آن واحد، والمبدأ القائل بأن لكل شيء سببا، وأنه من المحال أن يحدث شئ من لا شئ ٠

سمات العلم والتفكير العلمي:

(١) التراكمية: فالعلم معرفة تراكمية، فالمعرفة العلمية أشبه بالبناء الذي يشيد طابقا فوق طابق، وينقل السكان دوما إلى الطابق الأعلى، أي أنهم كلما شـيدوا طابقـا جديـداً إنتقلوا إليه، وتركوا الطابق السفلي، وفى هذا المجال يعتبر الطابق السـفلي مجـرد أساس يرتكز عليه البناء العلمي، وبالتالي فكل نظرية علميه جديدة تنسخ أو تلغى ما قبلها، والأمثلة عديدة، ففي العصور الوسطى كـان الـرأي السـائد هـو أن الأرض مسطحة، ثم جاءت نظرية كروية الأرض فألغت ما قبلها، وكذلك كانت نظرية الشمس التي تدور حول الأرض، ثم إختفت لتحل محلها نظرية أن الأرض هي التي تدور حول الشمس، وهكذا٠٠٠٠ وأنظر أيضا في عالمنا المعاصر ما طرأ على نظريات الوراثة

والجينات وبالتالي استخدام نتائجها في الاستنساخ وتهجين النبـات والحيـوان، واستنباط سلالات جديدة.

(٢) النسبيـة : الحقيقة العلمية نسبية، فهي لا تكف عن التطور، فمهما بدا في أي وقت بأن العلم قد بلغ في موضوع معين رأى نهائي مستقر، فإن التطـور سـرعان مـا يتجاوز هذا الرأي، ليفسح المجال لرأى جديد، وبالتالي فالحقيقة العلمية قـد تتغيـر، فثبات العلم. والاعتقاد بأنه بلغ درجة الإكتمال يعتبر موتاً ونهاية له، ومن ثـم فـإن إستمرار حيويته من خلال التطور والتغيير إنما هو مظهر من مظاهر حيوية الإنسان وإبداعه.

(٣) التنظيم: إذا كان عقل الإنسان يعمل دون إنقطاع، فإن نوع التفكير الذي نسميه علمياً لا يمثل إلا قدرا ضئيلاً من هذا التفكير ، لأن عقولنا فى جزء كبير مـن نشـاطها لا تعمل بطريقة منهجية، فهي رد فعل على المواقف التي نواجهها دون أي تخطـيط أو تدبير، وننتقل من موضوع إلي موضوع بطريقة عشوائية، وتسمى هذا أحيانا شرودا أو حلم يقظه.

أما التفكير العلمي فمن أهم صفاته التنظيم، أي أننا لا نترك أفكارنا تسير حرة طليقة، وإنما نرتبها بطريقة محددة، ونبذل جهدا من أجل تحقيق أفضل تخطيط ممكن للطريقة التي نفكر بها، وبالتالي تركيز عقولنا في الموضوع الذي نبحثه.

(٤) الترابط Linkage: فالعلم لا يكتفي بحقائق مفككة، وإنما يحرص على أن يكون من أجزائه نسقا محكما، يؤدى فهم كل جزء فيه إلى فهم الأجزاء الأخرى.

(٥) البحث عن الأسباب Causation لا يكون النشاط العقلي للإنسـان علمـا بـالمعنى الصحيح إلا إذا إستهدف فهم الظواهر وتعليلها، وتصبح كلمة لماذا؟ Why ضرورية، كما يلاحظ أن هناك بعض الظواهر والمشكلات يصعب أن يكون لها سببا واحدا، وإنما تشترك فيها مجموعة من العوامل. فإذا كنا نبحث مثلا في ظـاهرة المطـر، فهنـاك أسباب أو عوامل متعددة متعلقة به وهى الحرارة والضغط الجوى والرياح، وإذا كان عالم الاجتماع يبحث فى ظاهرة الإجرام مثلا سيجد أن جميعها ما يتعلق بالفقر، ومنها ما يتعلق بالقيم كالشرف والأخذ بالثأر، أو لأسباب عضوية كخلل معين فى إفـرازات إحدى الغدد، وهكـذا، مـن ثـم بـدأ اسـتخدام معامـل الارتبـاط Correlation

Coefficient الذى يبين النسبة التى يسهم بها كل عامل من العوامل السابقة فـى هذه الظاهرة أو المشكلة.

(٦) الدقـــة :

من غير المقبول فى العلم أن تترك عبارة واحدة دون تحديد دقيق وحتى الحالات التي لا يستطيع العلم أن يحزم بشيء فيها على نحو قاطع، فالمشتغل بالعلم يسـتخدم لفـظ "إحتمال" ومن ثم كان الطريق إلى إستخدام الرياضيات لأنها تحدد درجة الدقة أو عـدم الدقة، وأصبحنا الآن نرى استخدام الصيغ الرياضية على نحو واسـع، لـذلك يميـز العاملون فى تاريخ العلم بين مرحلتين: الأولى ما قبل العلمية Pre Scientific التى تستخدم فيها اللغة المعتادة، والمرحلة العلمية Scientific التى تم فيهـا إسـتخدام الأدوات والأساليب الرياضية، على سبيل المثال فى الكتابة عن المناخ والقـول بـأن المناخ حار، أو شديد الحرارة، أو شديد البرودة، هي كتابة وصفية وكـذلك المطـر غزير أو قليل أو متوسط، فهذه ليست لغة علمية، وإنما إذا قلنـا أن متوسـط درجـة الحرارة كذا، وأن درجة الحرارة العليا كذا، ودرجة الحرارة الدنيا كـذا، وأن المـدى الحراري اليومي، ومدى الحرارة السنوي، وفى حالة المطر نفس الشـيء، ومعامـل البخر والنتح وفعالية المطر ... وغيرها، وهكذا دخلت علـم الجغرافيـة الأسـاليب الإحصائية مثل المدرج التكراري، والمنحنيـات التكراريـة، والوسـيط، والمنـوال، والتشتت، والخطأ المعياري، ومعامل الإرتباط، وأنواعه مما لم يكن متداولا من قبل فى هذا الفرع من العلوم.

(٧) إتباع منهج Method معين: أى إتخاذ طريق يعتمد على خطة علميـة ورشـيدة ، فالمنهجية صفة أساسية في العلم، حتى أن البعض يعرف العلم بأنه معرفة منهجيـة، وبذلك نميزه عن أنواع المعرفة الأخرى التي تفتقر إلي التنظيم والتخطيط، فـالمنهج هو العنصر الثابت في كل معرفة علمية، أما مضمون هذه المعرفة والنتائج التى نصل إليها فهى فى تغير مستمر، وإن كان هذا لا يعنى أن مناهج العلم ثابتة، ولكنها قـد تتغير بتغير العصور وتطور المعرفة، فالكيميـاء ازدادت اعتمـادا علـى الأسـاليب الرياضيه، وكذلك الجغرافية دخلتها الأساليب الرياضية والإحصائية ،ونظم المعلومات الجغرافية، وأصبح لدينا الجغرافية الكمية Quantitative Geog إذن لا بـد مـن منهج وإن تغير.

(٨) العمومية والشمول:

توصل اليونانيون الى سمة رئيسية من سمات العلم وهى (لا علم الا بما هو عام) وهى عبارة عن سمه من سمات العلم أى العمومية أو الشمول أو بهدف الوصول إلى قانون شامل أو الخصائص العامة للنوع بأكمله: مثل المعادن تتمدد بالحرارة، وتنكمش بالبرودة، هذا ينطبق على كل المعادن .

العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية والاجتماعية:

وتنقسم العلوم الى العلوم الطبيعية Natural Sciences أو علوم الطبيعة Sciences of Nature ويعنى بها دراسة العلوم التى تختص بدراسة الطبيعة التى تحيط بالإنسان من أحياء وجمادات، وكل ما يتعلق بالأرض والجو والأجرام السماوية وهى تشمل العلوم الأساسية Basic Sciences من رياضيات وفيزياء وكيمياء وعلوم الأحياء Biology المتعلقة بالحيوان والنبات، والجيولوجيا، والأرصاد الجوية، والعلوم التطبيقية وهذه تعتمد على العلوم الأساسية مثل الهندسة والطب والزراعة والصيدلايات . إنها باختصار المصطلح الانجليزي Science وهذا لا يطابق تماما لفظة (علم) العربية، فهذه كلمه تعنى كل ما يعلمه الإنسان، فالعلم فى العربية يرادف المعرفة بحيث يشمل أيضا العلوم الإنسانية والشرعية .

وعبارة العلوم الإنسانية Humanities أو الإنسانيات ، أي المتعلقة بالإنسان وهو ما تركز عليه دراسات كليات الآداب والفنون مثل التاريخ، والجغرافية، والاقتصاد، والفلسفة، وعلم النفس، والقانون، والتجارة ، والسياسة، والشريعة، واللاهوت ، واللغات وآدابها . ويرى البعض أن الأفضل بدلا من إستخدام كلمتي إنسانيات Humanities إستخدام عبارة الفنون والآداب Arts .

كما يفضل البعض أن يقتصر لفظ الإنسانيات على العلوم المتصلة بالانسان كفرد كعلم النفس والفلسفة واللغات وآدابها بينما يطلق لفظ العلوم الاجتماعية Social Sciences على العلوم التى تعالج الانسان كجزء من المجتمع مثل التاريخ، الجغرافية، والإجتماع، الاقتصاد والقانون، والسياسة، والشريعة، واللاهوت .

وهناك من العلوم ما يجمع بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية، ولعل الجغرافية لها نصيب الأسد فى هذا السبيل بجانبيها أو وجهيها الطبيعي والبشرى والعلاقة بينهما، من ثم يطلق على هذا النوع إسم العلوم المركبة .

إنفجار الثورة العلمية :

حدثت ثورة هائلة فى مجال العلوم فى القرن العشرين، خاصة نصفه الأخير، ويرى الباحثون أن كمية المعرفة البشرية تضاعفت فى النصف الثاني من القرن الماضي خلال فترات تراوحت بين عشر سنوات وخمس عشر سنة، وإزداد هذا المعدل فى أواخر ذلك القرن حتى أصبح كل خمس سنوات وتشعبت الانجازات، وإذا اخترنا بعض النماذج نجد إكتشاف إمكانات الطاقة الذرية، وكان هذا حصيلة مجموعة كبيرة من الأبحاث فى علم الفيزياء، ورغم أن هذا الاكتشاف بدأ مأساويا لأن القنبلتين اللتين أسقطا على نجازاكى وهيروشيما كانت كل منها عبارة عن كرة من النار تصهر حرارتها الحديد، ودويها يصم الأذان ولبشاعة ضحاياها، ثم تلاها بعد ذلك اكتشاف القنبلة الهيدروجية التى فاقت قوتها التدميرية الذرية، حتى قالوا عن القنبلة الذرية التى أطلقت على هيروشيما بأنها لعبة أطفال بالنسبة للقنبلة الهيدروجينية ، ورغم هذا فقد ثبت أن هناك إستخدامات سلمية عديدة للذرة .

أما أحد أهم هذه الاكتشافات التى أصبحت الآن تحيط بنا فى كل مكان فهى إختراع العقول الالكترونية، وهى نوع جديد من الآلات لم يألفه الإنسان من قبل، فهى آلات تعمل وتصحح مسارها بنفسها، وتتبادل مع نفسها الأوامر وتنفيذها، وتقوم بأعمال أعقد وأكمل مما كانت تقوم به الآلات السابقة، أى أنها فى داخلها عقلاً حاسبا يراقب عملها، ويعدله ويصححه ويعيد توجيه سيره، وبذلك توفر نسبة كبيرة من الأيدي العاملة، وأصبحنا فى عصر الآلية الذاتية **Automation**

وقد جاء هذا الاختراع فى وقت بعد الانفجار المعرفي أو إنفجار المعلومات، فكمية المعلومات فى أى مجال من مجالات العلوم، أصبحت من الضخامة بحيث لا يمكن لأى عقل بشرى أن يستوعبها مهما كان مدى قوة ذاكرته ، فتقدم للباحث هذه المعلومات مباشرة، وتوفر جهدا كان يمكن أن يبذله لمدة سنوات دون أن يصل الى المستوى المطلوب وبالتالي توفر جزءا كبيرا من وقت الباحث وجهده فى أعمال روتينية . على العموم إذا كان القرن العشرين قد شهد فى نهايته ثلاث ثورات علمية كبرى وهى ثورة الكمبيوتر، وثورة الجينوم التى فكت شفرة الوراثة فى الخلية، وثورة النانو التى تمكنت من تجزئة الزمان الى الفيمتوثانية، فثمة ما يؤكد أن العالم مع بداية القرن الحادى والعشرين لا شك سوف يحقق طفرة خطيرة فى مجال التكنولوجيا التى تساعد على فك كثير من ألغاز الكون، بفضل البحث العلمي الجاد .

تقدم الأمم رهن بتقدم العلوم الطبيعية والإنسانية معا:

قد يعتقد البعض أن العلوم الإنسانية والاجتماعية ما هى إلا ثقافة عامة وليست علوما، على اعتبار أن العلم وتطبيقاته التكنولوجية هو العامل الأساسي الذى أعطى للعالم المعاصر ما يتميز به من تغيرات سريعة، والعكس صحيح بالنسبة لأصحاب العلوم الإنسانية، ولكن الحقيقة التي لا مفر منها أن التطبيقات العلمية يجب أن ترتبط بأوضاع المجتمع، فالمعرفة العلمية هى قضية إنسانية، فكيف يمكن الفصل بين التطبيقات التكنولوجية والعلوم الإنسانية، فالبحث العلمى فى جميع العلوم يرتبط باحتياجات المجتمع.

العلوم البينية:

لما كانت نظرية العلم للعلم قد انقضت وأصبح العلم لخدمة البشرية هو الهدف، من ثم كان لا بد من تلاحم العلوم الطبيعية والبشرية، بل والعلوم الإنسانية بعضها مع بعض، وظهرت الدراسات البينية Inter disciplinary التى تجمع بين أكثر من علم مثل: الهندسة الطبية، الهندسة الكيماوية، الجغرافية السياسية، الجغرافيا الاجتماعية، الاجتماع السياسي، الاقتصاد الزراعي، ولا شك أن علم الجغرافية هو من العلوم البينية التى تجمع ما بين الجوانب الطبيعية والبشرية.

ثانيا: الباحث

مواصفات الباحث العلمي:

إذا كنا قد أعطينا فكرة عن البحث العلمي الذي ينتهي بورقة بحثية هامة أو ينتهي بالحصول على دبلوم الدراسات العليا، أو درجة الماجستير، أو درجة الدكتوراه فما هي مواصفات الباحث؟

نود أن نشير في البداية أنه ليس كل من يحصل على درجة الليسانس أو البكالوريوس يمكن أن يكون باحثا، فالباحث العلمي له مواصفات خاصة نذكر منها:

١- أن يكون صبورا، فالبحث العلمي الجاد مشقة، وليس نزهة للحصول على درجة علمية ليتباهى بها.

٢- أن يكون محبا للبحث في حد ذاته، ولا شك أن العمل الذي يحبه الإنسان يجيده، وأن يكون محبا للقراءة بعمق، خاصة في كل ما يتعلق ببحثه، لأنه سيبدأ من حيث ينتهي الأخرون.

٣- أن يعرف أكثر من لغة، وكلما إزداد عدد اللغات التى يعرفها كلما كان إطلاعه أوسع ٠

٤- ألا يأخذ كل ما يقرأه على أنه حقائق مسلم بها، بل يجب أن يعمل عقله فيه، فالشك يؤدى إلي اليقين (ديكارت) ٠

٥- ألا يكون متحيزا bias لرأى من البداية، فلا بد أن يكون موضوعيا objective فى البداية، ولا ينحاز إلي رأى إلا في النهاية٠

٦- أن يأتى بجديد، لا أن يكرر ما سبق بحثه٠

٧- أن يكون بحث الدكتوراه أكثر عمقا من الدبلوم والماجستير

٨- أن يكون متواضعا حتى بعد أن ينتهي من بحثه، ولا يركبه الغرور وهناك مثل إنجليزي فى هذا السياق يقول " **when pride comes, then comes shame**" ٠ ذلك أنه لا نهاية للتطور العلمي والتكنولوجي والذي يأتى نتيجة البحث العلمي المستمر، تذكر ما كان يعرف بالإنقلاب الصناعى في القرن الثامن عشر، ثم أنظر إلى ما يعرف فيما بعد الصناعة الآن، والتطور الرهيب والسريع الذي نعيشه الآن، فبحثك الذي تقوم به اليوم سيكون بحث ساذجاً فيما بعد، بل هو خطوة ضمن خطوات أكثر تقدما في المستقبل٠

٩- الأمانة العلمية: وذلك بأن يكون توثيق الباحث صحيحا، وأن يكون قد اطلع فعلا على البحث أو الرسالة التى اقتبس منها، ولا ينقل أسماء مراجع لم يطلع عليها من دراسات أخرى، ويكتفي بنقلها من أبحاث أخرى، ويظن بذلك أنه كلما زاد حجم المراجع والتوثيق قد يعطى بحثه قيمة، ولكن العكس هو الصحيح٠

وأخيرا ليس كل من يصلح لعمل رسالة ماجستير أن يكون صالحا للتقدم للحصول على درجة الدكتوراه، فرسالة الدبلوم أو الماجستير هى كشف لقدرات الطالب، من ثم نجد فى الجامعات الأجنبية، قد يتوقف الأستاذ المشرف على رسالة الدبلوم أو الماجستير بالطالب عند هذا الحد، حيث يجد أن قدراته وإمكانياته لا تمكنه من الاستمرار فوق هذا المستوى ٠

ثالثا: الرسائل العلمية

تعتبر رسائل الدبلوم ، والماجستير، والدكتوراه أبحاثا علمية، كل منها يعتبر تقريرا وافيا عن مشكلة معينة، أو موضوع معين لم يكتب فيه من قبل، أو مشكلة معينة صادفت هيئة

أو مؤسسة وتريد لها حلا، ويتعهد هذا الموضوع أو المشكلة باحث علمي يجد في نفسه الكفاءة لإجلاء الغموض عن هذا الموضوع أو عن هذه المشكلة ، ويقوم بما يلي:

١- تجمع البيانات والمعلومات Data المتعلقة بهذا الموضوع .

٢- يطرح الفروض المختلفة المحتملة لأسبابها وحلها نتيجة قراءاته وتجاربه .

٣- يختبر صحة الفروض المختلفة بالطرق العلمية .

٤- يتوصل إلي النتائج بحيث يزيح الستار عن هذا الموضوع الغامض، وتصبح المشكلة لا مشكلة نتيجة للبحث الذي أنجز، وهذا البحث قد يكون :-

رسالة قصيرة يحصل بها على درجة الدبلوم **Diploma** أو رسالة أكبر وأكثر عمقا **Thesis** ويحصل بها على درجة الماجستير **Master**، أو رسالة أعمق **Thesis** ويحصل بها على درجة دكتوراه الفلسفة **PH.D.** في فرع العلم الذي هو موضوع الرسالة .

وهناك درجة الدكتوراه في العلوم وهى أعلى من دكتوراه الفلسفة ويطلق على صاحبها **Doctor in science (D.Sc.)** وكل واحد منها يدور حول أو يعالج فكرة أو موضوعا **theme** معينا .

الفصـــــــل الثانـــــــي

اختيار موضوع الرسالة وعنوانها وتقسيم الموضوع

لموضوع البحث وعنوان الرسالة أهمية محورية خاصة سواء للباحـــث أو البحـــث ، فبناء عليه ستتم دراسته للمشكلة وتحديد أسبابها وعلاجها ، وبناء عليه ســيتم تقيــيم جهــد الباحث ومدي قدرته علي تنفيذ البحث، ومدى اقترابه أو ابتعاده عن المشكلة محل الدراســة . ويعد عنوان البحث معبرا عنها تعبيرا أصيلا وشاملاً وإلا كان من المتعين تعديلــه أو تغييــره ليتلاءم مع المشكلة المطلوب دراستها أو بحثها، ويلزم للباحث في هذه المرحلة قراءة واســعة متشعبة تتيح له اختيار موضوع وعنوان لبحثه وتتوافر فيه الشروط الآتية :

شروط اختيار البحث وعنوانه:

١- أن يكون جديدا لم تتم دراسته من قبل، ولم تكتب فيه رسائل علميه سابقة .

٢- أن تتيح قدرات الباحث الإتيان بإضافة علمية جديدة فيه ،أو عــرض جديــد يعطـــي انطباعا جديدا أو نتائج مخالفة لما سبق التوصل إليه .

٣- أن تكون مراجعة ، وبياناته ميسرة الحصول عليها أو متوفرة بالكم المناسب .

٤- أن يكون الباحث مقتنعا به ومدفوعا له بادراك واعي واقتناع شديد وبقدرتــه علـــي بحثه .

٥- أن يتفق مع رغبات وتخصص الأستاذ المشرف علـــي الباحــث وقبولــه الموضــوع والعنوان .

ومن ثم فإنه من الضروري للطالب في هذه المرحلة أن يجلس مع أستاذه جلسات متعمقــة يدير خلالها حوارا علميا من خلاله يظهر قدراته وإمكانياته ، وأوجه الضعف والقوة في هــذه القدرات والإمكانيات ويستمع لنصائح أستاذه المشرف من أجل استكمال هذه القــدرات ســواء بتوسيع دائرة قراءته، أو باستكمال معرفته بأحد العلوم اللازمة للقيام ببحث متكامل حتى يمكن اختيار موضوعا يتناسب مع إمكانياته واستعداده .

فإذا ما تم اختيار موضوع البحث تأتي مرحلة صياغة عنــوان الرســالة صــياغة دقيقــة وموضوعية تعكس المجهود الذي بذله الباحث، والأستاذ المشرف خلال مرحلــة التمهيــد ،أو

الإعداد لتسجيل الباحث للدرجة العلمية المستهدفة وتفهمه للمشكلة محل الدراسة التي تم اختيارها موضوعا للبحث .

وعلي ذلك يجب أن يعبر عنوان البحث عن المشكلة تعبيرا صادقا يشمل مدلولها ويحيط بأبعادها ،وفي الوقت ذاته يكون موجزا مصاغا بكلمات تتسم بالوضوح ،والتحديد، والموضوعية، وقابلية القياس والحكم عليها بعيدا عن التعبيرات المطاطة ذات المضامين الغامضة ،أو الدلالات الإيحائية ، وفي الوقت نفسه يكون عاكسا لأهمية المشكلة وضرورة البحث سواء من الناحية العلمية أو من الناحية التطبيقية الواقعية .

وتقع مسئولية صياغة عنوان الرسالة علي الباحث بالاشتراك مع الأستاذ أو الأساتذة المشرفين علي البحث، وهو أمر يخضع لمراجعة مستمرة بين الباحث وبين الأستاذ المشرف حتى يتم الاستقرار عليه ، خاصة وأن اختيار عنوان الرسالة وتحديد الموضوع الذي سوف تتعلق به يترتب عليه أمور كثيرة، منها نوع الدراسة التي سيقوم بها الباحث ، وطبيعة المنهج الذي سيتم إتباعه ، وخطة البحث والأدوات البحثية التي سيستعين بها ويتم بناء عليها كتابة الرسالة، ووفقا لهذا الإطار يجب أن يتم اختيار الموضوع الذي يكون الطالب واثقا من قدراته علي الإتيان فيه بجديد ،وأن يكون عنوان البحث بسيطا واضح المحتوي والمضمون وليس غامضا وأن يكون مخصصا ومتخصصا وليس عاما بدرجة كبيرة وأن يجعل من مشكلة البحث مشكلة أكثر وضوحا .

ووفقا لتلك الخطوات يمكن صياغة عنوان لأطروحة الماجستير أو الدكتوراه بشكل دقيق وكامل. واختيار عنوان الرسالة يرتبط بجانبين أساسيين هما :

١- جانب شكلي ٢- جانب موضوعي

فالنسبة للجانب الموضوعي ، يرتهن اختيار العنوان فيه علي مدي اختيار العنوان فيه علي مدي قربه أو بعده عن المشكلة محل الدراسة ومدي شموله لها أو، لجانب معين منها يراد دراسته أو بحثه، ومدي قابلية وتغطية الباحث لهذه الجوانب، ومدي إلمامه بالصعوبات والعقبات التي سوف تواجهه في مجال تجميع البيانات وتحليلها وفقا لهذا العنوان أخذا في الاعتبار عوامل الوقت، والجهد والتكلفة، والغرض المراد التوصل إليه من هذا البحث ومدي دقة النتائج المطلوب التوصل إليها في ظل المتغيرات التي تحكم الدراسة وعواملها ذات الأثر المباشر وغير مباشر بالرسالة، ومدي تعبيره عن مضمون البحث ومحتواه والمنهج الذي سيتم استخدامه في الدراسة .

أما الجانب الشكلي فهو ينصرف إلى التركيب اللفظي للعنوان أو صياغته اللفظية حيث كثيرا ما تكون هناك أخطاء لفظية ولغوية ونحوية في عنوان البحث وهي أخطاء غير مقبولة على وجه الإطلاق بالنسبة لعناوين البحث ومن أهم الأخطاء الشائعة في كتابة عناوين الرسالة استخدام أدوات الربط دون حاجة فعلية ، فعلي سبيل المثال استخدام حرف " و" في العناوين التالية :

التضخم و الدول النامية .

المماليك وعصر الظلام في الدول العربية .

المطر والغطاء النباتي في أفريقية .

(٣) ابن رشد والفلسفة المعاصرة .

فاستخدام حرف الـ " و" في العناوين جعلها عنوانا مركبا، أو مزدوج الهدف والمحتوي ، بحيث أصبح عنوان البحث ملزما للباحث أن يعرض لموضوعين منفصلين دون الربط بينهما وليس موضوعا واحدا ذو إطار متكامل يقوم على وحدة الفكرة والمضمون الدراسي المطلوب بحثه .

فإذا نظرنا إلى العنوان الأول وهو " التضخم والدول النامية " نجد أنه يعبر عن أولهما" التضخم " وهو موضوع مستقل في ذاته وإن كان يتشعب في دراسته وبحثه في ظل إطاره المتكامل، والأخر " الدول النامية " وهو موضوع أكثر استقلالا وأشد تشعبا ، ومن ثم كان يتعين على الباحث أن يعيد صياغة عنوان البحث ليعبر عما يهدف إلى دراسته أصلا ليصبح كالتالي التضخم في الدول النامية

أي يقوم باستبدال حرف الـ " و" بحرف " في" ليصبح أكثر دقة ولتحقيق وحدة الموضوع المستهدف دراسته، وبالتالي العرض له عرضا دقيقا وشاملا يحيط بكافة أبعاد الموضوع وجوانبه المختلفة ، خاصة إذا كان مستهدفا ذلك من قبل الباحث ، إلا أنه كثيرا ما يجد نفسه غير قادر علي العرض للموضوع بكافة جوانبه بدقائقها وتفصيلاتها، ومن ثم كان من المفضل أن يختار جانب منها أو لعامل فيها بل ، وقد يكون راغبا في دراسة نوع أو لون أو شكل من أشكال الظاهرة محل البحث ومن ثم يتعين عليه صياغة عنوان الرسالة صياغة جديدة تعبر عن البحث بشكله الجديد .

فعلي سبيل المثال فان عنوان " التضخم في الدول النامية " إذا كان الباحث يرغب في قصر دراسته علي تأثير التضخم علي التنمية في هذه الدول دون التطرق إلى الآثار الأخرى

للتضخم ، أما إذا كان يعني بدراسته نوع معين من التضخم أو شكل من أشكاله فــإن العنــوان يجب أن يعبر تعبيرا دقيقا وصادقا عن هذا النوع ، فعلي سبيل المثال تكون صــياغة العنــوان علي النحو التالي :

١٠- التضخم الهيكلي في الدول المتخلفة

التضخم السعري في الدول النامية

التضخم النقدي في الدول المتقدمة صناعيا

كما يجب أن يكون عنوان الرسالة مخصصا سواء كان تخصيصا زمنيا أي يحدد الفترة محل الدراسة أو تخصيصا جغرافيا أي يحدد فيه المكان الذي سيتم دراسته الظاهرة فيه ، ويزيد البعض علي ذلك تخصيصا منهجيا يستمد وجوده من أدوات البحث المستخدمة ، كــأن يضــيف الباحث إلى العنوان عنوانا مختصرا أو إضافة وجيزة تعبر عن المنهج المستخدم ليصبح علــي سبيل المثال .

١١- التضخم الهيكلي في الدول المتخلفة

" جمهورية غانا – حالة دراسية "

" للفترة من ١٩٧٠-١٩٨٢ "

وأيا ما كان ، فإن عنوان الرسالة هو مسئولية مشتركة بين الطالب والأستاذ المشرف وعلي الطالب أن يستمع لرأي المشرف باعتباره أكثر منه دراية وخبرة في هذه الأمور .

تقسيــــم الرسالـــــة وأبوابهـــــا

أولا المقدمة Introduction

تعد المقدمة بحق فاتحة الرسالة وركيزتها في الوقت نفسه وكلما كان الباحث أو الطالب ناجحا في صياغتها وفي اختيار الموضوع، وفي اختيار عباراتها وفقراتها ،كلما كان هذا دليلا علي تمكنه من موضوعه ومن قدرته علي سرد الحقائق والقيام بالتحليلات ، وكلما كان مشوقا قراءتها لدي القارئ العادي والمتخصص علي حد سواء .

وننصح أن لا يتسرع الطالب في كتابة المقدمة إلا بعد الانتهاء من البحث بالكامل، وأن كان لا مانع من اقتراح بعض فقراتها كمسودة له يتم تعديلها أو الإضافة إليها أو الحذف منها وفقا لما تقتضيه ظروف البحث ما أملته الأحداث التي تعرض لها الباحث سلبا أو إيجابا .

أقسام المقدمة :

وتأتي المقدمة بعد الفهارس الواردة بالرسالة أي بعد كل من فهرس الموضوعات وفهرس الجداول وفهرس الرسوم والأشكال البيانية ، ويفضل أن يتم تقسيم المقدمة إلى أربعة أقسام رئيسية هي :

١ - القسم الأول : يعرض فيه الطالب للمشكلة محل البحث وجوانبها العلمية وسبب إختياره لها وأهمية قيامه ببحثها وأثر ذلك علي المحيط العلمي للبحث، وفي هذا القسم يجب علي الباحث أن يعرض لأهداف الدراسة بشكل محدد وواضح، والغرض من دراستها في الوقت الراهن، وما يمكن أن تحققه هذه الدراسة من تأثير إيجابي أو سلبي، والبحوث والدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع وأهميه العرض لها في الدراسة الحالية .

٢ - القسم الثاني: يعرض فيه الباحث للمنهج Method المستخدم في دراسته للأدوات البحثية التي استعان بها والتطور الذي طرأ عليها ومدي المزج الذي قام به بين هذه الأدوات وفقا لما إستلزمته الدراسة ، أي لكافة العناصر الخاصة بأسلوب الدراسة ، ويشمل هذا بالطبع مصادر جمع البيانات ،والمعلومات، ومجتمع البحث، والفترة الزمنية التي يغطيها البحث مع عرض موجز للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة خلال تلك الفقرة ، إن كان هذا ضروريا بحسب موضوع البحث .

٣ - القسم الثالث : وفيه يعرض للتوثيق العلمي Documentation الذي استند إليه في توثيق البيانات التي جمعها ومصادرها ، وأي الطرق التي اعتمد عليها في جمع هذه البيانات وتبويبها وتحليلها ، وهل تم الإستعانة بأدوات وطرق معينة لهذا التحليل أو لا

القسم الرابع : وفيه يعرض الباحث للمشكلات Problems التي صادفته وكيفية مواجهتها.

ثانياً : صلب أو متن الرسالة : The Text

تنقسم الرسالة الجامعية إلى أقسام وأجزاء، كل جزء منها يتعلق بأحد جوانب المشكلة محل البحث ويختلف عدد هذه الأجزاء باختلاف موضوع البحث واختلاف المنهج المستخدم وهناك عدة أساليب تستخدم في مجال تقسيم الرسائل الجامعية أهمها :

١- الأسلوب التقليدي: يقوم الأسلوب التقليدي علي تجزئة الرسالة إلى أقسام ، والقسم إلى أبواب ، والباب إلى فصول ، والفصل إلى مباحث ، والمبحث إلى مطالب ، والمطلب إلى بنود ، والبند إلى أفرع ، وهو أسلوب يستخدم في كتابة وتقسيم الرسائل التقليدية خاصة في تلك التي

تستند إلى موضوعات متكاملة بذاتها ويكون من شأن تكاملها إيجاد توازن بين محتوي كل باب من الأبواب وبين الأبواب الاخري التي تضمنتها الرسالة ، ويميل الباحثون في الدراسات الاجتماعية إلى الأخذ بهذا الأسلوب خاصة في الدراسات التي تتصل بالنشاط الإنساني حيث يمكن إلى حد ما تحقيق التوازن في الرسالة عن طريق التوزيع المتناسب لأجزائها سواء بزيادة تخصيص العوامل بإبراز أهمية بعض أفرعها أو بنودها أو بدمج بعضها في الأخرى .

٢- الأسلوب غير التقليدي : ويقوم هذا الأسلوب علي تجزئة الرسالة إلى موضوعات يتم دراسة كل موضوع منها بشكل متكامل في ذاته ، مترابط مع غيره من الموضوعات في الإطار العام لعنوان الرسالة، ويتم ترتيب الموضوعات وفقا لأهميتها أو تدرجها المنطقي سواء كان تاريخيا أو سواء في مدي قربها أو بعدها عن التأثير المباشر في أحداث الظاهرة محل البحث ويعطي لكل موضوع رئيسي رقم مسلسل حيث يعطي للموضوع الأول رقم ١ والموضوع الثاني رقم ٢ .... وهكذا فإذا ما أريد تقسيم الموضوع الأول إلى عناصره الفرعية أعطي لكل عنصر رقم مسلسل أيضاً وفقا لدرجة أهميته أو ترتيبه المنطقي مع إضافة رقم الموضوع إلى جانبه علي النحو التالي :

١- الظاهرة التضخمية في أفريقية (الموضوع الرئيسي)

١/١ تعريف التضخم .

١/١/١ التعريف النقدي للتضخم .

٢/١/١ التعريف الهيكلي للتضخم .

٢/١ أنواع التضخم.

١/٢/١ أنواع التضخم في الفكر التقليدي .

٢/٢/١ أنواع التضخم في العصر الحديث.

٣/١ انتشار ظاهرة التضخم بأفريقيا.

١/٣/١ مؤشرات التضخم في أفريقيا.

٢/٣/١ بواعث التضخم في أفريقيا .

وهكذا فانه يمكن تجزئة كل عنصر من عناصر الرسالة إلى جزئياته المختلفة باستخدام التقسيم الرقمي، وهو يسمح أيضا بإحداث شكل من أشكال التناسب والتوازن في هذه الرسالة، ويمكن بدرجة أكبر من المرونة والحرية في العرض من الأسلوب التقليدي ، خاصة أن غالبا ما يتم حذف أو إضافة أجزاء للرسالة كما تكون هناك تفريعات تفصيلية لبعض الموضوعات أو

أجزاء الموضوعات في الوقت الذي لا تتوافر هذه التفريعات أو بذات الحجم المناسب لتقسيم الموضوعات أو أجزاء الموضوعات الأخرى .

ثالثاً – المزج بين الأسلوبين معا:

نتيجة للتطور في تقسيم الموضوع وصعوبة احداث توازن بين عناصر جزئياته من حيث الحجم والمحتوي أصبح من المقبول أن يقوم بعض الباحثين بالمزج بين الأسلوبين معا من الأجل الاحتفاظ بالشكل العام التقليدي لتقسيم الرسالة ، وفي الوقت نفسه إدخال نوع من المرونة علي هذا التقسيم بحيث يمكن تقسيم الرسالة إلى أبواب ، تقسم بدورها إلى فصول ، وبدوها إلى مباحث ثم يقوم الباحث باعتماد كل مبحث كبداية للترقيم والتقسيم الرقمي بحيث يتم تقسيم كل مبحث وفقا لعناصره وكل عنصر من العناصر يأخذ رقما مسلسلا فإذا تم تجزئة العناصر إلى عوامل اخذ العمل رقما مسلسلا ولكنه في الوقت ذاته رقم تابع للرقم الذي أخذه العنصر وهكذا .....

ويراعي في هذه التقسيمات توفر ثلاثة عناصر رئيسية هي:

١– وحدة الموضوع :

أن يكون كل جزء من الرسالة موظفا ويعمل في إطار كلي متكامل لا يخرج عنه أو يستقل في ذاته مكونا عوامل إغتراب وانفصال أو إنقصام مما يهدد وحدة الموضوع، ويعرض الطالب للخوض في أشياء أو موضوعات أو عناصر غير ضرورية أو لازمة للرسالة .

٢–العمق العلمي :

أن يكون كل جزء من الرسالة موظفا يعمل في إطار كلي متكامل لا يخرج إلى أسبابه وبواعثه، والمضي قدما في التحليل العلمي للوصول لجزئياته وتفرعاته بحيث تأتي الرسالة كاملة ومتكاملة وشاملة وفي الوقت ذاته متطور .

٣– الاتساق : Harmony

أن تصبح الرسالة منسجمة في موضوعاتها متناسقة في أقسامها،أي تتوافر لكل قسم منها صفة التوازن بحيث لا يطغي قسم منها علي الأخر بل يكون هناك قدر من التنسيق والتوازن بين أقسامها وفي الوقت ذاته مترابطة الأدوات التحليلية بحيث توفر للموضوع أدوات خدمته المناسبة .

وعلي أي حال من الأحوال فإن الآراء تختلف حول تقسيم الرسالة من الداخل، وهـي مهمة الطالب والأستاذ المشرف وكل الذي سنورده هنا هو مجرد إرشادات عامة قد تختلف من بحث إلى آخر، كما قد تستدعي البحث ذاته أجزاء تغيير فيها ، إلا أنه يبقي في النهايـة تلـك المعالم الاسترشادية ، حيث يفضل في جميع الأحوال أن تحتوي الرسالة أو تنقسم إلـى ثلاثـة أقسام أو أجزاء قد تختلف في تقسيماتها الداخلية بين أبواب أو فصول أو عناصـر وجزئيـات وهذه الأقسام هي :

القسم الأول من الرسالة: وفيه يعرض الباحث أو الطالب للأسس النظرية العامة للموضوع الذي اختاره لأطروحته لنيل الدرجة العلمية سواء كانت ماجستير أو دكتوراه وفي هذا القسـم يقـوم الطالب باستقراء كل ما كتب عن الموضوع أتيح له الحصول عليه بحيث يعرض لكافة الجهـود التي سبق أن تناولت هذا الموضوع من خلال دراسته لها نظريا أو تطبيقيا وللنتائج التي سـبق أن توصلوا إليها بحيث تصبح جوانب الموضوع واضحة بشكل تام وفي الوقت نفسه يصبح من السهل الإحاطة بكل من الآتي :

(٤) القضايا النظرية التي آثارها من سبق أن تناولوا الموضوع .
(٥) الأبعاد الجزئية والكلية للموضوع والذي سيتم تناوله .
(٦) المحددات والضرابط والقيود التي أحاطت بالدراسة والتي حكمت الباحث والبحث خلال فترة الدراسة
(٧) القصور أو التناول الجزئي وأسباب هذا التناول أيا كانت طبيعته .

وفي هذا القسم من أقسام الرسالة يحق للباحث أن يبرز قدرته علي تفهم واسـتيعاب ونقد الجهود التي سبقته في تناول الموضوع مبينا اوجه القوة والضعف في هذه الجهود ومدي تقبله واقتناعه أو تشككه ورفضه للنتائج التي توصلوا إليها ، علي أن يكون واضحا له أن كـل نقد من جانبه يستدعي التزامه بعناصر الدقة، والموضوعية، والصدق، والأمانة العلمية ،وبحيث يكون منصبا علي أراء الآخرين، وليس علي شخصية الآخرين، وبحيث لا يظهر في أي فقـرة من الفقرات الرسالة أي غبن أو عدم احترام لأي رأي من تلك الآراء، بـل يفضـل أن يبـدي الباحث تقديره لجهد كل منهم خاصة أن كل منهم تناول الموضوع في ظروف وفي فترات زمنية مختلفة، ولم تكن متوفرة لديهم أدوات التحليل والبحث المتوفرة لديه الآن .

ويضيف البعض ألا يفضل الباحث في نقده أي عامل أو جانب من الجوانب الإيجابية أو السلبية للفكرة التي ينقدها بحيث يكون ملتزما بالحيدة والأمانة العلمية ،وفي الوقت نفسه عليه

أن لا يغالي في تفسير النصوص بحيث يحملها معاني غير واردة بها أصلا أو لم يقصدها كاتبها أو للجوء للتدليل علي وجهة نظر الباحث بأشياء لا وجود لها أو لا يسهل الإستدلال عليها ٠

القسم الثاني من الرسالة: ويعد هذا القسم أخطر وأهم أقسام الرسالة ان لم يكن أهمها علي الإطلاق ففي هذا القسم يقوم الطالب بتبني وجهة نظر معينة أو ابتكار وجهة نظر خاصة به في معالجة المشكلة محل الدراسة، أو في عرض الموضوع الذي بني عليه أطروحته ، ومن ثم فان عليه أن يقوم بأجراء فحص علمي وعملي لرؤيته، وفروضه، التي رأي أنها مناسبة لحل المشكلة، أو للتدليل علي وجهة النظر التي يتبناها ومن ثم يستخدم الباحث كافة مهاراته وقدراته في أجراء التحليل العلمي المطلوب الذي يدلل بأمانه وصدق وموضوعية علي أفكاره، واقتراحاته ،ومعطياته، وفي هذا القسم أيضا يتم تشخيص موضوعي للظاهرة أو للمشكلة محل البحث بحيث يحيط بكافة أبعاد الظاهرة ،وعواملها وجزئياتها، وتوصيفها وصفا علميا يجعل من السهل معرفة كل شي عنها خاصة في المحلة التاريخية التي يقوم الباحث بدراستها فيها ،وفي ضوء الحقائق التي توصل إليها الطالب ، بحيث ينتهي هذا الجزء والظاهرة محل البحث كاملة التشخيص وبوضوح تام ٠

القسم الثالث من الرسالة: وفي هذا الجزء يقوم الباحث بعرض وجهة نظره في كيفية علاج المشكلة أو الظاهرة محل الدراسة وتطبيق هذا العلاج وكيفية هذا التطبيق ونتائجه المتوقعة أو التي حدثت بالفعل ويجب علي الباحث أن يعرض في هذا القسم مجموعة الحلول البديلة للمشكلة وأيها أنسب والأساس الذي دفعه لاختيار هذا الحل وجوانبه الإيجابية والسلبية وان يكون الطالب في عرضه لهذا الحل منطقيا مدعما وجهة نظره بالحجج والبراهين فضلا عن أهمية إقناع من يقرأ الرسالة والمشرفين عليها ومناقشاتها بإمكانية الحل المقدم وسهولة تنفيذه ومزاياه عن الحلول البديلة الأخرى ، ثم يعرض في نهاية هذا الجزء للنتائج والتوصيات ٠

ثالثا- الخاتمة :

بعد أن عرضنا لكل من مقدمة الرسالة وصلب الرسالة، فانه من المناسب أن نلقي الضوء علي خاتمة الرسالة التي تأتي تتويجا لجهود الباحث أو الطالب بعد دراسته المستفيضة لموضوع البحث، وفي الخاتمة يقوم الطالب بعرض موضوعي ودقيق للنتائج والتوصيات علي أن يتم هذا بشكل واضح وفي هذا يجب أن تتوفر بعض الشروط في خاتمة الرسالة أهمها :

٣/١- ألا تأتي مكررة لما سبق أن تناوله الباحث في أجزاء سابقة من الرسالة العلمية

٣/٢- أن تكون موجزة لا تطويل فيها

٣/٣- أن تتضمن كافة التوصيات أو الحلول التي يقترحها الطالب ،

٣/٤- أن تتضمن محددات ومتطلبات تطبيق هذه التوصيات، أي مناقشـــة موضـوعية جـــادة للعيوب والمزايا والشروط اللازم توفرها لتطبيق التوصيات ،

الفصل الثالث

مناهج البحث

ليس هناك بحث علمي دون منهج واضح يتم وفقا لقواعده دراسة المشكلة محور البحث،وتحليل أبعادها ومسبباتها ،ومعرفة جوانبها وتأثيرها بالظواهر المحيطة ، وفقا لأدواته يتم قياسها والتنبؤ بحركاتها والوصول إلي معالجتها، ونتائج محددة يمكن تطبيقها لتصحيح القصور القائم المسبب للمشكلة ،أو إعادة توجيه وتخصيص العوامل الحركية لأحداث توازن متناسب يعالج الاختلاف المنشئ للقضية البحثية، أو إضافة تحليل موضوعي لعرض وبحث القضية محل البحث .

فالبحث دون منهج علمي موضوعي يرتبط بالواقع العلمي أو بالبيئة البحثية يصبح عامل إغتراب وإنعزال ، حيث يتحول إلي ضرب من ضروب التفكير التنظيري الذي يحتاج إلى واقع علمي يؤكد سلامته ويؤيد صحة نتائجه ، خاصة وأن البحث في هذه الحالة يصبح مجرد حصر وتجميع مجموعة من المعارف الإنسانية الفكرية ليتراكم بعضها فوق بعض دون أن تكون هناك رابطة بينها وبين استخدامها أو الاستنباط منها لوضع حل لمشكلة علمية تعاني منها البشرية أو تتطلع لخروج منها ، ومن ثم فإن البحث العلمي وفقا لكافة أساليبه وطرقه وأبعاده يقوم علي منهج منظم للتفكير العقلي الرشيد لمعالجة الظواهر المراد دراستها باستقصاء مسبباتها ومعالجتها معالجه تامة ، بل ويزيد البعض أن التقدم العلمي الراهن ، بل الحضارة الغربية الراهنة تدين بشكل كامل وشامل لاستخدامها لمنهج البحث العلمي كوسيلة للتفكير ، ويزيد البعض أن هذا التقدم يرتبط بصورة أو بأخرى بالتحولات التي تمت في مناهج البحث أكثر منها بالتحولات التي تمت في العلوم الإنسانية والاجتماعية .

ولكن قبل كل شيء ، ماهو البحث العملي و ماهي أنواعه وأدواته وكيفية الاستعانة به واستخدامه ؟

فالمقصود بمنهج البحث العلمي Method ، هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسة أو وتتبع ظاهرة من الظواهر، أو مشكلة من المشاكل ،أو حالة من الحالات بقصد تشخيصها أو وصفها وصفاً دقيقا وتحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها وتميزها، ويتيح معرفة أسبابها ومؤثراتها والأنماط التي تتخذها ،أو تتشكل فيها، والعوامل التي أثرت فيها أو تأثرت بها وقياس هذا الأثر أو التنبؤ به بشكل موضوعي دقيق يفسر العلاقات

التي تربط عواملها الداخلية والخارجية بقصد الوصول إلي نتائج عامة محددة يمكن تطبيقها أو تعميمها ، والمنهج من ناحية أخري هو فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار سواء من أجل الكشف عن الحقيقة حين لا تكون معلومة لدينا أو من أجل البرهنة عليها للآخـــريين وإثباتهـــا بجوانبها المختلفة لهم حين نكون علي معرفة وإلمام كامل بها ،

تعـــدد المناهـــــج :

وتتعدد المناهج وتختلف باختلاف الباحثين وقدراتهم باختلاف موضـــوع البحـــث، أو طبيعة المشكلة المراد دراستها ويمكن تصنيف المنـــاهج الرئيســـية التاليـــة كمنـــاهج علميـــة مستخدمة اليوم : -

المنهج التاريخي في البحث ،	المنهج الوصفي التحليلي في البحث ،
النهج التجريبي في البحث ،	المنهج المتكامل في البحوث التطبيقية ،

ولكل منهج من هذه المناهج أدواته التي يفضل استخدامها فـــي التحليـــل وقيـــاس و توظيف العلاقات التي تم اكتشافها كمسبب للمشكلة أو كمؤثر علي وجودها ،أو كحـــدث كانـــت لنتائجه علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث ، وقد تتداخل بعـــض الأدوات البحثيـــة لتستخدم في أكثر من منهج ، وهي ترجع أساساً لمدي براعة وقدرة الباحث علي تطويعها لهذا الاستخدام واستفادته من ملكاته البشرية للوصول لنتائج أفضل باستخدام تلـــك الأدوات والتـــي سيتم عرضها في إطار المناهج البحثية سالفة الذكر فيما يلي :

أولاً- المنهـــج التاريخـــي فـــي البحـــث العلمـــي

يقوم المنهج التاريخي في البحث العلمي علي تعقب وتتبع الظاهرة تاريخيا من خـــلال أحداث ووقائع أثبتها المؤرخون، أو تناقلها الروايات ،أو ذكرها الأفراد وتم تسجلها فـــي أحـــد المصادر التي يمكن الوقوف بها والرجوع إليها ، وتتم دراسة الأحداث التاريخية مـــن خـــلال التعرف علي جزئياتها وتخصيص هذه الجزئيات وتحديد العلاقات التي تربط بينها وبين الحـــدث الذي يتم دراسته تاريخيا، ومدي توافقها ،واتساقها مع الإطار العام لحركة الموضـــوع تاريخـــاً وسياقه التي سجلها الزمن، أو دلت عليها التراجم والأحداث وروايات معاصريها، فعلى ســـبيل المثال إذا أراد أحد الباحثين القيام بدراسة عن ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فإنه يتعين عليه دراسة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي كانت عليها سائدة في مصر قبل الثـــورة (أي

الظروف الداخلية) وكذلك الظروف العالمية بعد الحرب العالمية الثانية، والقوى العالمية التي كانت في طريقها إلى الزوال، والقوى العالمية البازغة في المنطقة، كذلك حياة الرجال الذين قاموا بهذه الثورة وحقائق شخصياتهم والدور الذي قامت به هذه الثورة في حياة مصر وفي حياة الوطن العربي ودول العالم الثالث واتجاهات هذا الدور والمستقبل الذي ينتظره والعقبات والصعاب التي واجهته والقوى المحيطة به والتي تتعقب خطواته وترصد حركته.

وأياً ما كنت الدراسات التاريخية فهي تقوم على نبش الماضي والتعمق في عصوره للتنقيب عن الحقائق العلمية المجردة وتفسيرها ليس فقط من أجل فهم ومعرفة الماضي، بل من أجل صياغة الحاضر والتخطيط للمستقبل على ضوء التجارب والمخبرات الماضية.

ووفقا لهذا المنهج يقوم الباحث التاريخي بتحديد مشكلة البحث ووضع الفروض أو الأسئلة التي تطلب الإجابة عليها، وهو يجمع ويحلل البيانات والمعلومات الأولية ،وهو يختبر الفرض حتى يثبت اتفاقه أو عدم اتفاقه مع الدليل التاريخي الذي حصل عليه والذي يخضعه للتحليل النقدي للتعرف على أصالته وصدقه ودقته وفقا لقواعد الاحتمالات المختلفة والتي تستخدم كثيرا في العلوم الأخرى.

ويُعاب على هذه الدراسة صعوبة التحكم في المتغيرات التاريخية بصورة مباشرة أو غير مباشرة باعتبارها أحداث ومتغيرات حدثت في الماضي، وفي الوقت نفسه أن مصادر هذا المنهج تخضع للنقد الشديد وأهم هذه المصادر ما يلي :

- السجلات والوثائق الرسمية .
- تقارير شهود العيان عن الحدث التاريخي.
- الرسائل الشخصية .
- التقارير الصحفية .
- المذكرات والتراجم .
- الدراسات والكتابات التاريخية.
- الكشوف الآثارية.
- الأساطير والروايات الشعبية.

وأياً ما كانت هذه المصادر فيجب أن تتصف بالصدق والموضوعية، وأن يكون لها علاقة محسوسة وملموسة بالبحث وأن تكون المعلومات التي تتيحها كفاية لإجراء التحليل المطلوب أو للوصول لحقائق الحدث أو الشخصية التاريخية المطلوب دراستها، خاصة وأننا في تتبع الظاهرة تاريخيا لا نتحكم في العوامل التي أثرت فيها في الماضي، ذلك أنها قد حدثت

بالفعل، فضلا عن أننا لا نستطيع معايشة الظاهرة لذات السبب إلا إذا كانـت ممتـدة للحاضـر والمستقبل .

وهناك عدة إعتبارات أساسية يجب مراعاتها عند إستخدام هذا المنهج في الدراسـات والبحوث، حيث يجب الوقوف على هذه الإعتبارات والتي أهمها :

أن جمع الحقائق والأحداث التاريخية لا يمثل فى حد ذاته هدفاً للباحث أو للبحث، وإنما الهدف الأساسى هو تفسير هذه الأحداث وتحليلها والكشف عن العلاقات، والعوامـل التـى أدت إليها أو أثرت فيها والتوزيع التناسبى لكل منها مؤثرة ومتأثرة بعوامـل الظـروف المكانيـة، والزمنية، وعوامل الشخصية الإنسانية، الحاكمة فى كل مرحلة مـن مراحـل البحـث ونمـط المعايشة الذى أحاط بالظاهرة موضوع البحث، وأبعادها الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعيـة، ودلالة كل حدث من الأحداث فى هذه المرحلة .

أن الحدث التاريخى هو أحد المعالم الأساسية فى هذا المـنهج وهـو حـدث يتصـف بإستحالة تكراره بقصد التجربة للحصول على نفس النتيجة، أو الأثر الذى أحدثه فى الماضـى على عكس ما يحدث فى البحوث التجريبية الطبيعية، ولكن من الممكن الإستدلال عليه وقيـاس أبعاده، ونتائجه، والتدليل عليها، كما أنه من الممكن الإستفادة منه فى الحالات المشابهة التـى تحدث فى الوقت الراهن أو فى المستقبل .

أن الهدف من الدراسات التاريخية أو استخدام المنهج التاريخي لا يتوقف عند تسجيل وتعقب وقائع أو أحداث مشكلة ما ، بل يتعدى هذا لمحاولة تفسير هـذه المشـكلة مـن خـلال العلاقات التى تحكمت فى أحداثها والربط بينها لتفسير مشاكل الحاضر والتمكن مـن إسـتقراء معالم المستقبل للتنبؤ بسلوك هذه المشكلة، وما ستكون عليه وأثارها وكيفية تعظيم أو تقليل أو تلافى هذا الأثر .

قد يثير استخدام المنهج التاريخى شكوكا من جانب بعض الباحثين يدفعهم الـى ذلـك عدم القدرة فى ضبط العوامل التاريخية أو التحكم فيها وهو أمـر وارد باعتبـار أن الدراسـة تنصرف للماضى، ولكن يمكن الرد عليه أن الهدف هو ليس التحكم فى الماضى، والا كان ضربا من عدم واقعية الهدف ولكن الهدف هو استقراء الماضى بدقة وموضوعية وتحديـد بواعـث وأسباب المشكلة، وهو أمر يمكن حدوثه طالما استخدم الباحث الطريقه العلمية فى البحث، كما يمكن القول أن التاريخ هو أحداث متواصلة لا تقف، ومن ثم فإن الحاضر الذى نعيشه هو نتاج

ماضينا، وبالتالى سيكون مستقبلنا محصلة للاثنين معا، ومن ثم فإنه يمكن الاستفاده من تجارب الماضى فى زيادة قدرتنا على التحكم فى العوامل الراهنة والمستقبلة على حد سواء.

إن الدراسة والبحث وفقا لهذا المنهج لا تعتمد على سرد الإحداث وفقا لتسلسلها الزمني، بل تتطور وتتسع لتشمل العلاقات والمؤثرات التى تكمن وراء إحداثها وعلاقة هذا الحدث بالعوامل البشرية، والجغرافية، وعلاقات القوى القائمة فى هذا الوقت، وهو ما يؤكد أن الحدث التاريخي أو المشكلة البحثية المراد دراستها مشكلة متعددة الجوانب، بل قد تصل الى درجة التعقيد، فمن الصعب رد أسباب هذه المشكلة الى سبب واحد بعينه، بل أنه من السهل إيجاد عديد من الأسباب التى تكمن ورائها، ويمثل بحث هذه الأسباب بشكل شامل ومتكامل بعواملها وعناصرها الجزئية مهمة شاقة تواجه الباحث.

وأيا ما كنت هذه الجوانب والآراء فإن المنهج التاريخي أصبح منهجا أساسيا ولازما فى عديد من البحوث غير التاريخية حتى تلك التي يلجأ أصحابها إلى إتباع مناهج أخرى مثل المنهج التجريبي حيث يستلزم دراسة المشكلة في الوقت الراهن الإحاطة بأبعادها في الماضي، بل أن تتبع الظاهرة بأحداثها ومسبباتها فى الماضي يساعد على بناء خطة بحثية سليمة وعلى فرض مجموعة من الفروض المناسبة التي يتم على أساسها البحث التجريبى.

ثانيا : الوصف التحليلي في البحث

تهدف البحوث الوصفية إلي دراسة ووصف خصائص وأبعاد ظاهرة من الظواهر في إطار معين، أو في وضع معين يتم من خلاله تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن هذه الظاهرة وتنظيم هذه البيانات وتحليلها للوصول إلي أسباب ومسببات هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، وبالتالي إستخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا ،وبصفة عامة يمكن القول أن كل بحث وصفى يبدأ بخطة وبهدف محدد يتم البناء عليه وبالتالى تحديد مصادر المعلومات التي يجب اللجوء إليها واستيفاء البيانات المطلوبة منها، وتسجيلها، وتحليلها، وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها سواء لتأييد أو لنفي اقتراحات معينة قام الباحث بفرضها في بداية الدراسة ،ويجب أن يتم ذلك كله في إطار من الصدق والموضوعية وعدم التحيز ومن ثم فان للبحوث الوصفية عدة جوانب أساسية هي :

تقوم علي تجميع البيانات، والمعلومات، والآراء والحقائق التي تعمل علـــي توصـــيف الظاهرة، أو المشكلة محل الدراسة توصيفا شاملا يتضمن العوامل والمتغيرات المـــؤثرة فيهـــا والمتأثرة بها والفروض التي يكمن الحل فيها وأيها أفضل للاستخدام .

يجب أن تتم وفق خطة بحثية موضوعة ومحددة يراعى فيها سلامة المناهج المستخدم وأدوات جمع البيانات وتحليل المعلومات لضمان اكبر قدر من الدقة والصدق والموضوعية ومن ثم الوصول إلي نتائج يمكن استخلاصها ووضع توصيات واتخاذ قرارات يمكن تعميمها .

يتناول البحث الوصفي الظواهر ،أو المفردات ،أو كلاهما معا في ترابط تناسبي وفقـــا لهدف البحث والغرض منه والنتائج المطلوب التوصل إليها في ظل اعتبارات الوقـــت والجهـــد والتكلفة .

فالمنهج الوصفي يقوم علي جمع البيانات وتصنيفها و تبويبهـــا ومحاولـــة تفســـيرها وتحليلها من أجل قياس ومعرفة أثر وتأثير العوامل علي أحداث الظاهرة محل الدراسة بهـــدف إستخلاص النتائج ومعرفة كيفية ضبط والتحكم في هذه العوامل وأيضا التنبؤ بسلوك الظـــاهرة محل الدراسة في المستقبل .

والبحث الوصفي يشمل أنواعا عديدة أهمها ما يلي :

١ – الدراسة المسحية الشاملة :

وفي هذا النوع من الدراسات الوصفية يتم دراسة الظاهرة محل البحث بشكل شامل وعـــام ومتكامل يحيط بكافة عواملها أسبابها مهما كان عدد العوامل ومهما كان عدد الأسباب ،وأكبـــر مثال علي هذا النوع من الدراسات الحصر الشامل لعدد السكان ،حيث يتم دراسة عدد الســـكان إحصائيا بإحصاء العدد المتاح من السكان كمفردات للبحث ويستخدم هذا النوع من الدراســـات عندما يكون عدد مفردات مجتمع البحث محدود – ومناسبا لإجراء هذا البحث – مثـــل دراســـة المليونيرات في مصر ،أو إنفاق العاملين في مجال الطاقة النووية في مصر ،كمـــا يفضـــل أن تكون مفردات مجتمع البحث مركزة في منطقة جغرافية محددة بحيـــث يمكـــن جمـــع البيانـــات المطلوبة بأقل تكلفة وبأدنى مجهود وفي أقرب وقت ممكن ،واستخلاص نتيجة هـــذه الدراســـة خلال فترة زمنية معينة .

٢- الدراسة المسحية بالعينة : Sampled Survey

يصطدم الباحث عند دراسة مشكلة ما بضخامة مفردات المجتمع وكبر حجم أفراده وعدم تناسب الجهد، أو الوقت، أو التكلفة التي تستلزمها للحصول علي كافة البيانات التفصيلية من هذا العدد الكبير، وعدم تناسب ذلك مع الغرض أو الهدف من البحث خاصة مع ضرورة الحصول علي مؤشرات سريعة لتشكيل إطار عام يبنى عليه القرار المطلوب اتخاذه بسرعة في الحياة العلمية .

فلقياس انطباع جماهيري فوري مثلا لدى الرأي العام عن خطاب سياسي، وتجميع بيانات وملاحظات الجماهير وقياس اتجاهاتهم يلجأ الباحث إلي تجزئة، وتقسيم مجتمع البحث إلي أجزاء وأقسام وانتقاء عينة منه بأن يختار من الجمهور، أو مفردات مجتمع البحث لمقابلتهم أو لجمع المعلومات منهم ويجب أن تتوفر في هذه العينة شروط أهمها أن تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث بمعنى أن تتوافر فيها الخصائص العامة لهذا المجتمع ،فكلما كانت العينة قريبة الشبه بالمجتمع كلما كانت البيانات التي تم تجميعها أكثر تعبيرا عن هذا المجتمع ،ومن ثم تأتى النتائج أكثر دقة بحيث يمكن تعميمها بشكل مناسب .

وللعينات أنواعا متعددة يختلف استخدام كل منها حسب الهدف من الدراسة وأهم هذه الأنواع ما يلي :

العينات العشوائية Random Samples

وهي تلك العينة التي يتم اختيارها عشوائيا بدون أي تحيز من الباحث بحيث تعطي لكل مفردة من المفردات المجتمع نفس الفرصة في الاختيار كمفردة من مفردات العينة المختارة وللعينات العشوائية أنواعا عديدة أهمها الآتي :

العينة العشوائية البسيطة : .Simple R

وفي هذه العينة يتم اختيار أفرادها بحيث تعطي كافة مفردات البحث الفرصة الكاملة في الاختيار دون تحيز من الباحث حيث يتم اختيار العينة وفقا للخطوات الآتية :

أعطاء رقم مسلسل لمفردات مجتمع البحث .

تحديد حجم العينة المطلوب اختياره (عدد مفردات العينة).

اختيار مفردات العينة إما بطريقة الجداول العشوائية والتي تعطي الفرصة الكاملة لأي من المفردات للاختيار وذلك بالاختيار وفقا لصفوف أو أعمدة هذا الجداول أو بطريقة البطاقات أو الكيس حيث يتم وضع قصاصات مطولة من الورق أو كرات من البلاستيك تعمل كل منها رقم

لمفردة من مفردات المجتمع ويتم تشتيت الورق أو الكرات ثم الاختيار من بينها العدد الخاص بالعينة المطلوب جمع البيانات منها .

العينة العشوائية الطبقية Stratified Sample

نتيجة لعدم تجانس مفردات المجتمع واختلافهم حسب الخصائص السكانية والجغرافية والمهنية والثقافية والجنسية ... الخ وتأثر البحث بهذه الخصائص فانه يلجأ إلي استخدام أنواع أخرى من العينات بدلا من العينة العشوائية البسيطة التي قد تؤدي إلي إختيار مفردات العينة من نوع واحد من المفردات وبالتالي تأتي العينة غير ممثلة للمجتمع بل غير مناسبة لإجراء البحث ومن ثم يتم استخدام العينة العشوائية الطبقية لما تحتويه من تمثيل لكافة طبقات المجتمع رغم اختلاف خصائص كل منها تمثيلا عشوائيا ويتم ذلك بالخطوات التالية :

- تحديد خصائص المجتمع التي لها غرض بالبحث والتي يتم تقسيمه إليها .
- تقسيم مجتمع البحث إلي طبقات وشرائح وفقا للخصائص السابقة .
- تحديد حجم كل طبقة أو شريحة من طبقات أو شرائح المجتمع .
- تحديد حجم العينة المناسبة المراد اختيارها من المجتمع البحث ككل بصرف النظر عن طبقاته أو شرائحه .
- تحديد التوزيع أو التقسيم التناسبي للعدد المطلوب اختياره كمفردات للعينة من كل طبقة وفقا لحجمها النسبي إلي حجم المجتمع الأصلي .
- اختيار العينة وجمع البيانات من مفرداتها .

العينة المنتظمة : Systematic Sample

يتم اختيار هذه العينة علي أساس اخذ وحدات متتابعة علي أبعاد أو فترات متساوية وفقا لتتابع أو لتسلسل معين يتم الإتفاق عليه وأكثر الصور المستخدمة في ذلك هي إعداد قوائم مرقمة بمفردات البحث ويتم الاختيار وفقا للخطوات التالية :

- تحديد عدد مفردات مجتمع البحث وترقيمها وفقا لقوائم متسلسلة .
- تحديد حجم العينة المناسب .
- قسمة عدد مفردات مجتمع البحث علي مفردات العينة لتحديد مدي المعاينة الذي هو ناتج القسمة .
- اختيار أي رقم يقع بين ١ ومدي المعاينة عشوائيا ليصبح رقم المفردة الأولي في العينة .

إضافة مدي المعاينة إلي رقم المفردة الأولي لتحديد المفردة – الثانية بالعينة ثم إضافة مدي المعاينة إلي رقم المفردة الثانية لتحديد الثالثة وهكذا إلي أن يتم اختيار مفردات العينة بالكامل .

عينة المجموعات : Group Samples

كثيرا ما لا يتوافر للباحث قوائم منتظمة وحديثة بأسماء وخصائص مفــردات مجتمــع البحث الذي يزمع اختيار العينة منها، وفي هذه الحالة يمكن للباحث اختيار بعض المجموعــات الجزئية من المجتمع البحث بطريقة عشوائية لتكوين العينة المطلوبة .

عينة المساحة أو الإقليم Area

يعتمد اختيار عينة المساحة علي توفر الخرائط المساحية التي توضح تقسيم المدن إلي أحياء أو أقسام إدارية وكل منها إلي شوارع وميادين مبين فيها المســاكن أو حــدات النشــاط الخاص بكل منها ويتم اختيار عينة المساحة عشوائياً وفقا لأنواعها الثلاث الآتية :

- عينة المساحة ذات المرحلة الواحدة حيث يقوم الباحث بتقسيم المجتمع إلي عــدد مــن المدن أو الأحياء أو الشوارع حسب نطاق البحث والهدف منــه مســتعينا بــالخرائط المساحية ثم يختار عدد من هذه المدن أو الأحياء أو الشوارع بطريقة عشوائية وتتم مقابلة جميع المفردات التي تقطن أو تشغل هذه المدن أو الأحياء أو الشوارع .
- عينة المساحة التي تم اختبارها علي مرحلتين ويلجأ الباحث إلي هذه الطريقة عنــدما لا يرغب في مقابلة جميع مفردات المدينة أو الحي أو الشارع الذي تم اختياره عشوائيا في الطريقة السابقة ، حيث يتبع الباحث نفس الخطوات أي اختيار المدن أو الأحياء أو الشوارع عشوائيا، ثم يقوم باختيار عينة احتمالية من المفردات التي تسكن أو التــي تعمل في المدن أو الأحياء أو الشوارع المختارة عشوائيا .
- عينة المساحة متعددة المراحل : تستخدم هذه العينة للتغلب علي الصعوبات والمشــاكل الناجمة عن انتشار مفردات المجتمع في مناطق جغرافية متعددة وخاصة في حالة عدم توافر إطار حديث ومتكامل يشمل أسماء جميع مفردات مجتمع البحث ويتم اختيار هذه العينة علي النحو التالي :

اختيار عينة من المدن عشوائياً .

اختيار عينة من المناطق أو الأحياء أو الشوارع عشوائيا من المدن السابق اختيارها .

اختيار عينة من المفردات التي تسكن هذه المناطق أو الأحياء أو الشوارع وبطريقة عشوائية

(ب) العينات غير العشوائية :

وفي هذا النوع من العينات لا تعطي كل مفردة من مفردات مجتمع البحث نفس الفرصة في الاختيار في العينة ، ويقوم الباحث بالاختيار الشخصي لمفردات العينة علي رأيه الشخصي وخبرته ومدي حكمه علي تلك المفردات ، سواء كان معتمدا علي خصائص موضوعية يتعين توافرها في مفردات العينة أو علي مدي قدرته في اختيار أفراد العينة ليكون أقرب لتمثيل مجتمع البحث ، وتتعرض هذه العينات بالطبع لقدر أكبر من التحيز من جانب الباحث عن العينات العشوائية ، وأهم أنواع العينات غير العشوائية ما يلي :

- العينة الميسرة للباحث :

وتستخدم هذه العينة في حالة التجانس التام بين مفردات المجتمع حيث تكفي مقابلة عدد محدود للحصول علي جميع البيانات المطلوبة طبقا لهدف البحث وتعتمد هذه العينة علي قيام الباحث بتحديد مجتمع البحث وتحديد حجم العينة المناسب ثم قيامه بمقابلة أي مفردة من المفردات الخاصة بالمجتمع تتواجد أمامه أو يقع اختياره عليها حتى يشكل العدد المطلوب ، وتتميز هذه الطريقة بانخفاض حجم الوقت والجهد والمال الخاص بجمع البيانات من العينة .

- العينة التحكمية :

يعتمد اختيار هذه العينة علي مدي خبره الباحث ومدي قدرته علي تصميم العينة التي يراها أفضل عينة ممكنة للبحث الذي يقوم به اختيارها وفقا لما يراه ، وتخضع هذه العينة تماما للرأي الشخصي للباحث وعدم وجود أساس موضوعي للحكم علي دقة نتائج البحث التي تم التوصل إليها، وبالتالي مدي الاعتماد علي النتائج التي وصل إليها وتعميمها مستقبلا حيث يتحكم الباحث تحكما تاما في اختيار مفردات العينة مفردة ، مفردة ، وفقا لما يراه الباحث ووفقا للعد الذي يراه مناسبا .

- عينة الحصص : Quota S.

وهي أكثر العينات غير العشوائية استخداما في البحوث حيث يقوم الباحث بتحديد الخصائص العامة والخاصة التي يتصف بها مجتمع البحث والتي لها علاقة بالدراسة التي يقوم بها، وتحديد الجزء الذي تتوافر فيه هذه الصفات والخصائص من المجتمع، ويقوم بتقسيم

المجتمع إلي فئات وأجزاء طبقا للخصائص التي تم دراستها، ويسمي كل جزء منهـا بالخليـة، وكلما زاد عدد الخصائص وعدد الفئات المرتبطة بها ، كلما زاد بالطبع عدد الخلايا ثـم يقـوم الباحث بتوزيع مفردات العينة علي الخلايا أي يقوم باختيار عدد من مفردات مجتمـع البحـث يتناسب مع عدد مفردات المجتمع ككل وفقا لحجم العينة المطلوبة من كل خلية، ثم يقوم الباحث باختيار أي مفردة من مفردات مجتمع البحث تتوفر فيها الخصائص المطلوبة وحتى يكتمل العدد المطلوب .

- العينات الدائمة :

يستخدم نظام العينات الدائمة والمستمرة للحصول علي المعلومات المطلوبة للبحـوث المختلفة بصفة مستمرة أو فترات دورية ولعل أهم استخدام لهذه العينة هو بحوث الرأي العـام أو الاستطلاعات الجماهيرية لقياس مدي توافقهـا مـع المتغيـرات الاجتماعيـة والسياسـية والاقتصادية ومدي انسجامها ورضائها عن السياسات المستخدمة في كل منها .

وتتكون العينة الدائمة من مجموعة مختارة من مفردات مجتمع البحث تتـوافر فـيهم للهدف من الدراسة ، ويتم تدريب أفرادها علي كيفية استيفاء بيانات الاستسـقاء أو الاحتفـاظ وتدوين بيانات عن آرائهم وانطباعاتهم وسلوكهم في مفكرة معينة وبصـفة دوريـة وكيفيـة إرسالها أولا بأول أو عند الحاجة للباحث مع إظهار أهمية أن تكون البيانات دقيقـة وصـادقه ومدونة أول بأول فور حدوثها ضمانا لعد السهو والخطأ عند الاعتماد علي المذاكرة.

ويقوم الباحث بتحمل كافة التكاليف الخاصة التي تتكبدها مفردات العينـة فـي سـبيل تزويده بالبيانات كما أنه يحدد لهم مكافأة علي تعاونهم معه لإمداده بالبيانات المطلوبة ويجـب التنويه أو تحديد العينات المستمرة أو الدائمة يخضع لمراجعة دورية لإحلال مفردات جديدة بدلا من المفردات التي لا يرغب في الاستمرار أو التي يخضع عد التزامها بالدقة والموضـوعية أو التي تفقد عنصر أو خاصية من خصائص تمثيلها لمجتمع البحث المطلوبة دراسته .

دراسة الحالات : Case Studies

يتم هذا الأسلوب من الدراسة عن طريق تركيز البحث علي مفردة من المفـردات دون غيرها وتناولها بالدراسة وبالتحليل الشامل لكافة العوامل والعناصر والمتغيرات المؤثرة فيهـا والمتأثرة بسلوكها بحيث تصبح المفردة هي ميدان البحث للطالب ولاشي غيرها .

هذا من ناحية ومن ناحية أخري فان هذه الطريقة من طرق البحث تقوم علي الاهتمام بكل شي عن الحالة المدروسة سواء كان في الماضـي أو فـي الحاضـر أو اتجاهاتهـا فـي

المستقبل، وقد تكون الحالة شخص ما أي فرد من الأفراد ،أو أسرة معينة ،أو جماعة من البشر أو دولة من الدول . أيا ما كانت هذه الحالة إلا أنه يشترط لنجاح هذا المنهج أن تكون الحالة المطلوب دراستها ، متكاملة في ذاتها أي هي كل في جزء ، بمعني ان تكون كلية تتفاعل داخلها بمجموعة من العوامل وتحتوي علي عدد من العناصر والأجزاء المترابطة والمتكاملة والتي شكل مجموعها العام الحالة الدراسية ، وهي في نفس الوقت جزء له صفاته الفريدة المميزة عن غيره من الأجزاء أو الحالات الدراسية .

وتقوم هذه الطريقة علي التعمق المتوازن في دراسة الخصائص والمتغيرات التي تتفاعل سواء بشكل كامل، أو بشكل متدرج لتشكل في النهاية إطار لفهم سلوك الحالة الدراسية والمتسبب عنه ظاهرة من الظواهر الاجتماعية المطلوب دراستها ، أي علي الاختيار المتعمد من جانب الباحث لعدد محدود من الحالات قد يصل إلي حد الحالة الواحدة أو المفردة الواحدة ودراستها دراسة مستفيضة شاملة عن طريق بحث المشكلة التي تعانيها والمسببات التي أدت إليها والنتائج التي أحدثتها والفروض الخاصة بعواملها وحلولها الممكن استخدامها وفقا للبدائل المتاحة وذلك بشكل متعمق وشامل .

ويطلب هذا من الباحث تفهم كامل لكل حالة أو مفردة والقدرة علي إجراء الدراسة الشاملة المتعمقة ، خاصة وان محور الدراسة غالباً ما يكون مشكلة أو موضوعا ذي جوانب متعددة ، وعوامل كثيرة مترابطة لا يفضل أن يتم دراسته كل منها علي حدة ، بل يصبح من الأفضل دراستها متجمعة معاً وفي الوقت نفسه دراسة علاقتها بموضوع البحث حتى تأتي التوصيات والحلول المقترحة شاملة ومكملة لبعضها دون نق أو إغفال لأي عامل من العوامل المؤثرة التي يجب أخذها في الحسبان .

فعلي سبيل المثال فان دراسة التضخم كظاهرة تعاني منها كثير من الدول المتقدمة والمختلفة علي حد سواء يمكن القيام بها بالتطبيق علي عدد محدود من الدول قد يصل إلي حد الدولة الواحدة أو لدولتين للمقارنة ، وبالتالي يتم دراسة شاملة وإبراز أوجه الاختلاف بين هذه الدول وبعضها علي وجه التحديد ثم أوجه التشابه فيما بينها من النواحي التي تنفرد بها كلا منها مع بيان أسباب ذلك ومبرراته ومناقشة هذه الأسباب وتحليلها ونقدها بحيدة ودقة وموضوعية وتأييدها أو رفضها وإيجاد أسباب هذا الرفض ، وكل ذلك يتم بهدف التوصل إلي نتائج عامة تفيد في وضع حلول أو توصيات سليمة تجاه مشكلة التضخم الاقتصادي علي سبيل

المثال ، وبالتالي يمكن تطبيق هذه الحلول في الحالات المشابهة وفي ظل توافر ظروف ومعطيات وعوامل معينة .

وكثيرا ما يتم الاستعانة بهذه الطريقة في بحوث الدوافع لمعرفة الدوافع التي تمكن وراء سلوك بعض الأفراد تجاه عامل معين أو وراء تصرفه الإستهلاكي تجاه سلعة من السلع أو خدمة من الخدمات أو تجاه أمر من الأمور ، حيث يحتاج هذا الموضع إلي القيام بدراسة متعمقة لهؤلاء الأفراد ، والتغلغل في أعماق نفس كل منه للعرف علي دوافعه الحقيقية الواقعية التي تكمن وراء هذا السلوك ، ويمكن الاستعانة بها في حالة تصميم الرقم القياسي للأسعار لمعرفة الدوافع الحقيقية وراء السلوك الإنفاقي والاستهلاكي للأسر والمجموعات البشرية حتى يمكن رسم قياسي للأسعار أكثر دقة وموضوعية خاصة وأن الكثير من الأرقام القياسية يلجأ إلي العموميات التي يتسم بها الإنفاق الأسري بصرف النظر عن دوافع هذا الأنفاق ، ومن ثمن تأتي أوزانا شكلية خالية من العمق والمضمون خاصة مع تعدد التغيرات وازدياد تأثير التطور الحضاري والتكنولوجي علي سلوك الأسر.

ولطريقة دراسة الحالات ومزايا وعيوب وأهم المزايا مايلي:

١. تتيح هذه الطريقة توافر عناصر العمق، والشمول، والترابط، ودراسة كافة النواحي، والعوامل والمتغيرات المؤثرة والمتأثرة ذات العلاقة المباشرة الغير مباشرة كوحدة متكاملة واحدة لدي حالة من الحالات أو لدي مفردة من المفردات الخاضعة للدراسة .
٢. تتيح الوصول الى نتائج أكثر دقة وموضوعية تساعد على اقتراح التوصيات المناسبة لعلاج المشكلة التي تعاني منها المفردة وذلك لشمولها وإحاطتها بكافة عناصر الموقف الأسباب والعوامل والخصائص الخاصة بالمفردة أو الحالة الدراسية وبالتالي تتوافر للقرار كافة عناصر النجاح خاصة مع تضييق دائر عدم التأكد لاكتمال المعلومات لدي متخذ القرار .
٣. تعطي الفرصة للباحث للتوغل بعمق والمضي قدما في دراسة الحالة محرر البحث وبالتالي تمكنه من اكتشاف جوانب عديدة للمشكلة ودراسة العناصر الجزئية والثانوية لها والإحاطة بعوامل ومسببات جديدة لها وأخذها في الحسبان عند الدراسة والتحليل والاقتراح العلاج المناسب لذلك كله دون الخوف من سيادة أو تأثير عوامل لم يتم أخذها في الحسبان .

٤. تعطي هذه الطريقة الفرصة للباحث للتعرف علي موقف وخصائص ومميزات كل مفردة من مفردات البحث علي حدة باعتبار أن كل منها حالة دراسية مستقلة في ذاتها ومن ثم يكون اقدر علي التعامل كل علي حدة وفي ظل الإطار العام أيضا ·

وعيوب هذه الطريقة تتمثل في الآتي :

- صعوبة تعميم بعض النتائج التي تم التوصل إليها لارتباطها ببعض الخصائص الفردية التي لا تتوافر في كافة مفردات المجتمع بنفس الدرجة التي تتوافر في المفردة التي تم دراستها كحالة دراسية ، وان كان يمكن عن طريق الحذر وإيجاد شكل من إشكال المرونة ومراعاة ظروف التطبيق تعميم هذه النتائج
- تحتاج هذه الطريقة إلي خبرات خاصة وجهد وقدرة من الباحث للقيام بتجميع البيانات والمعلومات سواء عن طريق إجراء المقابلات أو الملاحظة للوقوف علي كافة العوامل والعناصر والمتغيرات ذات العلاقة المتداخلة والمتعددة حتى تتوافر الدراسة عناصر العمق والشمول الكافي ، يمكن الرد علي ذلك بأن هذه الخبرات والجهود يجب للباحث أن يكسبها حتى يكون قادراً علي القيام بهذا البحث ·

ثالثاً – المنهج التجريبي في البحث

يقوم هذا المنهج علي إجراء ما يسمي " بالتجربة العملية " والتي تقوم علي أساس اختبار مدي أثر عامل أو عامل متغير تجريبي معين يراد قياسه عن طريق التجربة العلمية على المستوى الجزئي المحدود لمعرفة أثره، قبل تعميم استخدامه بالشكل الذي اختبر به على المجتمع بكامله·

وتقوم التجربة العلمية على اختبار صحة فرض معين سواء وضعه الباحث، أو تم التوصل إليه لمعالجة ظاهرة من الظواهر عن طريق إخضاعه لتجربة معينة ومشاهدة أثره وتأثيره أو تأثره بالظروف المحيطة بالتجربة والمناخ المحيطة به وتجميع هذه المشاهدات والبيانات والمعلومات الخاصة بهذا الغرض وبموضوعية، وتنظيم وتبويب هذه البيانات وتحليلها بالشكل الذي يمكن من قياس هذا الأثر للحكم على مدى صحة هذا الغرض من عدمه·

ولسلامة التجربة يجب تثبيت العوامل والمتغيرات الأخرى التي قد يكون لها أثرها على نتائج التجربة أو التحكم فيها على الأقل بشكل يلغى تأثيرها على الظاهرة وذلك حتى يمكن معرفة أثر العامل، المتغير التجريبي، الذي يمثله الغرض الموضوع محل التجربة وحده، وقياس

هذا الأثر وتحديده بدقة وموضوعية، فإذا لم يستطع الباحث التحكم أو تثبيت العوامل الأخرى التى قد يكون لها تأثيرها، فإن عليه معرفة هذه العوامل وتحديد مدى تاثيرها وقياس قيم هذا الأثر كميا حتى يمكن إستبعاد هذه القيم من اجمالى قيم النتيجة التى تم التوصل اليها للوصول الى قيم المتغير التجدريبى وحده.

وبصفة عامة يمكن القول أن التجربة العلمية هى موقف محكم يديره الباحث ويتحكم فيه حول ظاهرة معينه يتم تعميم فرض معين لها بهدف ملاحظة ومشاهدة أثر هذا الغرض وتجميع كافة البيانات والمعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج ذات الدلالة حول المدى الذى بلغه أثر هذا الغرض المتغير وقياسه والوصول الى حلول قابلة للتطبيق وللتعميم.

ووفقا لهذا المنهج لا يكفى الباحث بوصف الظاهرة المزمع دراستها أو تتبع تاريخ المشكلة فى الماضى، بل يتعدى ذلك الى القيام بتجربة علمية يقوم باجرائها وفق لشروط معينة يتحكم فيها وفى عواملها بغرض تفسير العلاقات المختلفة التى تحكم عمل تؤثر على متغيرات البحث وتوجد تفسيرا منطقها لأسباب نشأة الظاهرة محل البحث وكيفية التحكم فيها وعلاجها مستقبلا وبحكم اجراء التجربة العلمية ثلاثة أنواع من المتغيرات هى:

١ – متغير مستقل:

وهو هذا النوع من المتغيرات التى تحدث أثارها على مجموعة من العناصر الأخرى سلبا أو أيجابا والمتغير المستقل هو المتغير التجريبى الذى يقوم الباحث بإدخاله على مجتمع البحث أو على التجربة العلمية محاولا قياس أثره على المتغيرات الأخرى أو على الظاهرة محل البحث والدراسة.

٢ – متغيرات تابعة:

وهى هذا النوع من المتغيرات التى تتأثر بالمتغير التجريبي سلبا وإيجابا، وسيادة وانحسارا، ومدا وجزرا فهو مرتبط بالمتغير المستقل، فأي حدث يطرأ على المتغير المستقل يجد صداه فى المتغير التابع وهو بذلك يمثل ناتج أو مخرجات التفاعل بين المتغير المستقل والمجتمع محل الدراسة.

٣ – متغيرات أخرى:

وهى تلك المتغيرات التى تحدث أثارها على المتغيرات التابعة فى مجتمع البحث ولكن بدون تدخل الباحث أو بدون إدخاله لها باعتبارها موجودة أصلاً سواء رغب فى ذلك الباحث أو لم يرغب وكل الذى يستطيعه الباحث هو محاولة التحكم فيها وجعلها على الحياد فإذا لم يستطع

كان عليه قياس أثرها لاستبعاده من الناتج النهائي الذى تم بعد إدخال المتغير التجريبي لمعرفة أثره المتغير التجريبي وحده.

ومما تقدم فإنه يشترط لنجاح التجربة العلمية أو لاستخدام المنهج التجريبي كمنهج للبحث ضرورة توافر عاملين أساسيين هما:

١- وجود عامل متغير تجريبى أو فرض عين يراد إثباته أو قياس أثره ومعرفة مدى سلامته أو مناسبته لعلاج ظاهرة ما وأثره على متغير تابع أو متغيرات أخرى تابعة.

٢- إمكان التحكم من جانب الباحث فى العوامل الأخرى سواء بتثبيتها أو باستبعاد أثارها أو بحساب هذا الأثر لخصمه أو طرحه من الناتج أو النتيجة التى تم التوصل اليها بعد إدخال المتغير التجريبى الذى يمثله الغرض المراد قياس أثره لمعرفة أثر هذا المتغير التجريبى وحده.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن هناك عدد من التصميمات التى يمكن إجراء التجارب العلمية وفقا لها والتى تتدرج فى الصعوبة ودرجة الدقة اللازمة ومستوى الاعتمادية المطلوب الوصول بالنتائج إليها وفقا لعناصر المنهج التجريبي المختلفة التى تحكم إجراء التجربة .

رابعا- المنهج المتكامل للدراسات التطبيقية

يستند هذا المنهج الى حقيقة مؤكدة لا نمل من تكرارها والتركيز عليها للباحثين فى مجال العلوم الإنسانية بصفة خاصة والعلوم الاجتماعية على وجه العموم، تلك الحقيقة الحيوية التى تأثر من واقع الارتباط والتلازم بين الإطار الفكري العلمي للبحث من أي مجال من مجالاته المتعددة وبين الواقع العملي الذى بهذا الإطار ويتفاعل فيه ومعه ومتغيراته الكليسة والجزئية صعودا وهبوطا ومدا وانحسارا ومن ثم فإنه يمكن القول أنه لا يجب أن يكون للفكر النظرى أيا كان العلم يعالجه وجود مستقل خارج نطاقه التطبيقي وبعيدا عن إحساسنا به ومشاهدتنا له ومعاصرتنا لإحداثه وإلا كان هذا الوجود المستقل دربا من عدم الواقعية تعززه شطحات الخيال.

بل أكثر من هذا فإن الوجود المستقل الذى ينادى به بعض العلماء- أن منهج هذا الوجود - إنما يستند الى نمط وشكل من أشكال الوجود الطبيعي للتجربة الطبيعية التي صاحبت الحياة العلمية ماديا وبشكل محسوس، حتى أنه أمكن إخضاع مظاهرها لأدوات القياس، وهو ما

يجعلنا نستبعد هذا الكيان المستقل للفكر العلمي بعيدا عن واقعه العلمي والتطبيقي.

وقد دفعنا هذا الى البحث عن منهج متكامل يشمل كل من الإطار النظري الفكري والواقع العملي التطبيقي ويستخدم هذا المنهج فى الدراسات التطبيقية التى تتنازل دراسة ظاهرة من الظواهر فى منطقة جغرافية معينة، وهو بذلك تقرب من منهج دراسة الحالات التطبيقية إلا أنه يفوته ويمتاز عنه فى أنه سمح بدراسة طاقة العوامل والمتغيرات الكلية والجزئية، الخاصة والعامة التى تؤثر في إحداث الظاهرة وتطورها صعودا وهبوطا، وضعفا وقوة، سيادة وانحساراً ويتم هذا بشكل كامل وشامل، وعام ومتكامل يتجاوز إطار الملامح والإبعاد الخاصة بالحالة الدراسية- إلى الإطار الرحب للظاهرة الاجتماعية فى علاقتها بالمنطقة والمناطق الأخرى مما يزيد من إمكانية تعميم نتائج والتوصيات، ويسمح فى الوقت ذاته بتتبع وبحث وقياس أثر العوامل المصارعة على إحداث الظاهرة محل البحث سواء فى حالة تكاملها أو عارضها مع غيرها من الظواهر وسواء فى حالة ارتباطها أو انفصالها وسواء كانت فى حالة أو فى حالة تنافر.

ويقوم هذا المنهج على تحديد ثلاث خطوات رئيسية للدراسة أولها دراسة الظاهرة بشكل عام فى إطارها الدولى العام اذا كانت ظاهرة دولية وفى إطارها القومي العام اذا كانت الظاهرة قومية، ثم يتم اختيار مجموعة من الدول أو من المناطق التى يتم دراسة الظاهرة فيها بشكل أكثر تفصيلا، ثم اختيار دولة أو منطقة تدرس فيها الظاهرة بشكل معمق على وجه التخصيص حيث يتم تحقيق الترابط بيم الإطارات الجزئية والإطارات الكلية بشكل متدرج من العام الى الخاص وعلى هذا فإن هذا المنهج يتيح للباحث تحقيق الأبعاد الثلاثة الآتية فى رسالته أو فى دراسته:

البعد الأول- "العمق" :

من خلال دراسة التطور التاريخي للظاهرة، حيث يقوم هذا المنهج على استخدام أدوات وأسلوب المنهج التاريخي فى استقراء وتتبع الظواهر محل البحث وتطورها من سنة الى أخرى سواء فى اطار العام الكلى أو فى اطارها الخاص الحزئى، وفى الوقت نفسه يسمح هذا المنهج بتتبع التطورات التى لحقت بالفكر بمدارسة المختلفة فى مجال تعريف الظاهرة وتفسيرها والعرض لمراحل دراستها وتطور تلك الدراسة منهجيا وأكاديميا وأوجه النقد السلبية

والايجابية والقصور والمزايا الخاصة بكل منها سواء فـي تعريفهـا للظـاهرة أو لتفسـيرها لعواملها.

البعد الثانى– "الشمول" :

يقوم هذا المنهج على أسلوب الدراسة الشاملة فى اسـتقراء وبحـث وتحليـل كافـة البيانات أو المعلومات التى أمكن جمعها عن العوامل والمسـببات أو الفـروض والبـدائل ذات العلاقة بأحداث الظاهرة أو بنموها وانتشارها على تنوعها وكثافتها، متناولا إياهـا، بالتحليـل المنطقى سواء فى اقترابه من البواعث والأسباب المحدثة لها أو فى تتبعه لعوامل نموها ومـن خلال حركة ديناميكيتها فى إطارها الكلى صعودا أو هبوطا متأثرة بعوامـل الزمـان والمكـان ومتغيراتها ودورهما فى تشكيل الظاهر معمل البحث.

البعد الثالث– الاتساق والتوازن:

يسمح هذا المنهج باستخدام أدوات التحليل الإحصائي والرياضي والقياسـي بالمقـدار الذى تتطلبه الدراسة لتوفير عناصر التوازن والاتساق بين تتبع من الناحية التاريخية سواء فى تطورها العملى والفكرى، التدليل على حركتها كميا وتتبعها قياسيا وتصوير النتائج التـى يـتم التوصل اليها فى شكل مؤثرات فى غاية الاهمية.

كما يتوفر التوازن والاتساق أيضا من استخدام هذا المنهج فيما بيم دراسة الظـاهرة وتواجدها من خلال انتشارها العام فى مختلف الدول وبين دراستها فى مجموعة منهـا وبـين دراستها فى احداها بشكل خاص فى اطار من التدرج المنطقى المتوازن لإيجاد الترابط وتحقيق الاتساق بين دراسة الكل فى مجموعة العام أى فى أقصى مداه وبين دراسة الجزء الخاص فـى منتهاه.

ويصبح المزج بين النظريات والتطبيق أمرا ضروريا ولازما لتكامل هذا المنهج وحيث يتم العرض للجهود لتفسير الظاهرة والاضافة اليها، وربطها بالتطبيق العملـى فـى الـدول أو المناطق محل الدراسة وبمعنى أخر أن يتم الربط بين الاطار النظرى للظاهرة محل البحث وبين ما يعانيه الانسان من جرائها ومن نتائجها فى حياته اليومية، ويسمح هـذا المـنهج بدراسـة الظاهرة جغرافيا من حيث توزيعها وانتشارها ودراستها من الناحية التخصصية المستمدة مـن العلم الذى سجل الطالب فيها رسالته، خاصة وان علم الجغرافيا علم ذو اطار عام وشامل، شمل في السنوات الأخيرة تخصصات جديدة تتيح الاستعانة من كل منها فى تناول موضوع الرسالة، ومن ثم يمكن التدرج فى الدراسة من الإطار العام إلى الإطار الخاص حيـث تـدرس الظـاهرة

بشكل عام فى انتشارها العام ثم يتم تقسيم المساحات العامة الى مناطق جغرافية أو مساحية أو مجموعات اجتماعية يختار من بينها أكثر المفردات أو البلاد أو الأفراد احتواء للظاهرة ليتم دراستها للإحاطة بخصائص كل منها ومعرفة تأثير البيئة على كل منها ثم يختار أكثر المفردات تشبعا بالظاهرة لتدرس كحالة دراسية، خاصة أن يتم التدرج فى دراسة الظاهرة موضوع البحث من إطارها الشمولي العام الواسع الانتشار، إلى الإطار الجزئي الخاص بالحالة الدراسية أو المفردة الأكثر تعبيرا عنها أو تشبعا بها.

وأخيرا نود أن نقول قد يجمع الباحث فى بحثه أكثر من منهج بحسب طبيعة البحث والهدف المرجو

الفصـــــــل الرابـــــــع

خطـــوات البحـــث

يمر البحث العلمي بمجموعة من الخطوات والقواعد التي يتم في إطارها ، فمهما اختلفت موضوعاته أو تعددت وجهات النظر التي تعالج مشكلاته، وهذه الخطوات هي على النحو التالي :-

أولاً- تحديد المشكلة محل البحث تحديداً دقيقاً :

وهي أخطر الخطوات وأهمها على الإطلاق، وعليها تقوم البحوث العلمية، فكثيراً ما تتشابك المشاكل ، وتتعقد ، وتختلط بالظواهر العامة لها ، خاصة وأن كثيرا من المشاكل تظل كامنة لا يعرف حقيقة أسبابها ، ومن ثم فإن التشخيص السليم يجعلنا نتوصل إليها ، فارتفاع درجة حرارة المريض لا يمثل مشكلة في حد ذاته، بل هو مجرد ظاهرة تعبر عن أن هناك مشكلة ما، وهي المرض الذي أصابه، ومن ثم يتعين بحث أسبابها بحثا دقيقا وتحديد أوجه القصور والضعف المطلوب معالجتها ووصف العلاج الناجح له، ومتابعة هذا العلاج إلى أن يشفى المريض تماماً .

وتسير البحوث العلمية على هذا المنوال، فالمشكلة التي تواجه الباحث أو المطلوب دراستها تعبر عن حالة من عدم الرضا ،أو عدم الارتياح يشعر بها الفرد أو المؤسسة التي يعمل بها ،أو الدولة أو إحدى التنظيمات التي ترى ضرورة معالجة هذه الحالة، فتقوم بالبحث عن حل لها، سواء داخل أجهزتها أو بالاستعانة بباحثين متخصصين في هذا المجال، لإزالة عدم الارتياح أو التوتر الناجم عن وجود هذه المشكلة، وغالباً ما يبدأ الإحساس بالمشكلة بملاحظة قيام أو نشوء ظاهرة من الظواهر المصاحبة لها أو الدالة على وجودها ،أو التي تعبر عن أن هناك خللا ما، وأن هذا الخلل غير واضح، وأن هذه الظاهرة الغامضة في حاجة لبحث أسبابها، ومعالجة هذه الأسباب، وبدراسة الظواهر دراسة متعمقة يتم التوصل للمشكلة، ومعرفة أسبابها الحقيقة، فعلى سبيل المثال، فإن ظاهرة ارتفاع الأسعار تعبر في بعض النواحي عن مشكلة التضخم **Inflation** والتي تنجم عن عديد عن الأسباب؛ أهمها الاختلاف الهيكلي القائم في جهاز الإنتاج الوطني أو جهاز التوزيع، والذي من شأنه أن يحدث اختناقات في تدفق السلع، والخدمات تدفقا مناسبا يكفي لمواجهة التدفقات النقدية المتزايدة بشكل مستمر في السوق ،

ومن ثم يشتد الطلب علي السلع، وترتفع أسعارها بشكل مستمر، وتنخفض القوي الشرائية للنقود ... كما أن ظاهرة إنخفاض حجم المبيعات في مؤسسة صناعية أو تجارية لا تمثل المشكلة الحقيقية التي تواجه هذه المؤسسة ، بل إن الباحث المتخصص، سيجد نفسه أمام ظاهرة متشعبة عليه التوصل إلى مشكلتها الحقيقية التي تواجهها المؤسسة أو في تراخي مندوبي البيع، أو قصور في عمل إدارة التسويق بها، وكل من هذه المشكلات له أسباب عديدة يجب بحثها والتوصل إليها لعلاجها .

ومن ثم يجب علي الباحث أن لا يخدع بالظاهرة ويجعلها محور بحثه الحقيقي، بل أنه من اللازم عن المشكلة التي سببت تلك الظاهرة، ومعالجة أسبابها الحقيقة لتأمين العلاج المناسب، ولك أن تتصور طبيبا يخدع بارتفاع درجة الحرارة، فيصف للمريض دواء تاركا السبب الحقيقي للمرض دون علاج .

ويحتاج تحديد المشكلة تحديدا دقيقا إلى خبرة ومعرفة ودراية ضخمة من الباحث، وهي أمور تكتب من خلال الممارسة العلمية للبحوث، ومن خلال القراءة المتعمقة الدراسات والمجلات العلمية والندوات التي أجريت حول الموضوع أو المرتبطة به، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ومن ثم فإن البحث العلمي في هذه المرحلة لا يقوم علي التخمين، بل علي الحقائق العلمية المجردة والبيانات المتوفرة والمعلومات التي تم التوصل إليها، وتحليلها ومن ثم التوصل للمشكلة، وتحديدها تحديدا دقيقا .

ولكي يتم تحديد المشكلة تحديدا دقيقا يجب علي الباحث أن يحصل علي إجابات كاملة وكافية للتساؤلات الآتية :

- ماهي الظواهر التي دلت علي وجود المشكلة ؟
- هل هناك ترابط بين تلك الظواهر وظواهر أخرى قائمة في مجتمع البحث ؟
- هل هذه الظواهر تمثل أعراضا متجانسة للمشكلة أم أعراضا متنافرة لها .
- ماهي طبيعة المعلومات التي لديك، وهل اكتسبتها من واقع عملي أومن واقع نظري ؟ أم من الاثنان معاً ؟
- من واقع معلوماتك الأولية هل أمكنك التعرف علي المشكلة؟، وتحديد أبعادها وجوانبها المختلفة ؟
- ماهي أبعاد المشكلة ؟ و أثرها ؟ و ماهي العوامل المؤثرة عليها ؟ والمتغيرات المتأثرة بها ؟

- هل هذه العوامل والمتغيرات قابلة للدراسة أو القياس ؟
- هل يمكنك أن تقوم بتلك الدراسة بموضوعية ؟ وهل تملك أدوات ومهارات هـذا القياس ؟
- هل لديك اتجاها مسبقا نحو المشكلة ؟ أم تنتظر لما قد يسـفر عنـه البحـث أو الدراسة ؟
- هل لديك إلمام كاف بالمفاهيم والمصطلحات والنظريات والآراء المتعددة قديما أو التي استحدثت في مجال دراسة المشكلة أو طرق البحث ؟

ثانياً – الصياغـــــة :

بعد اختيارك للمشكلة أو أحد جوانبها يأتي دور الصياغة اللفظية للمشـكلة، حيـث لا يكفي مجرد إحساسك بها أو حديثك عنها ، و إنما يتطلب تحديدها فـي المقـام الأول أن تقـوم بصياغة المشكلة أو الجانب الذي ستقوم ببحثه، وهنا يجب أن تتم الصياغة في عبارات لغويـة بسيطة يستخدم فيها الأسلوب العلمي المبني علي حقائق الأشياء، وليس المبني علي الأسـلوب الصحفي أو الإنشائي الذي قد يميل إلى المبالغة، أو التضخيم، أو الإيحاء بالحلول الناجعـة، أو لاتجاه معين دون الأخر وبذلك قد يبعد عن الموضوعية .ويساعدك في تحديد المشكلة أن يقوم الباحث بالعرض لها بإيجاز من خلال كتابة ملخص واف عنها يتركب من عدد من هذه الأسـئلة يقوم الباحث بالإجابة عليها، ومن خلال هذه الإجابة يتم عرض الموضوع علي الأستاذ المشرف علي الرسالة ليختبر قدره الباحث علي القيام بالبحث، واختيار النهج الذي سيتبعه في دراسـته وتحديد خطة البحث التي سيسير عليها.

ثالثاً – جمع البيانات والمعلومات المتاحة عن المشكلة :

في هذه المرحلة يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات **Data** المتاحة عن المشكلة أو جانبها الذي سيقوم ببحثه، وعناصرها و أسبابها ، وظواهرها من خلال المصادر التي يمكن الوصول إليها، ويمكن التفرقة بين مصدرين أساسين للبيانات هما :

١-مصادر البيانات الأولية :

وهي البيانات التي يقوم بجمعها الباحث أول مرة من الميدان باستخدام أدوات ووسائل البحث الميداني المعروفة مثل الاستقصاءات المختلفة ، والملاحظة الشخصية ، ودراسة الحالات، والمقابلة الشخصية والوثائق ...الخ .

٢-مصادر البيانات الثانوية :

يقصد بالبيانات الثانوية ، تلك البيانات المنشورة أو التي تم جمعها فعلاً من الميدان في حالات سابقة ومن أهم مصادرها الكتب العلمية المتعلقة بالموضوع ، والأبحاث العلمية التي أجريت في الموضوع، والمقالات المنشورة في الدوريات العلمية .

وفي هذه المرحلة يجب أن يميز الباحث تميزا دقيقا بين البيانات المتصلة بموضوع البحث وتلك التي لا صلة لها بهذا الموضوع، حتى لا ينفق وقتا أو جهدا فيما لا عائد أو ضرورة منه، وعليه أن يقوم بتنظيم البيانات في صورة تجعل من السهل استقرائها والرجوع إليها عند الحاجة، والربط بينها وبين بيانات أخرى لتكوين وحدة الموضوع، أو لإيجاد العلاقات المتداخلة بين عناصره المختلفة.

وتستخدم في هذا المجال عدة طرق علي الباحث الاختيار منها ما يناسبه، وأهم هذه الطرق ما يلي:

١- طريقة البطاقات :

وهي من أكثر الطرق استخداما ، وإقلها عيوبا علي وجه الإطلاق ،وتقوم علي تدوين البيانات والمعلومات التي يتوصل إليها الباحث في مجموعه من البطاقات الورقية، كل منها تحمل فكرة أو اقتباس من مرجع تم قراءته .

وتصنع البطاقات الورقية من الورق المقوي في حجمين أحدهما صغير ١٠×١٤سم تقريبا ومن الممكن أن يقوم الباحث بصنع بطاقاته بنفسه، وفقا للحجم المناسب له، وان كان يجب التنويه أن عليه أن يلتزم بهذا الحجم طوال فترة جمع المعلومات، ويفضل شرائها من محلات بيع الأدوات المكتبية مجهزة اختصارا للوقت ولتوحيد أحجام البطاقات .

أقسام البطاقة:

ويتم تدوين البيانات علي وجه واحد من البطاقات، ويتم تقسيم البطاقة إلي ثلاثة أقسام رئيسية علي النحو التالي :

القســــــــم الأول :

ويتم تدوين عنوان الفقرة التي سيتم اقتباسها، أو الفكرة التي تــم الحصــول عليهــا وتترك مسافة خالية توضع فيها رموز خاصة بالجزء الذي ستستخدم فيــه تلــك الفقــرة فــي الرسالة، أي الباب ثم الفصل ، ثم المبحث ، ثم المطلب وغالباً ما يتم الاستعانة بالأرقام في هذا المجال مثل كتابة الرموز علي النحو التالي : ٤/٣/٢/١أي الباب الأول ، الفصل الثاني ، المبحث الرابع ، المطلب الثالث ٠

القســــــــم الثانـــــي :

وفيه تدون الفكرة أو الفقرة المطلوب إقتباسها بخط واضح، ويراعي أن تكون الفقــرة كاملة أو الفكرة المعنية واحدة، يضمها كارت أو أكثر، ولا يجب أن يضم الكارت أو البطاقة أكثر من فكرة واحدة، حتى ولو كانت في ذات الموضوع ٠

وفي الوقت نفسه يجب علي الباحث ألا يهمل فكرة مرتبطة بالموضوع، مهمــا كانــت تبدو تافهة أو خيل إليه ذلك ، إذ عليه تدوينها حتى يمكن الرجوع إليها عند الحجة في المستقبل بسهولة، أما تركها دون تدوين، ثم تذكرها فيما بعد، وظهرت الحاجة إليها، فإنه قد يكون مــن الصعب الرجوع إليها أو العثور عليها دون إنفاق مزيد من الجهد والوقت، وقد لا يتم التوصــل إليها علي الإطلاق ٠

القســــــــم الثالــــث :

وفيه يدون الباحث بيانات المرجع أو مصدر البيانات التي تم الحصول عليها، ومكــان هذا المصدر، وكيفية الرجوع إليه فعلي سبيل المثال :

د ٠ محمد عبد الغني سعودي – الاقتصاد الأفريقي والتجارة الدولية – مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة ١٩٧٤ – مكتبة معهد البحوث والدراسات الأفريقية ٠ ١٩٨٤/٨٣ س م ٠ر٠

وبذلك يسهل الرجوع إليها وقت الحاجة للحصول علي مزيد من التفصيل، أو توثيــق تلك البيانات ٠

إلى متي يستمر الباحث في جمع البيانات ومتي يتوقف ؟

عندما ينتهي الباحث من كتابة البطاقات، وتدوين البيانات، والمعلومات التــي حصــل عليها، عليه أن يقف وقفه مراجعة لما كتب، وهذه المراجعة تشمل التساؤلات الآتية :

هل لديك المعلومات الشاملة والكافية عن الموضوع ؟

هل هناك جديد من المعلومات الأساسية وغير الأساسية لازال يرد إليك من المراجع التي تقـوم بقراءتها ؟

وبالإجابة علي هذين السؤالين يتضح للباحث هل يستمر في مرحلة تجميع البيانات، أم يتوقف لمراجعة ما تم جمعه ؟ ، وإذا كانت إجابة السؤال الأول نعم، والثـاني لا ، فقـد حـان الوقت لالتقاط الأنفاس، والبدء في فرز البطاقات، وتوزيعها وفقا لعناصر التبويب الذي تم تقسيم الرسالة إليه وضم كل قسم من الأقسام إلى مجموعة خاصة يتم حفظها بشـكل مسـتقل لحـين الرجوع إليها عند كتابة الرسالة في صورتها الأولية ،

ويتم الإستعانة في هذه المرحلة بصندوق معدني لحفظ البطاقات، ويتناسب مع حجمها وأبعادها، وإذا لم يتوفر هذا الصندوق يمكن للطالب تصنيعه سواء خشبيا أو ورقيا، ويتم تقسيم الصندوق بفواصل ورقية، تثبت في أعلاها حواجز أو زوائد معدنية أو ورقيـة تكتـب عليهـا تقسيمات، الرسالة وتوضع داخل هذه الحواجز البطاقات، ووفقا لموضوعاتها واقترابها من هذا التقسيم، ومن ثم تزاد عدد الصناديق بإزدياد حجم وعدد البطاقات التي تم جمعها ،

٢- طريقـة الكلاسيـر المفتـوح :

وهي طريقة أقل استخداما من طريقة البطاقات، وإن كـان يتبعهـا بعـض البـاحثين إختصارا للوقت والتكلفة، وإعتمادا علي أن وحدة الموضوع وتقسيماته قد تستلزم إيجاد تـرابط بين ما يقرأ، وبين ما يتم تدوينه كمعلومات أولية للبحث ،

وفي هذا المجال يتم شراء كلاسير ومجموعة من الورق المقوي ذات اللسان والبارز، تعنون بعنوان جانبي[1] وفقا للتقسيمات الخاصة بالرسالة أو البحث، وتجزأ داخليا أيضـا وفقـا لهذه التقسيمات، ويتم تدوين الأفكار أو الاقتباسات علي ورق الفولسكاب العادي، وبعد الانتهاء من التدوين يقوم الباحث بتخريم ورقة الفولسكاب، ووضعها في المكان المخصص لهـا وفقـا لتقسيم البحث، وبتراكم الأوراق في داخل الأقسام المخصصة لها يمكن للباحـث تتبـع وحـدة الموضوع داخل كل قسم ، وإيجاد التنسيق بين كل منها ومتابعة مدي اكتمال كل موضوع فيه، ومدي مناسبة كم ونوعية البيانات التي تم جمعها أولاً بأول، حتى لا يطغي جزء من البحث علي

---

[1]ينصح البعض بتدوين عنوانين علي هذا اللسان البارز ، أولهما عنوان القسم أو البـاب أو الفصـل أو المطلـب التالي لهذا اللسان علي الوجه الآخر ، وفقا لما تكون عليه الحالة ن وذلك لسهولة الرجوع إليه أو فـتح الكلاسـير من أي وجه من الوجوه للوصول إلي القسم المطلوب من الرسالة لإضافة ورقة جديدة إليـه أو لمقارنـة معلومـة بأخري فيه ،

أجزاء أخرى ، ومن ثم ضمان إتساق الرسالة من الناحية الهيكلية وتــوازن محتوياتهــا مــن الناحية الشكلية ، وبذلك تزداد سيطرة الباحث علي المادة العلمية التي جمعها وبوبها وحفظهــا داخل الكلاسير .

وتمكن هذه الطريقة الباحث من اختصار الوقت اللازم للرجوع للبطاقات سواء لمقارنة فكرة من الأفكار،..... أو لصياغة جزء من الرسالة أو للتحقق من تدوين فكرة من الأفكار .. سبق قراءتها ، كما أنه يسهل حمل الملف (الدوسيه) إلى أي مكان في الوقت الذي يفضل فيــه الاحتفاظ بالبطاقات داخل الصندوق الذي يصعب حمله، مع تعدد الصــناديق، وإن كــان يجــب الإشارة إلى أنه كثيرا ما تزداد المادة العلمية ويفوق حجمها حجم الكلاسير، ومــن ثــم يلــزم الاستعانة بكلاسير آخر، علي أن يعيد الباحث توزيع محتويات الكلاســير الأول، وينقــل منــه الأجزاء الأخيرة من الرسالة للكلاسير الجديد، وفقا لما يتناسب مع حجم البحث، للحفــاظ علــي وحدة الموضوع الخاصة بكل جزء من أجزاء الرسالة، ليسهل مقارنتها والتنسيق بينها، تمهيــد لصياغتها الصياغة الأولية

ويتم كتابة مصدر البيانات الخاص بالمعلومات التي تم التوصل إليها في هامش يحتــل الجزء الأسفل من ورقة الفولسكاب ،التي تم تدوين المعلومات عليها، حتى يمكن الرجوع إلــى هذا المصدر عند الحاجة .

رابعاً – فــرض الفــروض لحــل المشكلــة :

يقصد بالفروض هنا Hypothesis أو Supposition أو Proposition فــرض تــم وضعه للمناقشة ، وقد يكون صحيحا وقد يكون غير صحيح بحسب ما تنتهي إليه الدراسة .

حيث يبدأ الباحث بعد جمع البيانات الخاصة بالمشكلة وتدوينها ،تأتي مرحلة تحليــل البيانات والربط بينهما لرسم صورة دقيقة عن المشكلة تحيط بكافة أبعادها ، وجوانبها بشــكل دقيق، تبين منه أسبابها الحقيقية ،وليس مظهرها أو أعراضها، ومن ثم يمكن معرفــة كيفيــة معالجتها وافتراض فروض هذا العلاج .

ويقوم الباحث في هذه المرحلة بصياغة مجموعة من الفروض الاحتمالية لعلاج أسباب المشكلة،وبواعثها، وهي عبارة عن حلول مقترحة لمعالجة هذه الأسباب والتغلــب عليهــا، أو للحد من تأثيرها ،وتحييدها تحييدا تاما أو مرحليا، وفقا لما يستشفه الباحث من تفاعل أســباب المشكلة مع ظواهرها المصاحبة لها، وكيفية التأثير علي هذه الأســباب أو المســببات ،حتــى تختفي المظاهر والأعراض، ويشترط لسلامة الفروض توافر شروط أساسية هي :

١. أن يكون الفرض موجزا وواضحا ٠
٢. أن يكون الفرض شاملاً علــي عناصــر المشــكلة الجزئيــة وحقائقها ٠
٣. أن يكون الفرض قابلاً للاختبار ٠

ووفقا لقدرة الباحث علي التحليل والربط والابتكــار تقتــرب الفــروض مـــن الحــل المناسب،وبالطبع ترتبط هذه القدرة بشكل أساسي بما قد حصل عليه من معلومـــات وخبــرات ومعارف وحقائق متصلة بموضوع البحث أو المشكلة محور الدراسة ٠

شروط الفرض الجيد :

وينصح في هذه المرحلة أن يقوم الباحث بوضع أكبر عــدد ممكــن مــن الفــروض الاحتمالية وبصرف النظر عن درجة تحققها أو درجة تأثيرها علــي أحــداث المشــكلة محــل الدراسة، وذلك حتى لا يغفل أي جانب من الجوانب التي يمكن أن تساهم في حل المشكلة محــل البحث، وبصفة عامة فان الفرض الجيد يتصف بمجموعة من الصفات الأساسية التي يجــب أن لا يحيد الباحث عنها عند وضعه للفروض وهي :

(أ) أن ينبع الفرض من إطار معرفة حقيقية بالمشكلة سواء من خلال نظريــة تحكــم الموضوع،أو من خلال تجربة عملية صدقت نتائجها ،أو من خلال واقــع عملــي ملموس، وليس من مجرد تخمين أو تصور خيالي يبعد عن الواقع العملي ٠
(ب) أن يكون قابلا للقياس الموضوعي الدقيق وفقا،والأدوات البحثية المتوفرة والمتاح للباحث استخدامها لاختباره والتحقق من صحته ٠
(ج) يجب أن يعكس بوضوح علاقة إحتمالية لعلاج أو التأثير إيجابيا علــي مســببات وبواعث المشكلة وظواهرها التي عبرت عن وجودها وجعلتهــا محــورا للبحــث والدراسة، ومن ثم يمكن دراسة هذه العلاقــة والتحقــق مــن درجــة تأثيرهــا الإحتمالي٠

خامساً – اختبــار صحــة الفــروض :

بعد وضع الفروض الخاصة بحل المشكلة محل البحث، تأتي مرحلة إختبار مدي صحة وسلامة هذه الفروض و إمكانية معالجتها للمشكلة محل البحث والتأثير عليها ســلبا وإيجابيــاً، وتستخدم في هذا المجال أدوات التحليل المختلفة لقياس أثار كل فرض من الفروض، ودرجــة

إحتمال معالجته للمشكلة محل البحث، وأسبابها ووسيلة التحقق من صدق هذا الفـرض، فـي إطار المنهج المستخدم في البحث والذي استند إليه الباحث في تحليله للمشكلة.

ويقوم اختبار صحة الفروض علي قدرة الباحث علي الربط بين هذه الفروض وأسباب المشكلة ودرجة تأثر وتأثير كل منها في الأخر، خاصة إذا كانـت علـي درجـة كبيـرة مـن الغموض.

ومن ثم يكون علي الباحث توخي الدقة والحذر والصبر فيما يعرضه من نتائج تم التوصل لهـا وفقا لهذه الفروض لمعالجة أسباب المشكلة محل الدراسة .

وفي هذه المرحلة يتم تنقيح الفروض التي توصل اليها الباحث حيث تستبعد الفروض عديمة التأثير ومحدوديته، ويبقي علي الفروض التي ثبت قدرتها الكبيرة علي التأثير في أسباب المشكلة وعلي معالجتها .

سادساً – التوصـل إلـى نتائـج يمكـن تعميمهـا :

وهي خاتمة المطاف، حيث إن إثبات صحة الفروض من عدمه لا يمثل في واقع الأمر هدفـا في حد ذاته للباحث أو البحث العلمي ، بل أن التوصل لنتائج أو أحكـام عامـة يمكـن تطبيقها وتعميمها إذا ما تكررت هذه الظاهرة مستقبلا هو الهدف المنشـود، وبالتـالي يكـون البحث قد اسهم في حل المشكلة ، وأضاف جديدا إلى البنيان العلمي.

وهنا علي الباحث أن يتساءل هل النتائج التي تم التوصل إليها تتفق مع الإطار العـام للنظريات التي تعرض لموضوع المشكلة محل البحث، وهل تضيف جديداً ذو قيمـة إلـى هـذا المجال، ومقدار ما أسهم به في معالجة هذه المشكلة أو توضيحها، ومن ثم إزالة أسبابها .

وأيا ما كانت هذه المحددات فانه يجب أن نقرر أن البحث العلمي مهمة محددة ، فهـو استقصاء دقيق إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقيق منها، وإضافة معارف جديـدة أمكن التوصل إليها والتحقق من صحتها بإخضاعها للدراسة والاختبار، ومن ثم يمكن تعمـيم نتائجها مستقبلاً .

الفصـــــــل الخامـــــــس

أدوات البحـــث العلمـــي

للبحث العلمي أدوات عديدة يلجأ إليها طالب الدراسات العليا عند قيامه بإجراء بحـث من الحدث، مستعينا بقدراته ومواهبه واستعداده الفطري لها ومدى براعته التي إكتسبها خلال دراسته وتدريبه عليها، وهى مهمة للغاية خاصة وأن نجاحه فى رسالته يتوقف إلى حد كبيـر على قدرته على استخدام هذه الأدوات بكفاءة وبكفاية وفقاً لما يستدعيه البحـث الـذي يقـوم بإعداده أو الرسالة٠

وبادئ ذي بدء فإن استخدام أي من هذه الأدوات هو موضوع مراجعة مستمرة بـين الباحث وبين المشرف على الرسالة الذي عليه إرشاد الطالب إلى أفضل الأدوات التي توفر لـه المعلومات والبيانات بأقل جهد وتكلفة وتدريبه عليها أو إرساله إلى أحد المتخصصـين ليقـوم بتدريبه على استخدامها إذا وجد أنه من الأنسب ذلك٠

وبصفة عامة، فإنه يفضل أن يقوم الطالب بتدريب نفسه علي مختلف الأدوات البحثية أثناء السنوات التمهيدية للماجستير في أبحاثه الصغيرة التي يطلب منه تقديمها في حلقة البحث seminar ليس فقط ليتعرف علي قدراته ويقوم بصقلها،ولكن أيضا لتطويـع هـذه القـدرات وتكيفها لتتلائم مع استخدام جميع هذه الأدوات ،حيث قـد يضـطره موضـوع رسـالته إلـى استخدامها جميعا أو استخدام إحداها التي تكون قدراته محدودة فيها مما قد يدفعه إلـى تغييـر موضوع الرسالة أو تقديم بحث هزيل من الناحية العلمية والعملية قد يرفض مناقشته ، أو يمنح تقدير ضعيف لا يمكنه من الاستمرار في الدراسات العليا ، وبالتالي كان يمكن تلافي هذه النتائج إذا ما أحسن الباحث اختيار الأدوات والتدريب عليها وإجادة استخدامها استخداما بارعا وكاملا٠

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كثيرا ما ترتبط هذه الأدوات بعنوان الرسالة وبالمنهج المستخدم فى الدراسة، وبرأي المشرف على الرسالة وأهم هذه الأدوات ما يلى:

١- جمع البيانات والمعلومات الميدانية:

تستخدم هذه الأدوات لجمع البيانات من الميدان إذا اتبع الباحث فى دراسـته المـنهج التجريبى الذى يقوم على دراسة ظاهرة من الظواهر فى الميدان أيا كان هذا الميدان، سـواء كان تجمعاً اجتماعيا بشرياً أو مختبراً علمياً داخل إحدى المعامل وأهم هذه الأدوات مايلى:

- الملاحظة العلمية بكافة أنواعها.
- المقابلات بكافة أنواعها Interview
- قوائم الاستقصاء بكافة أنواعها Questionnaire

٢- جمع البيانات غير الميدانية (وستفرد له فصلا فيما بعد).

وجدير بالذكر أن أدوات جمع البيانات وفقا لمصادرها السنوية أي من المصادر المنشورة من المكتبات، سوف يتم عرضها بشكل منفصل وفقا لأهميتها الخاصة، لأنه في كل الأحوال فإن البحث العلمى دائماً يستعين بهذه البيانات.

ماذا يستفيد الباحث من المعلومات والبيانات الميدانية وغير الميدانية؟

تحليل البيانات:

بعد جمع تحليل البيانات من مصادرها سواء كانت الأولية أو الثانوية من الميدان أو من المكتبة تأتى مهمة الباحث فى تحليلها لاستخراج الدلائل والحقائق والمؤشرات التى سوف يبنى عليها دراسته، ولإجراء هذه التحليل يجب أن تكون البيانات مجمعة كاملة أى غير منقوصة، ومرتبطة أى غير منفصلة، ومنظمة تنظيما يسهل تناولها بالتحليل العلمى وأهم أدوات التحليل للبيانات والمعلومات هى ما يلى:

- تحليل المحتوى والمضمون العام والخاص لما تم التوصل اليه من بيانات ومعلومات.
- الأدوات الخاصة بقياس الاتجاهات واستخراج المؤشرات.
- الأدوات الابتكارية .
- أدوات المراجعة والموازنة للأفكار والمعانى.
- الأدوات الرياضية والإحصائية الكمية والقياسية.
- الأدوات الوصفية والاستقرائية .
- الأدوات الوصفية والاستقرائية.

وتمثل هذه الأدوات أهمية خاصة بالنسبة للباحث وطالب الدراسات العليا حيث أن قدراته إذا ما أحسن استخدامها، سوف تساعده على الابتكار والإتيان بجديد، فضلا عن العرض للموضوع والإحاطة به سوف تتوقف على قدرته وبراعته في استخدام تلك الأدوات. غير أنه لمزيد من الاستفادة والإفادة من هذه البيانات لا بد من الاستعانة بوسائل متعددة لإيضاحها وقراءتها قراءة جيدة.

إيضاح المعلومات وما تم التوصل إليه :

تقوم هذه الوسائل بدور شديد الأهمية فى توضيح الأفكار والعرض لها بشكل مبسط وسهل بحيث يمكن للقارئ غير المتخصص فهمها والإحاطة بها، خاصة أن هذه الأدوات تهيئ للطالب قدرات عالية فى عرض أفكاره عرضا منظماً وأهم هذه الأدوات ما يلى:

- الخرائط والأشكال .   - الصور الفوتوغرافية
- الرسوم البيانية   - الجداول .

أولا: البيانات والمعلومات الميدانية

سبق لنا أن أوضحنا أن أهم هذه الأدوات هى الملاحظة العلمية، والمقابلة الشخصية ، وقوائم الاستقصاء ولكل منها مزايا وعيوب، وأنواع من البحث أو مراحل معينة منه تستخدم فيها، وفيما يلي عرض موجز لكل منها:

١- الملاحظة العلمية:

تعتمد الملاحظة العلمية على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر أو سلوك معين سواء لفرد أو لمجموعة من الأفراد في الميدان أو في المختبر العلمى . وتسجيل مشاهدات لوقائع معينة بسلوك إنسان أو حيوان، أو ظواهر جغرافية، وتجميع هذه الوقائع أو الحقائق المتصلة بهذه المشاهدات لاستخلاص المؤشرات منها . وقد تتم هذه الملاحظة باستخدام الأفراد أو العنصر البشرى، أو باستخدام الآلات والوسائل الميكانيكية والإليكترونية ،وتتم الملاحظة سواء لمراقبة سلوك الأفراد في مواقف مفتعلة يتم خلقها أو إدخالها كمتغير تجريبي مستحدث لمعرفة سلوك الأفراد إزاء هذا المتغير التجريبي، وقد تتم الملاحظة بعلم الأفراد أو بدون علم الأفراد موضع الدراسة أو على مرحلتين لقياس تصرف كل منهما فى حالة العلم وفى حالة عدم العلم بأنهم تحت الملاحظة وعادة ما يتم تزويد الباحث بنماذج لقيد فيها ملاحظاته ، كما يتم ألان استخدام الحواسب .

عناصر الملاحظة العلمية:

(أ) تقوم الملاحظة على العنصر الحسى، فالحس هو المحرك الأساسي للملاحظة حيث تتضافر مجموعة الحواس الإنسانية لتسجيل وقائعها سواء بالحواس المجردة أو بالاستعانة بالآلات والمعدات والأجهزة التى تيسر ذلك وتسجل وتتيح إمكانيات اكبر للملاحظة .

(ب) القدرة على التسجيل والتحليل والربط بين العوامل والمتغيرات والظواهر والسلوك الذى تقوم به المفردة محل البحث والدراسة ويتم الاستعانة بعدة أدوات من بينها

-جداول الملاحظة المصممة خصيصا لتسجيل سلوكيات المفردات محل الملاحظة

-آلات التصوير والتسجيل وبرامج الرصد والمتابعة والقياس والقدرة علي التحليل.

(ج) أن تكون الملاحظة كاملة أي أن تكون شاملة لكافة العوامل والمتغيرات التي قد يكون لها أثر في إحداث الظاهرة محل البحث لان إغفال أي عامل متغير منها يكون من شأنه التأثير على سلامة النتائج المتوصل اليها.

(د) يجب أن تتم الملاحظة بحيدة تامة وموضوعية من جانب الباحث فلا يتأثر برأي أو اتجاه أو نتيجة مسبقة تم الوصول إليها.

ولهذه الأداة مزايا أهمها أن الوقائع يتم تسجيلها فور حدوثها دون الحاجة إلى سؤال أو إستقصاء مفردة البحث التي يتم ملاحظتها خاصة وأن كثيرا ما ترفض مفردة البحث التعاون مع الباحث أو الإدلاء بأي معلومات أو بيانات تتصل بسلوكها أو تفاديها ذكر سلوك معين عن وقائع معينة فضلا عن اختلاف قدرات الأفراد على تذكر أو استرجاع المعلومات والبيانات الخاصة بسلوك معين من جانبهم، فضلا عن أن بعض المفردات يميلون إلى المبالغة أو التقليل فى الإدلاء بالبيانات .

ويوجه لهذه الأداة نقدا مفاده أنه ليس من السهل معرفة الاتجاهات الذهنية والدوافع والمحفزات النفسية للمفردة التي يتم ملاحظتها شخصياً، وارتفاع تكلفة الملاحظة واستغراقها مزيدا من الوقت والجهد. ويرد على هذا بأنه يمكن الاستعانة بأدوات أخرى مكملة مثل المقابلة الشخصية.

٢- المقابلة الشخصية :

وهى من أكثر الوسائل لجمع البيانات من الميدان حيث يقوم الباحث بتحديد موعد لقاء مع مفردات مجتمع البحث يتم من خلاله إدارة النقاش والحوار عن طريق مجموعة من المثيرات الحافزة للحديث ، ومن خلال هذه المقابلة يتم تجميع الآراء والأفكار والدوافع والرغبات الخاصة بالمفردة، فضلا عن قدرة الباحث على الوقوف على مدى صدق المفردة فى إدلائها ببياناتها عن طريق ملاحظة مستواها المعيشة، ومدى الانطباع الأولى لنوع معين

من الأسئلة يطرح عليها ومدى توافق إجاباتها مع المظهر العام والخصائص الخاصة بهـا، فضلا عن معرفة الباحث وتحققه من أهم الخصائص التي تتصف بها المفردة عن غيرها من المفردات ·

وتسمح المقابلة الشخصية بإجراء مزيد من التعمق فـي البحـث والاستفسـار عـن المقصود من الأسئلة، وتنميط وتوحيد المعنى العام من السؤال، وإزالة أى لـبس أو سـوء فهم للسؤال، وإحداث شكل من أشكال التفاعل والألفة بين الباحث وبين المفردة التى يستقى منها البيانات والمعلومات ·

٣- قائمـة الاستقصـاء أو الاستبيـان:

تعد قائمة الاستقصاء أو صحيفة الاستبيان أحد الأدوات الأساسية فى جمـع البيانـات والمعلومات من مصادرها الأولية يقوم من خلالها الباحث بإعداد مجموعة من الأسـئلة ولكـل سؤال منها وظيفة محددة يقوم بإلقائه على المستقصى منه وجمع أجابته وتحليلها وبصفة عامة فإن الاستقصاء يهدف الى:

١- جمع الحقائق · ٢-استقصاء الآراء ·

٣- استقصاء الدوافع · ٤- تقييم الانطباعات المتولدة عن عمل معين

٥- تقصي الآثار والنتائج المترتبة علي عمل معين

ويعد جمع الحقائق أسهل من استقصاء الآراء والدوافع، وذلـك بتعلقـه بالمعلومـات والحقائق الملموسة، في حين أن استقصاء الآراء يتعلق باتجاهات ووجهات نظـر المستقصـى منه، أما الدوافع فتتعلق ببواعث وأسباب وعوامل ومؤثرات تدفع المستقصى منه إلى تصـرف معين، وهى أمور يصعب التأكد من صحة البيان أو المعلومة التي أوردها المستقصى منه، وإن كان هناك طرق معينة للتأكد من سلامة هذه البيانات والمعلومات من أهمها أسـئلة المراجعـة ومراقبة سلوك المستقصى منه ·

ويتم جمع البيانات الخاصة بالاستقصاء بخمسة طرق أساسية هي المقابلة الشخصية، والبريد، والتليفون · ولكل طريقة مزايا وعيوب، وعلى الباحث أن يختار الطريقة التي تناسبه، أو يجمع بين عدة طرق وفقاً لمقتضيات البحث ·

وفى أي الحالات يجب أن تتوفر في قائمة الأسئلة مجموعة من الشـروط، أهمهـا أن تكون الأسئلة نمطية أي تقوم القوائم على نماذج نمطية موحدة بما يؤدى الى دقـة وسـهولة جمع البيانات والمعلومات، وتسجيلها، وتبويبها تمهيداً لاستخلاص النتائج منها، ومن ثم فـإن

الإعداد الجيد لقائمة الأسئلة يعد العنصر الحاكم لنجاح الباحث فى جمع البيانات والمعلومات المطلوبة مما يستوجب إعطائها مزيدا من التفصيل فيما يلي :

قائمة الاستبيان:

هى النموذج النمطى الذى يستخدمه الباحث فى جمع البيانات والمعلومات من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة التى تحتويها القائمة للمستقصى منه وتدوين إجابته على نفس القائمة التى يجب أن تضم مساحة كافية لتسجيل تلك الإجابات .

ويتطلب إعداد قائمة الأسئلة مهارة وخبرة كبيرتين وإتباع قواعد معينة فى صياغة الأسئلة وترتيب الأسئلة ترتيباً منطقيا حتى يحصل الباحث على إيجابية دقيقة وموضوعية .

وتمر قائمة الأسئلة بعدة خطوات أساسية، يجب على الطالب الإلمام بها وتزويد قدراته ومهارته في صياغتها وتبويبها ، ويمكن تحديد هذه الخطوات فيما يلى:

١- تحديد البيانات المطلوب جمعها، وهذا يتم عن طريق ترجمة أهداف البحث الى أسئلة معينة يقوم المستقصى منه بالإجابة عليها، وفى الوقت نفسه حث المستقصى منه على التعاون وإعطاء البيانات الصادقة والدقيقة والتفصيلية وفقا للغرض من الدراسة .

٢- تحديد طريقة جمع البيانات أى سواء عن طريق المقابلة الشخصية أو البريد أو التليفون، لأن تصميم وصياغة وترتيب تسلسل الأسئلة يتأثر إلى حد كبير بطريقة جمع البيانات .

٣- تصميم الأسئلة بحيث تكون الأسئلة واضحة، وبسيطة لا تحمل أكثر من معنى، وخالية من أى كلمات صعبة، وملائمة لسن ودرجة ثقافة ومستوى المستقصى منه، ولا تطلب الإجابة عليها الاعتماد الكبير على الذاكرة، أو إعطاء بيانات شديدة الخصوصية أو حرجة قد لا يرغب المستقصى منه في الإجابة عليها، وبصفة عامة يجب على الباحث مراعاة الآتى.

- أن لا تشمل قائمة الأسئلة أي سؤال غير ضروري أو صياغة أسئلة تضمن بيانات تفصيلية لا يحتاج إليها الباحث .
- أن يقوم بتجزئة الأسئلة التي تشمل أكثر من عنصر واحد ووضع سؤال لكل عنصر .
- أن يتأكد من توفر البيانات المطلوبة لدى المستقصى منه .

- أن يتأكد من أن المستقصى منه لديه استعداد للإجابة على الأسئلة .

٤- تحديد نوع الأسئلة التي سيتم وضعها في القائمة حيث يتم الاختيار من نوعين من الأسئلة وفقا لنوع البيانات المطلوبة وظروف المستقصى منهم وهى:

النوع الأول: الأسئلــــة المفتوحـــــة:

وهى هذا النوع من الأسئلة التي تترك للمستقصى منه حرية الإجابة عليها بلغتــه وأسلوبه الخاص دون أن يحدد له الباحث الإجابات المحتملة للسؤال وتشجيع هــذا النــوع من الأسئلة المستقصى منه على التعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته .

النوع الثاني: الأسئلــــة المغلقــــة:

وتعتمد هذه الأسئلة على قيام الباحث بتحديد الإجابات المحتملة أو البديلة التي يمكــن أن يدلى بها المستقصى منه، ويمكن له اختيار إحداها أو أكثر من إجابة في نفس الوقــت ردا على السؤال، وأفضل أنواع الأسئلة المغلقة تلك التي يمكن عليها الإجابة بنعم، أولا أو على عدد محدود من البدائل، ويؤدى استعمال الأسئلة المغلقة إلى سهولة ترميز وتســجيل وتبويب الإجابات .

٥- صياغة الأسئلة بطريقة واضحة سهلة تتفق مع خصائص المستقصـــى منـــه ودرجــة تعلمه وسنه، ومراعاة سهولة الكلمات والألفاظ وتحديــد التعــاريف والمصــطلحات المستخدمة فى قائمة الأسئلة بحيث لا تترك أي شك أو لبس أو تضارب فــي فهــم معناها، وأن لا تكون الأسئلة إيحائية أو تدفعه إلى التحيز، وعدم استعمال الكلمــات التي لا تعطى مقاييس موضوعية، وعدم استعمال الأسئلة التي تعطى إجابات عامــة غير محددة، ومراعاة أن لا تكون الأسئلة مركبة من أكثر من عنصر، وعدم احتوائها على أسئلة محرجة تتضمن بيانات شخصية لا يرغب المستقصى منه فى ذكرها .

٦- تحديد وترتيب تسلسل الأسئلة ووضعها فى الشكل النهائي بالقائمة، وتبدأ القائمة عادة بمقدمة موجزة تعطى بعض المعلومات عن الهدف من البحث والغرض مــن جمــع البيانات بطريقة تثير اهتمام المستقصى منه وحثه على التعاون مع الباحث بالإجابــة على الأسئلة، ويتم ترتيب الأسئلة بالقائمة بالاسترشاد بالمبادئ العامة التالية:

- البدء بأسئلة افتتاحية تثير اهتمام المستقصى منه وتحفزه على التعاون مــع الباحــث، ويجب أن تكون هذه الأسئلة بسيطة وسهلة وواضحة لإكساب المستقصى منه الثقــة فى قدرته على الإجابة عليها وعلى باقي أسئلة القائمة .

- التدرج من الأسئلة السهلة إلى الأسئلة الصعبة، فالأكثر صعوبة .... وهكذا مع ملاحظة أن توضع الأسئلة الشخصية والتي تتضمن الإجابة عليها الإدلاء ببيانات خاصة في نهاية القائمة.
- مراعاة التدرج المنطقي في ترتيب وتسلسل الأسئلة التي نوضع في القائمة بحيث يكون هناك ترابط وتناسق بين السؤال والذي يليه، وفي الوقت نفسه ضرورة تضمين القائمة أسئلة للمراجعة للتأكد من صحة البيانات التي يدلي بها المستقصى منه.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يجب أن يهتم الطالب بالإخراج الطباعي والشكلي لقائمة الأسئلة خاصة من حيث اختيار نوع مناسب من الورق، وحجم مناسب للقائمة، والعناية بطباعتها بحيث لا تحتوي على أخطاء مطبعية.

الفصـــــــل الســـــادس

جمـــــع البيانــــات المنشـــورة (غيــر الميدانيـــة)

سبق أن تناولنا طرق جمع البيانات سواء من مصادرها الأولية أي من الميدان عــن طريق: المقابلة الشخصية ، ودراسة الحالات، والاستقصاء، والملاحظــة العلميــة، أو مــن مصادرها الثانوية أي عن طريق: الإطلاع علي ما تم كتابته، أو نشره حول الموضوع، أيــا كان صورة: التدوين، والحفظ، والنشر.

المصــادر والمراجـــع :

هنا يجب نفرق بين المصدر Source وبين المرجع Reference وان كانــت فــي العادة نطلق عليها المراجع بصفة عامة ،

فالمصادر هي المراجع الأولي الأصلية ، فعلي سبيل المثال إذا كنت في الفقه الإسلامي فالمصادر التي تأتي في المرتبة الأولي هي القران والسنة ، أمــا المراجــع فيهــا إجتهــادات الآخرين في الكتابة في هذا الموضوع ، والتي ترجع هي بدورها إلي القران الكريم والسنة وإذا كنت تكتب في التاريخ فالوثائق هي مصادرك الأساسية والمراجع هي ما كتبه المجتهدون فــي هذا المجال ، وإذا كنت تكتب في الإحصاء لاشك أن الإحصاءات الدقيقة هي المصادر الأساسية إلي جانب تقارير الهيئات والمؤسسات محلية أو دولية ،

علي العموم يمكن إجمال الفرق في أن كل مصدر مرجع والعكس غير صـــحيح ومــن المصادر الأخرى التي يحصل منها الباحث علي البيانات الدراســية الميدانيــة Field work ، والاستبيانات Questionnaire، والملاحظة الشخصية ، والمقــابلات Interview ودراســات الحالة Case Studies فهي مصادر يعتمد عليها الباحث ، ويعد بحثه بعد ذلك مرجعاً لغيره فــي هذا الموضوع ،

أهميـــة المراجـــع :

تختلف أهمية المراجع التي يلجأ إليها الباحث بحسب عمقها وتركيزها علي نقطــة أو نقاط خاصة بالبحث ، وهناك يمكن القول بان التقارير الدولية ووثائقها ومعظمها بطبيعة الحــال من إنتاج وكالات الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الــدولي مثــل كتــاب الإحصــاء السنوي ، الكتاب الديموغرافي السنوي وكتاب منظمة الأغذية والزراعــة ، وتقــارير منظمــة الصحة العالمية ، وغيرها ، هذا وهناك التقارير الحكومية أيضاً ،

وهناك الأوراق البحثية التي تنشر في الدوريات Periodicals العلمية المتخصصة ، ولكل علم دورياته الخاصة به ، علي سبيل المثال في الجغرافية هناك

Economic Geography, Geographical Journal, Applied Geog., Geog. Review

وفي التاريخ والسياسة في أفريقية هناك علي سبيل المثال:

Journal of African History, African Affairs, Journal of Modern African Studies.

وللبحوث التي تنشر في هذه المجلات وأخواتها أهمية خاصة كمراجـــع للباحـــث لان البحث المنشور فيها يتناول نقطة معينة ، وبالتالي تتميز بالعمق ، علي حين أن الكتب تعـــالج موضوعات شتي ومن ثم لن يكون له نفس العمق الذي ينشر في المجلات العلمية

هناك أيضاً الرسائل التي نوقشت للحصول علي درجة الماجستير والدكتوراه وله نفس أهمية مقالات الدوريات العلمية ، ولها أولوياتها علي الكتب .

المكتبة : Library

المكتبة هي بيت الباحث ، ومكان تواجده الطبيعي، والذي يقضي فيه الجزء الأكبر من يومه، وهي وسيلة إسراء معلوماته ومعرفته ليس فقط عن الموضوع الـــذي يقـــوم ببحثـــه، ولكن أيضا لأحداث ثقافة متكاملة ومترابطة المعارف تشكل له القاعدة المعرفية الأساسية له .

فالمكتبة هي مكان يضم مجموعة من الكتب والمطبوعات الأخرى، ووســـائل تســـجيل وحفظ المعلومات، سواء كانت: مرئية أو مسموعة أو محسوسة مرتبة حســـب الموضـــوع، ومصنفة وفقا له، وعلي رفوف ودواليب ولها ترقيم وتصنيف وترتيب وفقا للعناصـــر الخاصـــة بها .

وتضم المكتبة كشفا بأسماء وعناوين الموضوعات "الكتب" Subject ، وكشـــفا أخـــر بأسماء مؤلفيها Author وترتب الأسماء وفقا للترتيب الأبجدي لأول حرف من أسماء مؤلفي المراجع وكذا الحال بالنسبة لأسماء أو موضوعات المراجع في كشاف الموضوع .

محتويـــــات المكتبـــــات :

تضم المكتبات أنواعا كثيرة من مصادر المعلومات أهمها المراجع الآتية :

أولا – الكتـــــــــــــب :

تحتوي المكتبة علي كمية من الكتب في مختلف التخصصات ، وتعد من أهم مصـــادر البحث لتخصصها في المجال الذي تعرض له ، ومن أهم صفات المراجع هي قدرتها علي تنظيم

المعلومات ، ترتيبها بشكل معين يسهل استخدامها والاستفادة منها ، فهي ترتب المعلومات بشكل مترابط يسهل قراءته ويسمح باستخلاص المعلومات بطريقة سهلة ميسرة ٠

ويجب قبل البدء في استخدام الكتب والمراجع تقييمها لمعرفة صلاحيتها للبحث العلمي، ويتم تقييم هذه المراجع عن طريق الآتي :

١- تحديد درجة الثقة في المرجع عن طريق معرفة مدي احترام المؤلف لكتبه وقلمه وكذا دور النشر ٠
٢- معرفة مدي شمول المرجع وتغطيته للموضوع الذي يقوم الباحث ببحثه ٠
٣- سهولة الحصول علي المعلومات من المرجع، وتوازنه في عرض الموضوع دون تحيز ومدي سلاسة هذا العرض ٠
٤- شكل المرجع من حيث الإخراج أي من حيث الورق والطباعة والتجليد، و كذلك الصور والرسوم الموجودة ونوعيتها، ودرجة ارتباطه بالموضوع الذي يكتب عنه الباحث ٠
٥- سلامة تتبع وعرض المرجع لتقسيمات الموضوع، سواء بشكل زمني أو جغرافي أو موضوعيا ٠
٦- توثيقه لمصادر البيانات والمعلومات التي استقي منها المؤلف عرضه للموضوع وسلامة كتابته للفهارس والحواشي والحالات ٠
٧- نوع الطبعة ومدي حداثتها والطبعات السابقة أو اللاحقة لها ٠

ثانيا – الموسوعات العلمية Encyclopedia :

تشمل الموسوعات العلمية المعارف العامة والمتخصصة والتي تقوم بتغطية جميع الموضوعات بصفة عامة ومن ثم فهي أفضل أنواع مصادر البيانات سواء للتثقيف العام للفرد العادي وكذا للمتخصص بالنسبة لبعض أنواع منها ويمكن تقسيم هذه الموضوعات إلى قسمين أساسيين هما:

١- موضوعات عامة تشمل كافة العلوم وأنواع المعارف ومن أهمها الموضوعات الثقافية ، والتي أمثلتها دائرة المعارف البريطانية ، وهي تصدر في عدة أجزاء ، وتجدد ويضاف إليها الجديد باستمرار٠
٢- موضوعات متخصصة تصدر في علم أو موضوع واحد من العلوم تهتم به وتفرد عنه أجزائها ، وهي تصدر في شكل سلسلة متتالية ومتجددة كل عام يضاف إليها كل جديد

يكتشف في هذه العلوم ومن أمثلتها الموسوعة الطبية ، والموســوعة الاقتصـــادية ، وموسوعة البنوك ، ... إلخ .

ثالثا – الدوريـــــات المتخصصـــــة Periodicals :

للدوريات العلمية المتخصصة أهمية قصوى بالنسبة للباحث حيث تحتوي علي أحـدث الموضوعات التي قد تتعلق بالبحث الذي يجريه وخلاصة الأفكار المعاصرة التـي قـد تعـالج موضوع بحثه ، خاصة وأن كثيرا من هذه الأفكار لم يتبلور في شكل كتاب ولاتزال في مرحلـة النضج لدرجة انه لا يكفي لوضعها في كتاب ومن ثم تظهر هذه الأفكار الجديدة فـي الـدوريات والمجلات المتخصصة قبل أن تحتويها الكتب بفترات طويلة .

وتمتاز الدوريات عادة بالتخصص ولكونها مطبوعة وبشكل دوري وفي حلقات متتابعة فأنها تكون اقدر علي نشر آخر ما توصلت إليه البحوث في فروع العلم المختلفة ، كمـا يجعـل من تخصص محرريها اهتمامهم بكافة القضايا التي يتم العرض لها فضلاً عـن قـدرتهم علـي العرض بأسلوب علمي سليم ، إلا أنه يعاب علي هذه الـدوريات اهتمامهـا الكبيـر بالمشـاكل والأحداث الجارية وعدم تركيزها علي الأحداث الأقل أهمية وان كان هذا العيب مردود عليـه ، فهو عيب يرجع للباحث لاختياره موضوعا غير حساسا أو لا يحظي بأهمية في الوقت الراهن .

ومن أهم الدوريات المتخصصة ، الدوريات التـي تصـدر عـن المنظمـات العلميـة المتخصصة ، خاصة المجلات المتخصصة في الاقتصاد ، والمحاسبة ، والتسويق ، والطـب ، والهندسة ، والقانون ... الخ ، ويضاف إلى ذلك النشرات الدورية التي تصدر عـن البنـوك والمؤسسات المالية والجمعيات الأهلية والمنظمات المجتمع المدني ....

رابعا – الأطالـــــــــــس :

وهي تكون جزءاً هاما وحيويا من مصـــادر البيانـــات الخاصـــة بـــبعض الدراســات الاجتماعية وبصفة خاصة التي تتصل بعلم الجغرافية ، حيث تحتوي الأطالس علــي كــم مــن المعلومات الموثقة ، التي تعرض فيها الخرائط وتوزع فيها الظاهرة محل البحـث أو تعـرض للعوامل ذات العلاقات فيها والقريبة منها ووفقا لأماكن تواجدها وحجم انتشاره وتأثيرها ، وتفيد الأطالس في دراسة الظاهرة وعلاقتها بالمكان جغرافيا وعلاقتها بالزمن تاريخيـا وهـي بـذلك تحمل إجابات من الصعب أن تتوافر في مصدر بيانات آخر .

خامسا – المطبوعـــات الحكوميـــة : Government Printed Matters

تقوم الحكومات والمنظمات الحكومية بإصدار عديد من المطبوعات التي تحتوي علـــي كم هائل من المعلومات اللازمة لأجراء البحوث ، وأهم هذه المطبوعات تعداد السكان ، الأرقـــام القياسية للأسعار ، وبيانات التجارة الخارجية ، الخطة العامة للدولة وتقارير متابعتها ، تطـــور الديون الخارجية، وبيانات الإنتاج القومي ، وغالبا ما يتم إصدار مثل هذه البيانات فـــي شـــكل كتيبات دورية تحمل شعار الدولة، واسم الجهة التي أصدرتها مثل وزارة التخطيط ، الجهـــاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، مجلس الشعب ... إلخ .

وتتيح هذه المطبوعات للباحث بيانات لاغني عنها ولا بديل لها مثل البيانات الإحصائية المختلفة ، والتطورات والمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

سادسا – تقارير ودراسات المنظمات العالمية المتخصصة :

تقوم المنظمات المتخصصة العالميـــة ، والإقليميـــة ســـواء كانـــت السياســـية ، أو الاجتماعية ، أو الاقتصادية بنشر أبحاث ودراسات قامت بها أو أشرفت علي أعدادها ، وتأخـــذ هذه الأبحاث شكل مطبوعات تصدر تحت أسم هذه المنظمات ، وتحمل شعارها ومن أهـــم هـــذه المنظمات ، منظمة الأمم المتحدة ، والبنك الدولي ،وصندوق النقد الدولي ، ومنظمة الأغذية و الزراعة ، والسوق الأوروبية المشتركة ، منظمة الوحدة الأفريقية ، جامعة الدول العربية ... الخ . وبعض هذه التقارير يجب أن تؤخذ بحذر إذا كانت تصدر من جهات تهدف إلى غـــرض معين أو تشوبها درجة من الشك خاصة فيما يتعلق بالقضايا السياسية .

سابعا – تقاريـــر مراكز البحـــث العلمـــي المتخصصـــة :

وتصدر هذه التقارير في شكل ملخصات للبحوث التي قام بها المركـــز ، والدراســـات التي أعدتها وأشرفت عليها ، ومن أهم هذه المراكز في جمهورية مصر العربية المركز القومي للبحوث والمجالس القومية المتخصصة وأكاديمية البحـــث العلمـــي ، فضـــلاً عـــن المعاهـــد والجامعات والكليات والأكاديميات التي تقوم بنشر الدراسات التي تمت فيها ســـواء فـــي شـــكل تقارير مستقلة أو ضمن المجلة العلمية التي تقوم بإصدارها أو في شكل دراسات غير دوريـــة تضم الموضوع الذي تم بحثه ومن أهم هذه المعاهد، معهد التخطيط القومي ، معهـــد الإنمـــاء العربي، معهد الدراسات العربية، معهـــد البحـــوث والدراســـات الأفريقيـــة، ومعهـــد البحـــوث والدراسات الأسيوية إلي جانب عديد من الكليات التابعـــة لجامعـــة القـــاهرة ، والإســـكندرية ،

وأسيوط ، وعين شمس ، حلوان ، طنطا، بنها، المنيا ، وقنا، وبني سويف ، والقناة ٠٠٠ إلخ ٠

و يجدر الإشارة أن الدراسات التي تنشرها هذا المراكز ليس بالضرورة تعبر عنها ، و أنما تعبر بشكل أساسي عن كاتبيها وباحثيها الذين أسهموا في تلك الدراسات خاصة وأن كثير ما تحتوي الإصدارة الواحدة منها علي آراء مختلفة بل ومتعارضة بالنسبة لموضوع بحثي واحد ٠

ثامنا – الرسائل الجامعية دبلوم، ماجستير، دكتوراه Diploma , M.A, PH.D

يجب علي الباحث وطالب الدراسات العليا قبل اختياره لموضوع أطروحته للماجستير أو الدكتوراه أن يقوم بمراجعة الرسائل الجامعية المنشورة حول الموضوع أو التخصص الذي سيكتب فيه لمعرفة مدي قربها أو بعدها عن موضوع أطروحته التي يزمع التقدم بها وذلك حتى لا يكرر الجهد أو الموضوع فيما ليس به جديد ، فإذا وجد من المناسب الاستمرار في الموضوع الذي تم اختياره ووافق الأستاذ المشرف عليه فان عليه أن يقوم بقراءة الرسائل العلمية القريبة من الموضوع الذي يتناوله لعدة أهداف رئيسيه هي:

- معرفة أسلوب البحث الذي اتبعه الباحثين في تلك الرسائل
- معرفة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء التحليل العلمي الذي استخدمه هؤلاء الباحثين
- معرفة ما يمكن الاستفادة منه من هذه النتائج ومدي التعويل والاعتماد عليها في ترب بحثه القادم ٠

إلا أنه يجب التحذير من أن بعض الطلاب يقومون بنقل أجزاء من تلك الرسائل العلمية اعتمادا علي أنها غير منشورة ومن الصعب أن يكون المشرف أو أحد أساتذة لجنة مناقشة الطالب قد اشترك فيها أو أشرف عليها أو ساهم في مناقشتها أو حتى قرأها ، وهو أسلوب يهدر أهم ركن في تركيب شخصية الباحث وهو أمانته العلمية وصدقه العلمي ٠ ومع ذلك فانه يحق له الاقتباس منها بشروط سوف نعرض لها في حينه ٠

تاسعاً – الشرائح المصورة Slides المصغرة وأشرطة التسجيلTape record المسموعة والمرئية Audiovisual وكذلك الاسطوانات الممغنطة C.D ٠

كان نتيجة للتقدم العلمي أن انتشرت أجهزة التصوير بالميكروفيلم (الشرائح المصورة المصغرة) انتشارا ضخما ، فأصبح من السهل الحصول علي كافة الكتب والمراجع

والمخطوطات الأثرية التي تعالج الموضوع محل البحث ، خاصة وانه من السهل الحصول علي تلك الشرائح الميكروفيلمية وسهولة حفظها وتبويبها وعدم شغلها لحيز كبير فضلاً عن سهولة الرجوع إليها واستقراء المعلومات منها أو استخراج نسخ فورية منها .*

وكان لانتشار أجهزة التسجيل والحاسب الاليكتروني ، تطورها المتسارع أن أمكن الحصول علي شرائط معلومات وبيانات مسموعة ومرئية تستخدم لتزويد الباحثين بالمعلومات المختلفة ، خاصة وان بعض الباحثين في حاجة لمثل هذه الرسائل لعدم قدرتهم علي استخدام وسيلة القراءة كوسيلة لجني المعلومات .

عاشراً : المكتبات الالكترونية : شبكة المعلومات : Internet

شهد العلم حديثاً ثورة معلوماتية كبيرة ساعدته علي التقدم والتطور التكنولوجي السريع . ومع هذا التطور أصبحت شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) من وجهة نظر تخصص المكتبات مصدراً مهماً للمعلومات والبيانات ، حتى أن البعض يعتبرها أهم المصادر لأنها تتميز عن غيرها بالتحديث الدائم ولأنها في أحيان كثيرة توفر الوقت والجهد والمال . وتحرص المكتبات العلمية المختلفة علي اقتناء مواقع الانترنت في فهارسها وتقديم خدمات جديدة للباحثين ، كما اتجهت بعض المكتبات لإنشاء مواقع خاصة بها لتتيح فهارسها وتنتشر عالمياً . ظهرت مواقع متخصصة علي الشبكة الدولية بخلاف المواقع العامة ومواقع المكتبات العالمية مثل مواقع الدوريات العلمية المتخصصة ودوريات إلكترونية ، ومواقع الهيئات والمنظمات الدولية مثل الفاو ، ناسا وغيرها ، كذلك نجد عديد من البحوث والدراسات في المجالات العلمية المختلفة . لذا يعد الانترنت أكثر من مجرد صفحات للمواقع الالكترونية القائمة علي الكلمات والنصوص بل قواعد للبيانات والمعلومات ويمكن للباحث أن يجد بها الوثائق الحكومية ، البيانات ، القوانين ، السياسات ، التقارير .. الخ ، وتتميز الشبكة الدولية بكونها متوفرة ويمكن الوصول إليها واستعمالها بشكل مجاني وبعضها غير خاضع لمحددات الملكية الفكرية . ويتم البحث علي الإنترنت بعد تحديد الموضوع المراد البحث عنه ووضع كلمات مفتاح وتصنيفات مختلفة ، ويبدأ البحث في المواقع المتخصصة في الموضوع ثم استعمال محركات البحث المشهورة وخيارات البحث المتطورة في محركات البحث . وبعد الحصول علي البيانات أو المعلومات يتم التوثيق بكتابة المصدر (شخص- هيئة – منظمة – دورية) والموقع بالكامل وكذلك تاريخ البحث .

كيفيـــة الاستفـادة مـن المكتبـة :

يعد عنصر ((الزمن)) المحدد الرئيسي للباحث، والذي عليه أن يعمل علي استغلال كل لحظة فيه أفضل استغلال ممكن ، ومن ثم فان تنظيم وقت الباحث يكون العنصر الهام في إنجاز بحثه في أقرب وقت ممكن ، وتعد معرفة الباحث بالمكتبة، والخدمات التي تقدمها، وكيفية الاستفادة منها أحد عوامل نجاحه في الحصول علي المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام بحثه، كما أن إلمام الباحث بمهارات الاستخدام المكتبي، وجمع البيانات، وتحليلها يكون العنصر الحاسم في هذا النجاح.

وسوف نتناول فيما يلي كل جزئية من هذه الجزئيات علي الترتيب التالي :

١- تنظيم وقت الباحث .

٢- تعظيم مهارات جمع البيانات وتحليلها .

أولاً – تنظيـم وقـت البـاحـث :

من المتعارف عليه أن لتنظيم وقت الباحث أهمية محورية خاصة ، حيث يتم عن طريق هذا التنظيم تجنب إضاعة الوقت والجهد والتكلفة في غير مالا عائد منه أو طائل من ورائه ، خاصة إذا هذا ما تم البحث في المكتبة بطريقة عشوائية، ومن ثم فانه من الضروري لطالب الدراسات العليا القيام بعملية تخطيط وتنظيم للوقت والجهد المبذول من جانبه، بما يكفل إنجاز كل مهمة أو مرحلة بأعظم كفاءة ممكنة، وهو ما يمكن أن يتم علي النحو التالي :

١- تحديد المهام البحثية المطلوب استيفائها من المكتبة، والوقت المطلوب تغطيتها فيه، والوقت المتاح للباحث لتغطية كل منها، والمزج بين عنصر الوقت المطلوب والوقت المتاح لكل مهمة بحثية، للتوافق في النهاية مع المتاح .

٢- إعداد جدول زمني محدد لساعات البحث في المكتبة، تحدد فيه بدقة الموضوعات المطلوب استيفائها، والبيانات المتعين جمعها .

٣- ترتيب الموضوعات المطلوب بحثها ترتيبا وفقا لأهميتها، وضرورتها بالنسبة لاستيفاء البحث المطلوب ، علي أن يكون هذا الترتيب متسلسلا تسلسلا منطقيا، وأن يتم تحديد الحدود التي يتعين الاستغراق فيها أو التعمق فيها .

٤- زيارة المكتبة زيارة تمهيدية للتعرف علي ما تحتويه من مراجع عن طريق الاستعانة بالكشافات التي تحتويها، سواء كشاف الموضوعات أو كشاف

المؤلفين ، والدوريات التي تحتويها ومدي قربها أو بعدها عن موضوع البحث، وإعداد قوائم بها شاملة بياناتها المختلفة حتى يسهل الرجوع إليها أو استعارتها

٥- تصنيف قوائم المراجع وفقا للموضوعات والتقسيمات الخاصة بالبحث، ومـدي تغطية المراجع المتوفرة لهذه النقاط، والمراجع الأساسية الخاصة بكـل جـزء والمراجع البديلة في حالة عدم توافر المراجع الأساسية، وأماكن تواجدها فـي المكتبة، وفي أي الرفوف حتى يسهل الحصول عليهـا دون عنـاء، أو تـدوين بياناتها الأساسية التي تسهل طلب هذه المراجع من أمين المكتبة ·

٦- راجع مواعيد العمل في المكتبة، ولاحظ الفترات التي يشتد فيها الضغط والزحام في قاعات الإطلاع، بحيث يمكنك اختيار الأوقات التي تكون فيها المكتبة أكثـر هدوءا وبالتالي تزداد قدرتك علي تحصيل البيانات والإطـلاع علـى المراجـع فضلا، عن الحصول علي المراجع بسهولة ويسر ·

٧- نظم وقتك خاصة في الفترات الأولي من الدراسة، بحيث تقضي فـي المكتبـة أطول فترة ممكنة، وحصر مهمتك في جمع المادة العلمية الكافية لإنجاز العمـل البحثي الأولى المطلوب الانتهاء منه

٨- إبدا الإطلاع علي المراجع والمخطوطات النادرة التي يشتد الطلب عليها والتـي تم حصولك عليها لفترة محدودة، بحيث تنتهي منها أولا، ثم تنقـل بعـد ذلـك للمراجع العامة التي يقل الطلب عليها من جانب الباحثين، والمتوفرة في معظـم الأوقات ·

٩- يفضل أن تطلب كافة المراجع التي تتعلق بذات الموضوع ،ووفقا لقدراتك علـي القراءة من أمين المكتبة مرة واحدة في بداية يومك المكتبي، وبذلك حتى تتجنب الجهد والوقت الضائع في انتظار الحصول علي كل المراجع الواحد بعد الآخـر، فضلا عن معرفة أي الكتب المتوافرة أو تلك المستعارة خارج المكتبة، ومن ثم يمكنك التخطيط لعملك بالمكتبة وفقا لتلك المعطيات لتجنب ضـياع الوقـت فـي الانتظار ·

١٠- عند استخرج البيانات والمعلومات من المراجع يراعي تدوين كافـة بيانـات المرجع الأساسية في بطاقة تدوين البيانات، أي كتابة اسم المؤلـف وعنـوان المرجع ، ورقم الطبعة ، والناشر ومكان النشر، ورقم الصفحة أو الصـفحات ،

ومن ثم يمكن الرجوع إليها مرة أخرى، سواء للاستزادة أو للتحقــق منهــا أو لتوثيقها ٠

١١- يفضل أن يكون في قائمة استمارتك بعض المراجع الأساســية ،والمعاونـــة، والتي من أهمها القواميس اللغوية في حالة استخدامك لمرجع بلغات أجنبيـــة، وكذا قواميس لغوية متخصصة متصلة بالعلم الذي تقوم بدراسته نظرا لتعلقهـــا بشرح معاني الاصطلاحات والمفردات الخاصة بهذا العلم وفقا لما استقر عليـــه رأي علمائه ٠

١٢- يفضل أن تنمي صداقتك مع أمين المكتبة، وعمالهـــا فهـــم أكثـــر العوامـــل المساعدة علي توفير المراجع الأساسية لأبحاثك في الوقت الذي تحتـــاج فيـــه إليها٠

١٣- ابدأ بالإطلاع علي الكتب غير المسموح بإعارتها خارج المكتبة ،والتي تقـــع ضمن المراجع الأساسية للبحث الذي تقوم به حتى تنتهي منها أولا في الوقـــت المخصص للمكتبة وأصطحب معك الكتاب المسموح باستعارته لقراءته بالمنزل واستخراج البيانات اللازمة منه ٠

ثانيا – تعظيـــم مهارات جمـــع البيانـــات وتحليلهـــا :

نظرا لأن مرحلة جمع البيانات تستغرق الجزء الأكبر من وقت الباحث، فان الانتهـــاء من هذه المرحلة في أقرب وقت يكون عاملا هاما في توفير: الوقت، و الجهد، والتكلفة بالنسبة للباحث في المرحلة التالية وينصح في هذه المرحلة أن يقوم الطالب بتعظيم مهاراته في جمـــع البيانات ،ويمكن أن يتم ذلك بآلاتـــــــي :

١- استقراء المـــــادة العلميـــــة :

يفضل في هذه المرحلة أن يقوم الباحث باستقراء المادة العلمية التي تحتويها المراجع التي توفرت لديه سواء بالاستعارة أو بالتصوير، أو قام بأعداد بيان وحصر لها، وهناك بعـــض النصائح الأساسية التي ينصح بها الطالب وهي :

- استخلاص البيانات الأساسية والممكنة بالنسبة للمرجع المطلوب اســتعارته مـــن البطاقة المفهرسة المعدة عن هذا المرجع من المكتبة، سواء كانت باللغة العربية أو باللغات الأجنبية التي يجيدها الباحث، والتي كتب بها المرجـــع الـــذي يقـــوم

الطالب بالبحث فيه، وتحتوي المكتبة عادة علي ثلاث أنواع من الفهرسة: فهرسة باسم

- المؤلف، وفهرسة باسم عنوان المرجع وفهرسة خاصة بموضوع الكتاب، ويتم ترتيب هذه الفهارس ترتيبا أبجديا وفقا لكل نوع ٠

والنموذج الشائع لبطاقة الفهرسة هو ما يعرضه الشكل التالي :

شكل رقم (١)

البيانات الخاصة ببطاقة الفهرسة مرتبة

رقم الكتاب
المؤلف ، وتاريخ الميلاد والوفاة
(١) العنوان والعنوان الفرعي
بيان التأليف إذا كانت هناك حاجة
الطبعة إذا كانت غير الأولى
بيان المحقق والمترجم إن وجد
بيان المادة التوضيحية إذا دعت الحاجة
مكان النشر
الناشر
(١٠) تاريخ النشر
(١١) الترقيم والمادة التوضيحية والحجم (بيان السلسلة)
(١٢) الملاحظات
(١٣) المحتويات
(١٤)البطاقات الإضافية

وتوضح البطاقة التالية الشكل الذي يقابله الباحث عادة في المكتبة :

شكل رقم (٢)

٩٢٦
س م سعيد عبد الفتاح عاشور
مصر في عصر دولة المماليك البحرية " القاهرة
مكتبة النهضة المصرية ، (١٩٥٩)٠
(ـ مصر ـتاريخ ـ عصر المماليك أ ـ الالف

ومن خلال استقراء بيانات بطاقة الاستعارة يستطيع الطالب التأكد من صلاحية المرجع لتغطية الجزء المطلوب دراسته، ومدي حداثة البيانات الخاصة به، ومعاصرته لموضوع البحث، ومطابقته له ثم طلبه من أمين المكتبة وفقا لنظام الإعارة الداخلية .

٢- قبل الشروع في استخدام المرجع يجب أن يقوم الطالب بتصفح مقدمة المرجع ،والهامش الداخلي له وقائمة المراجع التي رجع إليها المؤلف، وذلك لمعرفة مجال المرجع، و أبعاده، و اتجاهاته، والمعالم الخاصة المميزة له، خاصة فيما إذا قام المؤلف بإجراء بعض التحليل الرياضي أو الكمي وأورده في الملاحق الواردة بنهاية المرجع.

وينصح البعض الطالب في هذه المرحلة بملاحظة الوسائل الإيضاحية التي أوردها المؤلف أو الناشر ،والتي تسهل قراءة المرجع والاستفادة منه ويمكن في هذا المجال للباحث أن يتبع طريقة تقسيم المؤلف للموضوع ،وهل يقوم بترتيبه زمنيا ،أو وفقا للموضوعات التي يعرض لها، ومدي تسلسلها من الخاص إلى العام أو من العام إلى الخاص .

٣- التأكد من معالجة المرجع للموضوع الخاص بالبحث ،والذي يقوم به الطالب ،وان تكون معالجة متعمقة، وخاصة في جزئياته التي يقسم إليها ، ومن ثم لا يضيع وقت الطالب في قراءة مرجع لا يعطي له المعلومات التي يطلبها ،أو البيانات التي يسعي إليها، مما يوفر له الجهد الذي يوجهه لأعمال أخري وفي هذا المجال أيضا ينصح الطالب بأن يقوم بقراءة الجزء الذي يقترب من موضوعه، أو أكثر تعبيرا عنه ،وليس المرجع كاملا ، خاصة وأن كان يرغب في تغطية جزئية صغيرة يتناولها هذا المرجع بالشرح والتحليل الموجز، عارضا لجوانب أخري لا علاقة لها بالموضوع ، أو الجزئية التي يبحثها الطالب .

ويفضل في هذا المجال قراءة أكثر من مرجع، يعرض كل منهم لنفس الموضوع، للإحاطة بالجوانب المختلفة له ، كما يفضل البدء بقراءة المراجع التي تعالج الموضوع بشكل موجز ثم التعمق تدريجيا بقراءة المراجع الأكثر عمقا .

٤- يفضل أن يتم قراءة المرجع ،قراءة متأنية دقيقة، لملاحظة واستيعاب الأفكار الرئيسة والفرعية،و التي يعرضها المؤلف، ومقارنة تلك الأفكار بما سبق قراءته، أو بأفكار الباحث للحكم عليه .

استخـــراج البيانـــات مـــن المرجـــع :

يتم استخراج البيانات من المرجع سواء كان كتابا، أو مجلة، أو صحيفة، أو نشرة حكومية، ٠٠٠إلخ عن طريق قراءة الجزء المتعلق بموضوع البحث قراءة متأنية تحيط بالأفكار الرئيسية التي يعرضها المؤلف في هذا الجزء ، فإذا ما وجد الطالب أن هناك بعض المعلومات التي قد يستفيد بها شرع في الآتي :

١- كتابـــة بيانـــات المرجـــع :

يقوم الباحث بكتابة بيانات المرجع في الجزء المخصص لها من بطاقة جمع البيانات، أو الصفحة التي سيكتب بها البيانات، وأهم البيانات الخاصة بالمرجع والمتعين ذكرها هي :

بالنسبـــة للكتـــب :

اسم المؤلف أو الجهة التي قامت بإعداد الكتاب ، عنوان الكتاب كاملا ،ويفضل وضع خط تحت هذا العنوان لتميزه وإظهاره ، ثم رقم الطبعة، ثم الناشر، يليه مكان النشر ،وتاريخ نشر الكتاب، ثم رقم الجزء أو المجلد إذا كان الكتاب مكون من عدد من المجلدات يليه، رقم الصفحة أو الصفحات التي رجع إليها الباحث ٠

بالنسبـــة للدوريـــات

اسم مؤلف المقال أو البحث التي تتضمنه الدورية كاملا ، عنوان المقال أو البحث ، ويفضل وضعه بين علامتي " تنصيص " لإظهاره و تبيانه، ثم اسم الدورية ،سواء كانت مجلة أو صحيفة، ويوضع تحت خط لإبرازها، ثم يأتي رقم العدد الخاص بالدورية ،وتاريخ إصدارها ،يليها رقم الصفحة التي تم الرجوع إليها أو الصفحات ٠

الجـــزء المـــراد استخلاصـــه مـــن المرجـــع :

هناك طرق كثيرة للاستفادة من المرجع الذي حصل عليه الباحث واستيفاء المعلومات والتي يمكن أن تتم بالوسائل الآتية :

١- الاقتباس : Quotation

يقوم طالب الدراسات العليا باقتباس بعض الأفكار الواردة بالمرجع ،وللاقتباس شروط أساسية هي :

١. أن يكون الاقتباس بنفس الكلمات الأصلية الواردة بالمرجع كما، أوردها مؤلفه وتوضع بين علامتي تنصيص "   " مع الإشارة إلى مصدر الاقتباس في هامش الورقة التي ينتهي عندها نص الفقرة المقتبسة ٠

٢. أن يكون الجزء المقتبس يعالج فكرة محددة بذاتها ،أو رأي خاص بالمؤلف ،وليس بديهية من البديهيات أو عمومية من عموميات الفكر .

أن يكون هذا الاقتباس يخدم فكرة أصلية في بنيان الرسالة التي يعدها الطالب ،سواء كانت لتأكيد رأي أو لمعارضه رأي، أو لنقد اتجاه ما .

٣. في حالة تعدد الاقتباسات من نفس المرجع يجب ملاحظة وحدة الغرض الذي تخدمه ،والمكان أو الوظيفة التي تخدم فيها الفقرة المقتبسة، والتي يجب أن تكون كاملة المعني وشاملة المضمون، غير مبتورة ،أو مفتوحة ،أو مخالفة للرأي الذي يتبناه مؤلف المرجع، بل ويري البعض أنه في حالة ما إذا غير المؤلف من آرائه لاحقا يشار إلى تعديل هذه الآراء .

٤. يجب أن يكون هناك انسجام وتوافق في الاقتباسات، خاصة في حالة التدليل علي رأي ،أو فكرة أو معارضتها ،ونقدها بحيث لا يبدو هناك أي تنافر في سياق الموضوع .

٥. أن يكون هناك تحليلا ونقدا أو توظيفا عمليا لكل اقتباس في الرسالة، يتم من خلاله إظهار شخصية الباحث ومدي قدرته علي البحث، وخاصة في الربط بين كل فقرة مقتبسة وبين الفقرات الأخرى، وأن يظهر أسلوب الباحث وشخصيته وقدرته علي توظيف المعلومات والعرض لها، وإلا جاءت الرسالة مجرد جمع وحصر لمعلومات مقتبسة دون إجراء أي تحليل عليها .

٦. يجب الحرص علي طول الفقرة المقتبسة، حتى لا يستغرق الباحث في النقل الحرفي من المراجع، وهو أمر غير مقبول علي وجه الإطلاق في الرسائل الجامعية، بل وقد يسبب مشاكل جمة للطالب، ينصح بالابتعاد عنها وتجنبها، فإذا ما تبين للطالب أن الفقرة المقتبسة سوف تزيد عن خمسة أسطر كاملة، وجب عليه أن يضعها وضعا مميزا عند الاقتباس ويتم ذلك بأن يقوم الباحث بترك فراغ مسافته سطر من أعلي ومن أسفل الاقتباس، ويترك مسافة أوسع من الهامش العادي الخاص بمتن الرسالة عن يمين وعن شمال الاقتباس، بحيث يأتي نص الاقتباس مميزا عن باقي الرسالة .

٧. يفضل أن يستخدم الاقتباس في حالة التعاريف، وتفسير الاصطلاحات، أما في حالة الآراء فيجب توخي الطالب الحرص، والتأكد من أن صاحب الرأي لم يعدل عن رأيه في مراجع لاحقه، ويمكن أن يذكر كلا من الرأيين المنشورين لصاحب الرأي ، فإذا كان إحداها غير منشور، وجب عليه استئذان صاحب الرأي في نشر رأيه.

٨. قد يصادف الطالب فقرة طويلة يريد اقتباسها تحتوى على بعض الجمل غير الضرورية والتي يمكن حذفها دون أن يخل ذلك بالمعنى أو المضمون الذي يتوخاه كاتبها الأصلي، وهنا من الممكن أن يقوم الطالب بحذف تلك الجمل مع وضع خمس نقط على السطر مكانها، فإذا ما كان الحذف لفقرة كاملة وجب على الطالب أن يضع سطرا كاملا من النقط للدلالة على أن هناك فقرة كاملة محذوفة بين الفقرتين المقتبستين .

٩. عند الاقتباس قد يواجه الطالب بحاجته لوضع كلمة أو جملة عرضية بين كل فقرة من فقرات الاقتباس، سواء لمعارضتها أو لتأكيدها أو للتدليل على وجهة نظر معينة لديه، وهو أمر كثير المصادفة في البحث العلمي، ويمكن للطالب القيام بذلك مع وضع كلماته، أو تعبيراته الخاصة بين قوسين نصف مستطيلين على النحو التالي – (   ) – ويفضل أن يسبقهما شرطة ويلحقها بشرطة على السطر .

٢– التلخيص : Summing

يصادف طالب الدراسات العليا بعض المراجع التي يميل مؤلفيها إلى: الإسهاب والتطويل والشرح المفصل، والتي قد لا يكون هناك مبررا للاحتفاظ بنص ما يعرضه المؤلف كما هو كاملا في حالة جمع البيانات ويفضل في هذه الحالة اللجوء إلى التلخيص ،واختصار الجمل عن طريق حذف العبارات والكلمات غير الضرورية والتي حذفها لا يخل بالموضوع ،أو بوحدة الفكرة، أو بسياق النص، وتسلسل أفكاره تسلسلا منطقيا مقبولا ،وينصح في هذه المرحلة أن يقوم الطالب بقراءة النص المطلوب تلخيصه مرتين قبل الشروع في التلخيص، يتم خلالهما تحديد الأفكار الرئيسية التي يعرض لها النص ثم يشرع في استبعاد الجمل الزائدة عن المطلوب، ويعيد صياغة النص ملخصا في ضوء التفكير العميق ليتلاءم مع الغرض من البحث ، وبذلك يكون الطالب قد حقق أحد أهداف البحث الرئيسية ،وهو توظيف المعلومة التي حصل عليها . لتخدم الغرض من البحث .

ويشترط في التلخيص عدة أمور هي :

- أن لا يكون شديد الإيجاز إلى درجة الإخلال بالمعنى أو المضمون .
- أن يسمح بعرض المضمون أو الأفكار الرئيسية التي يتوخاها مؤلف النص الأصلي .
- أن لا يفقد سلاسة التعبير، وتسلسل العرض ومنطقيته خاصة فيما يتصل بالدراسات التاريخية عندما يقوم بترتيب الحوادث وفقا لتسلسلها التاريخي بدور هام في البحث .

- أن يكون التلخيص ضروري لإبراز العناصر الرئيسية للمضمون الفكري للنص المراد تلخيصه خاصة إذا كان النص الأصلي يتصف بالإسهاب والتطويل .
- أن يراعي الطالب أثناء تلخيصه الحقيقة العلمية المجردة التي يستهدفها المؤلف الأصلي من الفقرة أو الجزء المزمع تلخيصه .
- أن يقوم بمراجعة النص الملخص مع النص الأصلي مرة أخرى للتأكد من سلامة، التلخيص ومن محافظته على البنيان الفكري والهدف الذي توخاه صاحب النص الأصلي .

٣- التعليق : Commenting

التعليق هو أحد المظاهر الرئيسية التي تظهر مدى قدرة الباحث علي الفهم والتحليل، والتعامل مع البيانات والمعلومات التي حصل عليها، وإبداء الرأي فيها، ومدي نضوج هذه الآراء، والتي تكشف عن مدي سلامة الخلفية العلمية لطالب الدراسات العليا في هذه المرحلة خاصة فيما يتعلق باختلاف وجهات النظر حول القضايا والأحداث، ويأخذ التعليق عدة مظاهر أهمها :

- تأييد وجهة النظر التي ذهب إليها المؤلف الأصلي للمرجع ويجب أن يتم هذا التأييد دون إطناب أو مغالاة فى هذا التأييد .
- معارضة وجهة النظر التى يعرضها المؤلف الأصلي ويجب التحذير من الإسراف فى هذه المعارضة أو استخدام أساليب السخرية أو التسفيه من رأى أو التحقير من فكرة .
- أن يكون التعليق مبنياً على مجموعة من العناصر والحقائق الموضوعية غير الشخصية وخالى من عنصر التحيز سواء العرقى أو العقائدى أو الفكرى ويفضل أن يؤكد الطالب تعليقه بذكر الحقائق التى أستند إليها فى هذا التعليق مفصله، فى شكل عناصر مستقلة، متسلسلة الموضوع مترابطة الفكر .
- ألا يكون التعليق مجرد إعادة لما ذكره المؤلف الأصلي، أو انعكاسا سطحياً أو لفظياً أو شكليا له وألا كان لا داع له على الإطلاق .

وقد يكون التعليق مجرد انطباع أولى أحس به الطالب عند استقرائه للمادة العلمية التى يعرضها المرجع، ومن ثم عليه تسجيله كفكرة لم تتبلور بعد، على أن يعيد النظر فيه عند الشروع فى كتابة الرسالة فى صورتها المبدئية، وفى ضوء ما حصل عليه من معلومات ومعارف و من ثم يأتى تعليقه مصقولا بالحس العلمى، ومتوفر فيه شروط الدقة والعمق

والشمول، فضلا عن الاتساق والتناسب مع الجزئية البحثية التى يقــوم بتغطيتهــا فــى إطــار الموضوع البحثي ككل.

ثانيا- تحليل البيانات والمعلومات التي جمعها الباحث .

من المتعارف عليه أن البيانات في حد ذاتها لا قيمة لها ،إلا إذا تم تحليلها واستشفاف الاتجاهات واستخلاص مجموعة من النتائج منها تفيد في تضييق دائرة عدم التأكــد ومــن ثــم تساعد على رشاده القرار المتخذ ، ولا يتطلب تحليل البيانات الاستعانة فقط بالمقاييس الكميــة، بل يتسع الأمر ليشمل تفسير الظواهر موضع ،البحث وربطها بالبيئة الاجتماعية والاقتصــادية والسياسية ... الخ وهناك أدوات مختلفة لتحليل البيانــات ســوف نعــرض أهمهــا بالشــرح المختصر، غير انه يبقى أن نوضح أن للتحليل العلمي عدة مداخل تستخدم وفقا لدرجــة الدقــة المطلوب التوصل إليها في النتائج وفي تعميمها ، فضلا عن مجموعة القــدرات والخصــائص الخاصة بالطالب أو الباحث، ومن أهم هذه المداخل ما يلي :

١ -المدخل الكمي Quantitative لتحليل البيانات :

يعتبر مدخل التحليل الكمي من أهم المداخل التي ترتبط بالبحث العلمي ويجمــع هــذا المدخل أدوات التحليل الرياضي، والإحصائي، والقياسي حيث تعالج فيه البيانات كميا أي رقميا ولكل بيان وزنا رقميا معينا يدل عليه الأمر الذى يمكن معالجته بشكل سليم ، وقد تصل تعقد الأرقام وعلاقتها المتداخلة إلى حد استخدام الكمبيوتر في معالجتها حاسبيا ، وتستخدم في هــذا المجال معادلات الاتجاه العام والأرقام القياسية وتحليل الانحدار والارتباط وقد أضــيف حــديثاً مناهج بحوث العمليات ، ومناهج نظرية التوقعات الرشيدة، خاصــة مــع اســتقراء المســتقبل باحتمالاته المتعددة ... الخ .

٢ - مدخــــل تحليــــل المنطــق الوصفــــي :

ويطلق عليه البعض بالمنطق المتراكم أو التراكمي ، حيث يقوم الباحــث أو الطالــب بوصف أو توصيف البيانات وتفصيلها، والربط بين أجزئها ربطا منطقيا، حيــث يعيــد بنائهــا وتركيبها في شكل جديد يعطي دلائل جديدة معينة ، ويضيف البعض لهذا المــنهج انــه مــنهج تحليل للمحتوى والمضمون، واهم أدواته القياس، والاستنباط ، والاستدلال ووفقا لهذا المــدخل يتم تحليل البيانات بعدة طرق أهمها ما يلي :

(أ) ربط السبب بالنتيجة أو العكس بالعكس .

(ب) إقامة علاقة (طرديه ، عكسية ، تناسبية) بين الباعث والأثر ، أو بين رد الفعل والقيام بالفعل ، أو بينهم جميعا وبين الفاعل .

(ج) ربط التفاعل الذاتي للحدث أو للظاهرة بإطارها العام المحيط به أو بهـا، وإيجـاد العلاقة بين مركز الدائرة " بؤرة الظاهرة " وبين محيط الدائرة " البيئـة أو المنـاخ " الذي نشأت فيه، أي ربط الحدث بالواقع العملي وإيجاد العلاقة التفاعلية بينهما .

(د) تحليل الظاهرة وفقا لأبعادها المختلفة ، وجوانبها العديدة بالنظر إلى كافة العوامل دون الاقتصار على جانب بعينه، أو منظور خاص بها ،أو الاقتصار في التحليـل على هذا المنظور .

(هـ) تحليل الظاهرة بتركيب أجزائها للوصول إلى كلية الظاهرة في مجموعها العام أو تحليل الظاهرة بتخصيص وتقسيم أجزائها للوصول إلى جزئياتها وبواعثها في إطارها الخاص .

(و) استخدام الأسلوب القياسي، والأسلوب الاستقرائي بأدواته، الأسلوب الاستنباطي كطرق لمعالجة القضايا البحثية في عمومها الكلي، أو خصوصياتها الجزئية .

هذا وتستخدم فيها الخـرائط والرسـوم البيانيـة والجـداول الإحصـائية والصـور الفوتوغرافية، وينصح أن تستخدم هذه الأدوات وفقا للضرورة التي يمليها البحث ،وليس وفقـا لرغبة الطالب حتى لا يصطدم باعتبارات حجم الرسالة، وتسلسل وسلامة عرض الموضوع .

٤- الاستنتــــــاج :

لكل بحث مشكلاته التى يعالجها فى ظل سيطرة مجموعة من المحددات البحثية التـى تحيط بقضاياه وجزئياته وتجعل عوامله فى حالة تفاعل مستمر، دافعة مزيـد مـن العناصـر للظهور الى السطح لتبدو كمظاهر للمشكلة محل البحث، فقد تكون هذه المظاهر حقيقيـة تعبـر عن المشكلة، وقد تكون مظاهر خداعه زائفة تعبر عن مشكلة أخرى.

ومن ثم فإن تعظيم قدرة الباحث على استشفاف أسباب المشكلة، يساعده على استنتاج الأسباب والحلول والأدوات اللازمة لحل المشكلة، ويمكن أن يتم الاسـتنتاج باسـتخدام بعـض الأدوات البحثية التى أهمها ما يلى :

- التحليل المنطقى المترابط والتراكمي للجزء فى منتهاه للوصول الى الكل فى مجموعة وأقصاه، ويطلق على هذا النوع التحليل البنيانى للعناصر الجزئية الخاصة فى سبيل الوصول لكليتها العامة.
- التحليل التخصصي للقضية البحثية، أو الموضوع البحثى فى إطاره العام بعمومياته وإجمالياته متدرجا بتفريعاته للوصول الى عناصره البحثية ودقائقه ويطلق على هذا النوع من التحليل بالتحليل المتدرج من العام الى الخاص.
- الربط ما بين الجزء والكل، وما بين الجزء والجزء الآخر وقياس تأثير كل منهم على تشكيل الظاهرة محل البحث.

ويتم الاستنتاج بتحويل الموضوع الى عدد من القضايا المنطقية التى يتم إيجاد العلاقات والروابط بينها، وقياس درجة الارتباط بين كل منها، والوصول من خلال تشابك العلاقات الى إظهار علاقات ضمنية جديدة لم تكن واضحة من قبل، والاستدلال على وجودها بالاعتماد على الحقائق العلمية التى تم التوصل إليها، أو التعرف عليها من خلال التحليل الموضوعي للعناصر والعوامل المتفاعلة بالنسبة للقضايا البحثية.

وهكذا بعد أن تم تجميع المادة العلمية وتبويبها وتنظيمها وتحليلها والوصول منها الى كم متراكم ومناسب من المعلومات، آن الأوان ليقوم الطالب بكتابة التقرير البحثى الذى سوف يأخذ شكل الرسالة العلمية، والتى يقدمها للحصول على الدرجة العلمية المطلوبة وهو ما ينقلنا إلى الفصل التالى.

الفصل السابع

كتابة الرسالة العلمية

تتميز الرسائل العلمية بصفات خاصة في إعدادها وإخراجها وكتابتها لا تنصرف فقط إلي الأسلوب بل تتعدى إلي بنيان ووظيفة الكلمة باعتبارها الأداة الرئيسية في تركيب الجمل وتداعى الأفكار والمعاني والتعبير عنها في سهولة ويسر وبوضوح.

وظيفة الكلمة: فى البداية كانت الكلمة .... فهى أداة التعبير الرئيسية فلكل كلمة أهمية محورية ترتبط ليس فقط بمعناها الدارج، ولكن بصورة أكثر بمعناها الإصطلاحي الذي تعارف عليه أبناء العلم أو المهنة التي يقوم الباحث بكتابة رسالته العلمية عنها وفى إطارها، ومن ثم فإن إختيار الكلمة ومراجعتها لغويا وفنيا، ومهنيا يكون محل تمحيص وتدقيق ،ليس فقط من جانب الباحث وأساتذته المشرفين ، بل أيضا من جانب القارئ الذي سوف تقع الرسالة بين يديه، خاصة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة .

وإذا كانت للكلمة هذه الأهمية المحورية، فإن إسهامها في تركيب الجمل يعطى أيضا للجملة مذاقها الخاص، فالجملة العلمية يجب أن تكون مختصرة ودقيقة، ومعبرة بوضوح عن كل فقرة بحثية من فقرات الرسالة أيا كان الموضوع أو الجزء الذي تعالجه، سواء كان عرضا أو سياقا لفكرة، أو مبدأ ،أو كان تعزيزا وتأكيدا له، أو كان نقدا ومعارضة لهذا الفكر أو المبدأ، ومن ثم فإن حساسية الجملة وقدرة الباحث على تركيبها لتعطى المعنى المناسب، في المكان المناسب، وبالصيغة المناسبة تجعل منها أكثر الأدوات التعبيرية التصاقا بقدرة الباحث على تطويع أفكاره ،والتعبير عنها بشكل مناسب من الناحيتين العلمية والأدبية .

وكما كانت الكلمة بسيطة، غير مركبة، ومعاصره غير قديمة، وواضحة غير غامضة، كلما كان قراءة الرسالة والحكم عليها أفضل، إن الاهتمام بالكلمة لا يعنى الاهتمام بها لذاتها، فهو أمر مستبعد تماما، و إنما الاهتمام بها ينصرف أساسا إلي توظيفها في بنيان الجملة والفقرة، وما تدل عليه من أفكار ومعاني في الإطار الشامل للجملة والفقرة التي تحتويها، وهو ما ينقلنا إلي دراسة التركيب الخاص بالجملة.

بالنسبة لتركيب الجملة: Sentence

إذا كانت للكلمة أهميتها بالنسبة للبحث، فإن الجملة تمثل الإطار الذي تدخل الكلمات في تركيبه ، ومن ثم فإن تركيب الجملة يخضع أيضا لمراجعة قصوى من جانب الباحث للتأكيد

من سلامتها سواء من الناحية الفنية، أو من الناحية اللغوية، أو من مناسبتها للتعبير عما يريد، ويفضل أن تتصف الجمل التي يصبغها الباحث بالآتي:

١ - تفضل الجملة الفعلية عن الجملة الاسمية قدر الامكان ٠

٢- أن تكون الجملة تامة المعنى، كاملة المضمون، معبرة في ذاتها، تبنى بشكل متراكم وبتكيف مع الجمل السابقة والجمل اللاحقة لها ٠

٣- أن تكون مختصرة وموجزة، بحيث لا تحتوى على كلمات لا ضرورة لها، أي أن وجودها لا يضيف للمعنى شيئا، ولا ينقصه إذا تم حذفها ٠

٤- أن تكون متوافقة مع أسلوب الباحث، ومع الطابع العام الفكري والمنهجي للرسالة ٠

٥- أن تكون الجملة قوية، ناطقة بصدق وموضوعية عن الحقائق التي تم بحثها، بحيث تزيل أي غموض أو لبس فيه ٠

٦- أن تكون بعيدة عن عبارات المبالغة والتهويل، أو السخرية والتقليل ،أو التهكم والتحقير، وكل ما من شأنه أن يوجد متاعب للباحث، سواء أثناء المناقشة، أو أثناء عرض الرسالة على الأستاذ المشرف عليها ٠

٧- أن تخلو من الإطناب والعبارات الإنشائية، والتعبيرات اللغوية غير الضرورية أو تلك التي لم تعد يفضل استخدامها في تحرير الرسائل العلمية، وإن كان بعض منها لا يزال مستخدما لإبراز أسلوب الباحث المتميز ٠

وأيا ما كانت الجملة فإنها أداة التعبير الرئيسية، فالكلمة وحدها لا تعنى شيئا، ولكن استخدامها مع مجموعة من الكلمات لتركيب جملة للتعبير عن شيء ما يوجد فى الذهن، ومن ثم فإنه من الأفضل إحداث تصور عقلاني قبل الشروع في استكمال الجملة ٠

بالنسبة للفقرة: Paragraph

تتكون الفقرة من عدة جمل تقوم بينها رابطة وثيقة، بحيث تعبر عن فكرة واضحة يستهدفها الباحث سواء لشرح مبدأ من المبادئ أو لتناول جزئية من الجزئيات، أو لبحث حقيقة واضحة ،أو للتدليل علي وجهة نظر ما ، أو معارضتها بشكل مناسب ٠

والفقرة ينبغي أن تدور حول معنى أو مضمون واحد، بحيث يجب أن لا تحتوى على أكثر من مضمون، سواء تناول هذا المضمون حقيقة علمية مجردة أو مبدأ من المبادئ التي يدور حولها البحث، وبحيث تصبح الفقرة مستقلة في ذاتها خاصة من حيث قدرتها على التعبير

عن الحقيقة التي تدور حولها، وتعطى دلالة علمية عنها،و تصل منها إلي نتيجة أساسية، وهى تكامل الفهم لهذه الجزئية في الإطار البنيانى للفقرة، وعدم الحاجة إلي مزيد من الفقرات لشرح تلك الجزئية البحثية ·

غير أن إستقلال الفقرة في ذاتها لا يمنع من ارتباطها بالفقرات التالية، بل أنــه مــن الضروري أن يكون هناك إتصال وثيق بين الفقرات وبعضها البعض، بحيث تأتى فــي تسلســل وترابط منطقي، كل منها يعالج جزئية من جزئيات البحث بشكل متراكم، يأخذ الصفة البنائية في إطار المطلب أو المبحث الذي يضم تلك الفقرات، بحيث تخدم هذه الفقرة الوحدة البنائيــة لهـذا المطلب أو المبحث ·

وللفقرة مواصفات أساسية يجب مراعاتها عند كتابة كل فقرة أهمها ما يلى:

١- أن تكون الفقرة متوسطة الطول، متكاملة الفكرة في أبعادهــا ومضـمونها فــي إطارها المختصر، ولذلك لا يفضل أن تكون الفقرة طويلة دون داع، وليس بالقصر دون مبــرر، وإن كان يفضل قصر الفقرة عن طولها، خاصة إذا تكاملت الفكرة في إطار الفقرة المختصرة·

٢- أن تكون كل فقرة تخدم الموضوع الذي يضمه المبحث أو المطلب أو الفصل، وفقا لما يكون عليه الحالة·

٣- أن تكون مكتوبة بأسلوب مكثف لا مجال فيــه للإطالــة، أو الحشــو، والجمــل الاعتراضية الكثيرة، حتى لا يضيع وقت القارئ،وتهدر إمكانيات الباحث معا·

٤- يفضل أن تتواءم الصيغة النحوية للفقرة مع الحقائق الأساسية للبحــث، فتكتــب الحقائق والنتائج التي تم التوصل إليها في البحث بصيغة الماضي، ويتم تدوين السياق الوصفي غير المرتبط بزمن معين، والبديهيات والمسلمات وما شابه ذلك بصفة المضارع·

٥- يفضل أن يتم توحيد وحدة القياس في الرسالة، وبصــفة خاصــة داخــل الفقــرة الواحدة عند دراسة موضوع معين مرتبط بهذا القياس مثل استخدام الأطوال:-

الكيلو متر(كم)، المتر (م)، السنتيمتر(سم)، المليمتر (مم)، أو اســتخدام اليــاردة والقدم، والبوصة، أو استخدام وحدة الموازين: الكيلو جرام- ،والجرام، واستخدامات المساحات كالفدان والهكتار· واستخدام المكاييل سواء كانت بالمتر المكعب أو البرميل الأمريكى أو بالطن مترى·

وهناك بيان المقاييس والأوزان بكل هذه في الملحق في آخر الكتاب

ومن ثم فإذا استخدم الباحث أحد المقاييس في رسالته يفضل استمرار استخدامه كاداه القياس التي اختارها، حتى يسهل على القارئ غير المتخصص تتبع أفكاره بدون جهد ملحوظ٠

علامـــــــات الترقيـــــم: Punctuation

يجب أن يجيد الباحث استخدام الرموز والعلامات فى كتابه الرسالة إجادة تامة، بحيث لا تحل واحدة منها محل الأخرى، وهو ما يحدث في كثير من الرسائل العلمية، وأهم علامـــات الترقيم الفصلة (،) وعلامة التعجب (!) وعلامة الاستفهام (؟)، والنقطتين (:) والشرطة علـــى السطر(-) والشرطة المائلة (/) والقوسين الكبيرين ( ) والقوسين الصغيرين " " والنقط علي السطر (٠٠٠٠٠) الخ٠

فعلى سبيل المثال تستخدم الفصلة (،) Comma عند سياق الحديث للتـــدليل علـــى عرض فكرة تالية للفكرة التي سبق عرضها قبلها، وعند التعدد مع الأعداد القائمة بين عـــددين أو أكثر فمثلا عند ذكر الأرقام ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ كما توضع الفاصـــلة بـــين الجملتـــين المرتبطين في المضمون مثل- " يتعين لدراسة ظاهرة بشكلها الكلى، أي بإجمالها، أو بكافـــة عواملها للقيام بحصر هذه العوامل"٠

كما تستخدم أيضا بين الشرط وجوابه إذا طال، فعلى سبيل المثال، لئن اعتدت إسرائيل على الدول العربية، لخرقت معاهدة السلام٠

كما تستخدم الفصلة أيضا بعد لفظ المنادى مثل -يارب، أرحمنى، ويجب التفرقة أيضا أن هناك ما يعرف بالفصلة المنقوطة،وهى تستخدم لتوضع بعد جملة ما بعدها سبب فيها، مثـــل نجح محمد فى الامتحان ؛ لأنه استذكر بجد، أو بين جملتين مرتبطتين معنى لا أعرابا٠

- أما الشرطة على السطر(_) فتستخدم في بداية السطر للتدليل على وجـــود عنصـــر جديد يتم العرض له مستقلا عن العناصر الأخرى التي سبق إبرازها، أو في حالة الحوار بـــين طرفين استغناء عن تكرار اسمهما، فإذا تم وضعها في منتصف الكلام (-٠٠٠-) دلـــت علـــى وجود جملة إعتراضية أو فكرة اعتراضيه ويتعين أن تنتهي هذه الفكرة أيضا بشـــرطة مماثلـــة للتدليل على إنتهاء هذه الجملة الاعتراضية ، مثل: هذه الظاهرة الإلهية- دعوة النبوة- ظاهرة فريدة فى العالم الانسانى، فلم تظهر بين الأمم فى غير السلالة السامية٠

- علامة التعجب " ! " يتم استخدامها فى نهاية الجملة التعجبية٠ يـــتم اســـتخدامها أيضا للتعبير التناسبي، أو للتناسب فيما بين ما قبلها، وفيما بين ما بعدها على النحو التـــالي:- " ١٥/١٤ " أو "التكلفة /السعر" أو المفردة/ المجمع" ٠

- النقطتان " : " تستخدم كأداة لموازنة بين جزئين أو كميتين تناسبيا أو طرديا أو قيميا، فعلى سبيل المثال إذا أراد الباحث التعبير عن رقم من ١ إلى ١٠ يمكنه كتابته على النحو التالي " من ١ : ١٠ " وهكذا، كما تستخدم أيضا في حالة النص على أجزاء الشيء المراد تقسيمه مثل " المناهج الدراسية أربعة : المنهج التاريخي، المنهج الوصفي التحليلي، المنهج التجريبي، المنهج المتكامل".

أما إذا أضيف لها شرطة على النحو التالي ":-" فأنه يعنى سيأتي من خلفها تفرعات مرتبة لأصل الموضوع الذي جاء قبلها، أي بين الأصل وأقسامه، أو بين القاعدة وجوانبها المختلفة، وفى القياس الإستنتاجى نجد أن الكثير من الباحثين يلجأ ون إلى الرمز الرياضي الشائع عن الاستنتاج وهو وهو أحد أدوات الترقيم الشائعة أيضا للاستنتاج.

- الأقواس Brackets وبالنسبة لاستخدام الأقواس فإن هناك القوسين الكبيرين ( )، والقوسين الصغيرين " " ويستخدم القوسين الكبيرين في حالة النص على إسم من الأسماء التي تتناول الفكرة محل السياق فعلى سبيل المثال:-

ولد الرسول عليه الصلاة والسلام (محمد بن عبد الله) في مكة وهاجر إلى المدينة....

أما القوسين الصغيرين فيستخدمان في حالة اقتباس فقرة من الفقرات، أو عند تقرير مفهوم معين لمصطلح من المصطلحات أو عند إيراد تعريف لظاهرة من الظواهر على النحو التالي:-

يعرف التضخم بأنه "زيادة محسوسة ومستمرة في مستوى الأسعار

- علامة الاستفهام " ؟" فتستخدم كتابية للسؤال المطروح أما إذا استخدمت على النحو "؟!!؟ كانت تعبر عن التناقص القائم بين وأين ، أو فكرتين ويحملان في طياتهما السخرية أو عدم الاقتناع بشدة، وقد يورد الباحث علامة الاستفهام متعارضى في نهاية جملة من الجمل على النحو التالي؟ ليعبر بها عن الاستغراب، أو عدم تقبله للرأي الذي يعرضه، وبصفة عامة قليلا ما يلجأ إلى هذه الأساليب العلمية، ويترك استخدامها للمقالات الصحفية.

التعريفات Definitions

تمثل التعريفات أهمية خاصة للبحث العلمي، وللنشاط الإنساني بشكل علم فكثيرا ما تنشأ الاختلافات ويثار الجدل بين شخصين ، لأن كل منهما يفهم مصطلح معين ، أو لفظ معين

بطريقة أو بمعني مختلف عن الآخر ، وبالتالي حتى نزيل أسباب الخلاف والشقاق يتعين أن يتم توحيد المعني للفظ أو للمصطلح الواحد ، وهي مهمة الباحث أيضاً حيث يتعين عليه أن يزيل أي لبس أو غموض من الألفاظ أو المصطلحات التي يستخدمها عن طريق التعريف حتى يكون مفهوما بالمعني الذي يريده له .

وللتعريف أهداف عديدة ، أهمها إزالة اللبس في المعاني مما يجنب الباحثين الكثير من الأخطاء ، كما يعمل علي توضيح المعني فلا يحدث أي ازدواج أو غموض فيه ، ويعمل علي إزدياد حصيلة الفرد اللغوية ، والشرح بطريقة أيسر للفرد وللباحث ، ويجب التفرقة بين نوعين من التعاريف هما :

(أ) التعريف القاموسي " المعجمي / الاصطلاحي " :

وهو ذلك التعريف الذي لا يتدخل الباحث في صياغته ، حيث يعد هذا التعريف مجرد تقرير صياغي بالألفاظ عن مصطلح ، أو كلمة معنية ذات دلالة خاصة مستخدمة مستوعبة بالفعل بين مجموعه أو تجمع من البشر في وقت معين وبطريقة معينة .

(ب) التعريف الشرطي :-

وهو تعريف من صنع الباحثين ، أو الكاتب يقدمه الطالب في رسالته ليعبر عن المصطلح أو اللفظ الذي يريد استخدامه وفقا لرؤيته الخاصة ، وليس لاحد أن يحاسب صاحب التعريف علي ما يقدمه ، لانه لا يقرر – كما سبق وان قلنا – حقيقة واقعة ، بل فقط يشترط علي من يريد متابعة ما سيعرضه في الرسالة ، أن يفهم لفظا معينا بمعني معين ، وكل ما يمكن محاسبته عليه هو أن يظل ملتزما بالتعريف الذي أورده .

<u>ويشترط توافر مجموعة من الشروط العامة في التعريفات أهمها مايلي :</u>

– يجب أن يكون التعريف مناسبا وملائما للغرض الذي تم وضعه ، أو تصميمه ، أو إعداده من أجله .

– يجب أن يكون مقبولا بالنسبة للأساتذة المشرفين علي الرسالة بحيث لا يشمل علي أي ألفاظ لاتكون مفهومة للقارئ أو غامضة .

– يجب أن يكون التعريف مساويا للشيء المعرف تماما ، بمعني أن لا يكون أوسع منه أو أضيق مجالا منه ، شرحا لمعناه مقررا للصفات الجوهرية التي يحتويها بحيث يدل عليه ويحل كل منها محل الاخر .

– لا يجب أن لا يكون التعريف مجازيا ، أو غامض العبارة وإلا كان لا معني له علي الإطلاق، حيث أن الغرض من التعريف هو أن يوضح المعرف ويبسطه ، بحيث يكون أوضح وأسهل وأقرب من الشيء المعرف ذاته ،

الاختصارات الرمزية Abbreviations

كثيرا ما تقوم دراسات عن منظمات أو هيئات أو مؤسسات ذات أنشطة مختلفة بعضها، يحمل أسماء طويلة يصعب تكرارها في كل سطر أو عند الحاجة للإشارة إليها ، وقد تعارف الباحثين علي اللجوء للاختصارات الرمزي للإشارة إلى تلك المنظمات والهيئات ، مثلها في ذلك الاختصارات الرمزية عن بعض الكلمات التي يكثر استخدامها ، والتي سنعرض لها في نهاية الكتاب ،

صفحة الغلاف

ويخطأ كثير من الطلاب في عدم الاهتمام بصفحة الغلاف، وتنسيقها وإخراجها إخراجاً مناسبا ومقبولاً ، وتحتوى صفحة الغلاف على مجموعة من البيانات الأساسية هي :-

١- الجامعة التي ينتسب إليها العمل العلمي أو الجهة التي تشرف عليه والمقدمة إليها الرسالة،

٢- المعهد أو الكلية أو مركز البحث الذي ينتسب الطالب إليه ويقدم له الرسالة العلمية التي يعدها.

٣- اسم القسم العلمي الخاص الذي يشرف على الفرع العلمي الذي يضم موضوع الرسالة، أو التخصص الذي يكتب فيه الطالب موضوعه،

٤- عنوان الرسالة أو الموضوع الذي اختاره الطالب،

٥- الغرض من الرسالة أو الدرجة العلمية التي تقدم الطالب للحصول عليها،

٦- اسم الباحث كاملاً تسبقه أي من الكلمتين الآتيين : إعداد أو – مقدمه من

٧- اسماء المشرفين أو المشرف على الرسالة تسبقه كلمة "إشراف" ، وبصفة عامة قد يكون المشرف على الرسالة واحداً فقط أو أكثر ، فإذا كان واحدا يفضل أن يوضع اسمه في منتصف الجزء الثاني من صفحة

الغلاف، أما إذا كانوا أكثر من واحد فيبدأ بالأستاذ الأقدم علمياً ثم الأستاذ، فالأستاذ المساعد .

٨- المدينة التي يقع فيها المعهد أو الكلية التي ستقدم بها الرسالة للمناقشة .

٩- السنة الدراسية التي ستقدم فيها الرسالة،

١٠- الصفحة التالية تترك بيضاء وهى ظهر صفحة الغلاف، ثم يأتى الشكر والاعتراف بالجميل Acknowledgement لكل من قدم يد المعاونة سواء أفراد، أو هيئات ومدى الخدمة التى قدمت وليس هناك إهداء فى البحوث العلمية أو فى الرسائل العلمية،

١١- فهارس الرسالة أو المحتويات: Contents

لفهرسة الرسالة العلمية أهمية خاصة ، فهو دليل الرسالة وكشافها ، وأداة استقراء كل جزء هام فيها ،ومن ثم يجب أن يحتوي الفهرس علي بيان وافي ومناسب عما تحتويه الرسالة ، وفي الوقت نفسه بإيجاز ، وبصفة عامة – فالرسالة العلمية تحتوي علي عدة فهارس أهمها الفهارس الآتية :-

فهرس الموضوعات – فهرس الجداول

فهرس الخرائط – فهرس الرسوم والأشكال البيانية

فهرس الصور – صفحة للاختصارات Abbreviation الواردة فى الرسالة

المقدمة

أبواب وفصول الرسالة

ولكل فهرس من هؤلاء مواصفات يجب مراعاتها وفيما يلي عرض لكل منها :-

بالنسبة لفهرس الموضوعات :-

ويعد هذا الفهرس ، الفهرس الأساسي في الرسالة العلمية ، فهو يضم كافة محتويات الرسالة من موضوعات بأقسامها المختلفة ، وبصفة عامة يجب أن يحتوي هذا الفهرس علي التقسيمات الرئيسية للرسالة أي علي عناوين الأبواب والفصول ، والمباحث ، والمطالب إذا كان الباحث يسير وفق المنهج التقليدي لتقسيم الرسالة ، وهذا يسير علي النحو التالي :

المحتويات أو الفهرس

ويسير أيضاً علي هذا النسق إذا ما أتبع التقسيم الحديث الذي يقوم علي الأرقام بـــدلا من الفصول والمباحث والمطالب ، وكذا في حالة استخدام التقسيم المختلط الذي يضم مزج من التقسيمين الرئيسيين سالفي الذكر .

وفي الفهرس هناك طريقتان في ذكر رقم الصفحة ، الأولى أن يذكر رقم الصفحة كرقم مطلق وحيد ، وهو الذي يبدأ فيها ذكر الموضوع أو القسم المشار إليه في الفهرس، والثانيـــة هي ذكر الصفحات التي يحتويها هذا القسم أي يبدأ فيها من صفحة .... إلى صفحة .... ولكل منها، إلا أن الفهرسة وفقا للطريقة الأولى أكثر استخداما .

بالنسبة لفهرس الجداول : -

يحتوى هذا الفهرس علي بيان كامل بعناوين الجداول المستخدمة في الرسالة، بشـــكل شامل دون إغفال ، أي جدول منها خاصة في متن الرسالة ،وبصفة عامة فأن الجداول يمكـــن تقسيمها إلي نوعين أساسين وفقا لمكان تواجدها بالرسالة هما :-

جداول توجد في متن الرسالة

جداول توضع في ملاحق الرسالة .

ويري بعض الباحثين أن يحتوي فهرس الجداول علي بيان الجـــداول الـــواردة بمـــتن الرسالة فقط ، دون التطرق إلي أي من الجداول الواردة بملحق الرسالة ، أي الخاصة بالجداول الإضافية ، والتي يجب أن يحتويها فهرس مستقل خاص بها، على العموم يمكن اختصار شـــكل الفهرس فيما يلي:

محتويـــات الرسالـــــة أو (المحتويـــــات)

المحتويات	Contents
قائمة الاختصارات	Abbreviation
قائمة الجداول	Tables
قائمة الأشكال التوضيحية	Illustrations
الشكر والامتنان	Acknowledgment
المقدمة	Introduction
الأبواب أو الفصول	Parts-Chapters
الملحق أو الملاحق	Appendix (es)
المراجع	Bibliography

وأمام كل عنصر من هذه العناصر رقم الصفحة
وعادة ما تتركز العناوين الفرعية إذا وجدت داخل الباب أو الفصل
بالنسبة لفهرس الخرائط :-

تحتوي الرسائل العلمية علي الكثير من الخرائط الجغرافية ، بمختلف أنواعها وأغراضها ،خاصة أن كثيراً من العلوم الحديثة أصبحت تستخدم هذه الخرائط ، لتدخل الفروع الجغرافية في امتزاجها ، بل ويمكن القول أن علم الجغرافيا هو علم فريد ، حيث يجمع في إطاره قدره مرنة للتوزيع المتناسب ، فهو يشمل علي مزيج من علوم طبيعية وإنسانية مختلفة وكثيرة ، ولكن يصبغها في قالب جغرافي ، ومن ثم فان العلوم الأخرى تأخذ منه بعض أدواته البحثية ، ومن بينها الخرائط لتوضيح وجهات النظر ، وتوزيع وانتشار الظاهرة محل الدراسة ، أو التدليل عليها أيا كانت ·

بالنسبة لفهرس الرسوم والأشكال البيانية : -

تمارس الأشكال والرسوم البيانية دورا هاما في الرسائل الجامعية والعلمية ، وكذلك بعض التقارير، حيث تستخدم في توضيح الفكرة والتدليل عليها ورسم الاتجاه العام للظاهرة محل الدراسة ، ومن ثم يفضل إعداد فهرس لها في الرسالة ·

بالنسبة للصور الفوتوغرافية والجوية :-

تستعين بعض الرسائل بالصور الطبيعية الفوتوغرافية ، سواء للتدليل علي ظاهرة أو الشخصية محور الدراسة ، وفي حالة تعدد الصور الفوتوغرافية يفضل أن يتم إعداد بيان بها ، يأخذ شكل فهرس يوضع في نهاية مجموعة الفهارس الخاصة بالرسالة ، أم إذا كان عددها محدودا فيفضل أن يتم إدماجها ضمن فهرس الرسوم والأشكال البيانية ·

وبصفة عامة في حالة ما إذا كانت الجداول والخرائط والرسوم والأشكال والصور الطبيعية والفوتوغرافية عددها محدود يفضل أن يتم جمعها عها في فهرس واحد ، يطلق عليه فهرس الجداول والخرائط والرسوم البيانية والصور الفوتوغرافية ،وتوضع فيه كل منها حسب ترتيبها الوارد بالرسالة ، بصرف النظر عن طبيعته حيث ينظر إليها بشكل شامل ·

التوثيـــق (الهوامـــش)

للهوامش أهمية خاصة للبحث تستمد هذه الأهمية من الوظائف الأساسية التي يقوم بها الهامش ، وأهم هذه الوظائف ما يلي :

شرح موجز أو مفصل لاحدي القضايا أو النقاط الواردة في متن الرسالة ، نظـراً لأن كتابة هذا الشرح في صلب الرسالة قد يخل بالتسلسل المنطقـي للموضـوع المعـروض فـي الرسالة ، ومن تكامل ووحدة عناصره ، وفي قطع التسلسل والسياق المنطقي للقارئ .

التعبير عن فكر عرضي أو طارئ يتصل بإحدى القضايا ، أو بأحد العناصر التي يـتم عرضها في متن الرسالة ، ويقوم الباحث بنقدها أو التعبير عن فكر معارض لهـا ، أو عـن فكرة متصلة بها في الهامش .

ذكر اسم المرجع وبياناته ، والذي نقلت أو اقتبست منه عبارة أو فكرة أو جملة ، تم وضعها أو الاستعانة بها ، في أصل أو متن الرسالة، أو ذكر المراجـع الأساسـية التـي تـم الاستعانة بها أو التي عرضت للفكرة التي تم عرضها في متن الرسالة .

توجيه القارئ إلى أجزاء أخرى من الرسالة ، تتنـاول ذات الموضـوع بمزيـد مـن الشرح، أو التحليل ، أو إلى جداول معينة تحتوي علي بيانات تؤيد أو تعارض الفكرة التي يتم عرضها في النص ، أو توجيه القارئ إلى مراجع معينة لقراءتها ومعرفة المزيد من التفصـيل عن الموضوع .

- كتابة المصطلحات المستخدمة في الرسالة فـي حالـة مـا إذا أراد الطالـب ذكـر المصطلح باللغة الإنجليزية ، أو اللغة التي نقل عنها هذا المصـطلح ، حيـث يفضـل وضـع المصطلح باللغة العربية في متن الرسالة مع وضع اسم المصطلح باللغة الأجنبية فـي هـامش الرسالة .

وللترقيم في الهامش عدة طرق أهمها الطرق آلاتية :

- الترقيم المستقل لكل صفحة :

وفي هذا النوع تستقل كل صفحة من صفحات الرسالة بترقيم ، أو بأرقام توضع فـي الهامش الخاص بها، فكلما عن للباحث أو للطالب كتابة فكرة ، أو الإشـارة إلـى مرجـع ، أو تناول جزء بالشرح والتحليل في الهامش ، كتب رقما مسلسلا لكل فقرة من الفقرات التي يريد استطراد ، أو الإشارة إلى المرجع، فإذا انتقل إلى صفحة جديدة بدأ رقم الهامش الخاص بها ، ويسير علي هذه الطريقة حتى نهاية الرسالة .

- الترقيم المستقل لكل فصل

قد يفضل الباحث أن يقوم بترحيل هوامش الرسالة إلى نهاية كل فصل ، حيث يخصص عدد من الصفحات بكاملها للهوامش الخاصة بهذا الفصل في نهايتـه، ويتنـاول فيهـا كافـة

الملاحظات والآراء والأفكار والإشارة إلى المراجع في هذه الأجزاء ، ويتم الترقيم في الهامش بتسلسل الملاحظات والإشارة، حيث تحمل الملاحظة أو الإشارة الأولى في الفصل رقم ١ إلى أخر ملاحظة، أو الإشارة في الفصل ٠

- الترقيم المسلسل للرسالة كاملة

وتشبه هذه الطريقة ، الطريقة الأولى إلا أنها تختلف في أن الصفحات غير مستقلة بالترقيم في الهامش الخاص بها حيث تحمل كل ملاحظة أو إشارة توضع في الهامش أسفل كل صفحة ترقيم مسلسل يبدأ من أول الرسالة حتى نهايتها بالكامل ٠

وبصفة عامة فان الطريقة الأولى يفضل استخدامها عندما يكون حجم الرسالة كبيرا ، في حين يفضل استخدام الطريقة الثالثة في كتابة الهوامش الخاصة بالتقارير العلمية صغيره الحجم ، أما الطريقة الثانية فتستخدم في الرسائل متوسطة الحجم ٠

أساليب التوثيق في هوامش الرسالة::

بالنسبة للكتب العربية

أولاً - في حالة ما ذا كانت البيانات عن المرجع كاملة :

إذا كان الكتاب يكتب أو يذكر لاول مرة بالرسالة، وله مؤلف واحد يكتب علي النحو التالي :

(أ) د محمد عبد الغني سعودي - الاقتصاد الأفريقي والتجارة الدولية -مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٠ ص ١٠ ٠

(ب) وفي حالة ما إذا كان للكتاب مؤلفين يذكر علي النحو التالي :

د / عمرو محيي الدين ،د/ عبد الرحمن يسري - مبادئ علم الاقتصاد - دار النهضة العربية - القاهرة - ١٩٧٧ص ٢٠ ٠

(ج) أما اذا كان للكتاب أكثر من مؤلفين فيتم ذكر المرجع في الهامش بطريقتين أولها ذكر المؤلفين جميعهم ، والثانية ذكر أولهم فقط مع إضافة كلمة وزملاؤه علي النحو التالي :

د / محمد عبد الغني سعودي ، د/ فرهاد محمد علي الاهدن ، د/ محسن أحمد محمود الخضيري - التكامل المصري السوداني - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٣ ص ٧٠

أو د/ محمد عبد الغني سعودي وزملاؤه - التكامل المصري السوداني - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٣ ص ٧٠ ٠

مع ملاحظة أن يتم ذكر أسماء مؤلفي المرجع كاملة في مراجع الرسالة التي تأتي في نهايتها .

ثانيا- إذا كانت بعض بيانات الكتاب ناقصة أو غير كاملة ، فيتم كتابته علـــي النحـــو التالي :

(أ) بالنسبة للمؤلف :

- مجهول المؤلف ، كليلة ودمنه- دار القلم - بيروت - ١٩٥ ص ١٢

(ب) بالنسبة للناشر :

د/ محمد عفيفي حمودة - تحليل القرارات والنتائج المالية - بدون ناشر معـــروف - القاهرة ١٩٨١/١٩٨٠ ص ١٩٦ .

(ج) بالنسبة لتاريخ النشر :

د/ فـــؤاد شـــريف - المشـــكلة النقديـــة - الطبعـــة الأولـــي - دار الثقافـــة - الإسكندرية - بدون تاريخ (د.ت) ص ١٠

ثالثا- إذا كان المرجع المترجم عن لغة أجنبية :

فيذكر اسم الناشر المؤلف الأصلي ، يليه عنوان الكتـــاب، يليـــه اســـم المتـــرجم أو المترجمين ، ثم الناشر ، ثم مكان النشر ثم سنة النشر، ورقم الصفحة علي النحو التالي :

روزا اسماعيلوفا - المشكلات العرقية في أفريقيا الاستوائية هـــل يمكـــن حلهـــا ؟ - ترجمة سامي الرزاز - دار الثقافة الجديدة - القاهرة ١٩٨٣ ص ١٠

بالنسبة للمقالات العلمية

كثيرا ما يعتمد في البحوث والدراسات علي المقالات ، باعتبارها أحـــد أهـــم مصـــادر البيانات ، خاصة وأن المقالة تتضمن بحثا جزئيا أو فكريا عن موضوع معين من موضـــوعات الرسالة ، وهي بالتالي تكون عونا للطالب في إعطائه فكرة عن الجديد في الموضوع ، وفيمـــا يلي نموذج لكتابة المقالات في الهوامش :

- محمد عبد الغنى سعودى: أسواق الصادرات الأفريقية، مجلة الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والتشريع ع ١٤٥، ١٩٧١ ص ١٠

- محمد عبد الغنى سعودى: قناة جو نجلى، مجلة السياسة الدولية ع ١٤٣ يناير ٢٠٠١ ص ٢٧

بالنسبـــة للرســـائــل الجامعيـــة

تمثل الرسالة الجامعية مصدرا هاما من مصادر البيانات، لطالب لدراســات العليــا ، خاصة إذا كان موضوعها قريبا من موضوع الرسالة، التي يقوم بإعدادها ، عن فضلا عن أنها تعطي للطالب فكرة عن الصعوبات التي واجهت الباحث ، وكيف تغلب عليها ، ومن ثــم يكــون الإطلاع عليها والاسترشاد بما جاء بها نافعا للطالب ، وان كان يجــب أن نحــذر بــأن يكــون للاقتباس من الرسالة حدودا معينة ، لا يجب تجاوزها بأي حال من الأحوال ،

ويقتصر الاقتباس منها علي رأي الباحث ، سواء في تعريفه للظاهرة أو للنتــائج تــم التوصل إليها، ولم يقم بنشرها في كتاب ، ويفضل في أي حال الرجوع للأصول التــي اســتند عليها الباحث في رسالته ، وعدم النقل من الرسالة الجامعيــة باعتبارهــا مصــدرا للبيانــات والمعلومات المنتقاة ، أو السابق عرضها في مصادر أخري اشار إليها الباحث في رســالته ، ويتم ذكر الرسالة علي النحو التالي :

د/ محسن أحمد محمود الخضيري – التضخم الهيكلــي فــي الاقتصــاد الأفريقــي – جمهورية غانا حالة دراسية – رسالة مقدمة إلى جامعة القاهرة للحصول علي درجة الدكتوراه في الاقتصاد من معهد البحوث والدراسات الأفريقية – القاهرة ١٩٨٤ ص ٥ " غير منشورة

بالنسبـــة للمصـــادر الحكوميـــة

يتم ذكر المصادر الحكومية علي النحو التالي :

– الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء – الكتاب الإحصائي السنوي – القــاهرة ١٩٨٥ ص١٤

جمهورية مصر العربية – الدستور – مادة رقم ١٠ ،

جمهورية مصر العربية – محاضر لجنة الصناعية – جلسة رقــم ١٢ ســنة ١٩٨٥ مجلس الشعب –القاهرة ١٩٨٥ ص٥ ،

بالنسبة للدوريات والصحف اليومية

تقدم الصحف والدوريات معلومات تأخذ صيغة الخبــر ، أو التحقيــق الصــحفي ، أو المقال ويجب ، أن تؤخذ هذه المعلومات بحذر وبعد تدقيق من جانب الباحث ، ويمكــن كتابــة

الدورية كمرجع في الهامش علي النحو التالي: الأهرام الاقتصادي العدد رقم ٤٦١ ، ٢٣ فبراير ٢٠٠٢ ص١٧

بالنسبة للمقابلات الشخصية

تعد المقابلات الشخصية أداة من أدوات جمع البيانات والمعلومات من مصادرها الميدانية والأولية ، ويجب علي الطالب الإشارة إليها و إثباتها وتدوينها علي النحو التالي :

الباحث – مقابلة شخصية مع السيد / وظيفته

حول (موضوع المقابلة) – بتاريخ ١٩٨٥يناير ١٩٨٥ .

ذكر المرجع مرة أخري في الهامش الخاص بالرسالة، فانه يتم علي النحو التالي:

في حالة ما إذا كان المرجع هو ذات المرجع السابق يكتب فقط كالأتي :

– المرجع السابق ص١٠ .

في حالة ما إذا كان المرجع هو ذات المرجع الذي ذكر من قبل ، وتبعته مراجع أخري لمؤلفين آخرين يذكر اسم المؤلف علي النحو التالي :

– د/ محمد عبد الغني سعودي – مرجع سابق ص٢٠ .

في حالة ما إذا كان للمؤلف أكثر من مرجع تم تناولها من قبل في الرسالة ، يكتب علي النحو التالي :

في حالة ما إذا تعددت الطبعات لذات المرجع ، يكتب علي النحو التالي :

– محمد عبد الغني سعودي ، أفريقية، دراسة شخصية بالقارة والأقاليم- الطبعة السادسة ، ص٥٠

المرجع باللغات غير العربية

المراجع باللغة الأجنبية تتم كتابتها في الهامش ، وفقا للأساليب التالية :

– بالنسبة للكتب:

مؤلف واحد :

Milton Friedman, Inflation Causes and Consequences, Asia Publishing House, London, 1963, .15

وقد يفضل البعض وضع تاريخ النشر بعد اسم المؤلف مباشرة علي النحو التالي :

Milton Friedman (1963), Inflation Causes and Consequences, Asia Publishing House, London, 1963, P.15

مؤلفان :

J.D. Khatri and G. C. Jangir , Economic At Work Third Edition, Kitab Mahal (W.B.) Private Ltd, Allah bad, 1965 PP 101 -121

في حالة تعدد المؤلفين :

Maloolm , Mc Nair Et, Al, Cases In Retail Management Mc- Grow, Hill Book Company Inc, New York , 1957 P.15

– المقالات : تكتب علي النحو التالي إذا كانت في إحدى الدوريات ٠

Shankar Acharya, Development Perspectives and Priorities in Sub-Saharan Africa, Finance and Development, volume 18, Number I. March 1981

أما اذ ا كانت مقالة داخل إحدى الكتب ، فتكتب علي النحو التالي :

C. H. Kirkbatric and Nixson, The Origins of Inflation In Less Developed Countries, A selective Review, in Ian Livingstone (Editor) ,Development Economics and Policy Readings, George Allen and Unwin, London, 1981

– المطبوعات الحكومية :

Ministry of Finance and Economic Planning, Report of The Salary Review Committee, the Prices and Income Board, Accra, 1990 July P.3

وفي حالة ذكر المرجع مرة ثانية في الرسالة ، يفضل اختصار بيانات المرجع علي النحو التالي :

إذا كان المرجع المطلوب كتابته في الهامش هو ذات المرجع السابق ذكره مباشرة يكتب علي النحو التالي : ibid.p12

في حالة الصفحات واختلافها ibid.p.12,ibid.p 14

في حالة ما إذا كان نفس البيان وارد بالصفحة السابق الإشارة إليها للمرجع السابق ذكره بالهامش ولنفس المؤلف " بدون ذكر رقم الصفحة " opcit

إذا كان المرجع المطلوب كتابته بالهامش ذكر من قبل، ولكن تبعته عدة مراجع أخري لمؤلفين آخرين يكتب علي النحو التالي :

(أ) في حالة اختلاف الصفحات ٠

Milton Friedman op. cit (Opera citato) p.p10-50

(ب) في حالة ما إذا كانت نفس الصفحة ٠

Milton Friedman Loc. = Loc Citato =in the place cited

٣- في حالة تعدد المراجع لذات المؤلف الواحد في نفس الرسالة، وكان المرجع المطلوب ذكره سبق كتابته في الرسالة في اجزاء متقدمة، وقد تبعه مراجع أخري لذات المؤلف، فيجب كتابة أسم المؤلف واسم المرجع ، ورقم الصفحة علي النحو التالي :

Milton Friedman, Inflation, op.cit,p 10

١٤ – قائمة مراجع الرسالة فى نهايتها :

يجب حصر كافة المراجع التي قام الباحث بالإستعانة بها في بحثه،، وسبق وفي كتابة رسالته أن تناولها في هوامش لتوثيق صحة وصدق البيانات ، ونقصد بها قائمة المراجع ، وتضم هذا الي قائمة المراجع الاتيه:

مراجع قرأها الباحث واستعان بها في رسالته ، وأشار اليها فعلا في الحواشي والهوامش الخاصة بالرسالة ، ولابد من أن تحتويها قوائم المراجع في نهاية الرسالة

مراجع قرأها وأفادته في إتمام البحث والدراسة التي يقوم بها، ولم تشير إليها في حواشي الرسالة أو هوامشها ، ويفضل أيضا أن يذكرها الطالب في قائمة المراجع في نهاية الرسالة خاصة إذا كانت موضوعاتها ترتبط ارتباطا وثيقا بموضوع الرسالة

ويرتب كل نوع من المراجع أبجديا حسب أسم المؤلف كما سبق إيراده بالنسبة للمراجع في الهوامش مع ذكر المرجع كاملا ومرة واحدة دون أي تكرار.وفي هذا المجال يفضل أن يبدأ بالاسم الأول first name أو مايعرف Forename من أسماء المؤلف إذا كان المرجع باللغة العربية، وباسم العائلة Surname name للمؤلف إذا كان المرجع باللغة الأجنبية وان كان بعض الباحثين يفضلون استخدام اسم العائلة أيضا في المراجع العربية، وقد يكون لهم الحق في ذلك علي اعتبار أن اسم العائلة هو اسم الشهرة : سعودي ، محمد عبد الغني ، الديب ، محمد محمود

١٥- حجم الرسالة :

للرسالة العلمية حجم معين يجب ألا يتعداه ، ويفضل أن يراعي الطالب أن يكون حجم الرسالة مناسبا ويقصد بحجم الرسالة المتن، وليس كامل الرسالة، ويتحكم في هذا الحجم مدي قدرة الطالب علي استيعاب الموضوع ، وقدرته علي ربط أجزائه، والعرض له بسهولة وباختصار دون إخلال بعناصره الرئيسية ، وبصفة عامة فانه يفضل أن يكون حجم الرسالة علي النحو التالي :

رسالة الماجستير يفضل ان تتراوح بين ١٨٠ – ٢٠٠ صفحة

رسالة الدكتوراه يفضل أن يتراوح حجم الرسالة بين ٢٨٠صفحة إلي ٣٥٠ صفحة .

١٦- ملاحـــق الرسالـــــة:

نظرا لما قد يقوم الطالب ببذله من مجهود مكثف، واعتماده علـــى إجـــراء تحلـيلات رياضية وقياسية قد تستدعى إجراء عمليات حسابية على الحاسب الإليكتروني باستخدام برنامج خاص، فضلا عن اللجوء الى بعض الوثائق والمعاهدات والإحصائيات التى استند الـــى أجـــزاء منها فى بحثه أو أطروحته للدرجة العلمية.

ولما كانت هذه الإحصائيات أو المعاهدات أو برامج الكمبيـــوتر والمعـــادلات لتفصيلية من الحجم الكبير الذي قد يستغرق ذكرها عدة صفحات في الرسالة، مما يقطع تسلسل الأفكار وسلاسة العرض إذا وضعت فى متن الرسالة، كان من الأفضل للطالـــب وضـــعها فـــي ملاحق خاصة تأتى في نهاية الرسالة وقبل ذكر مراجعها ووفقا لما تقدم يتم الترتيـــب التـــالي للملاحق:

(أ) الملحـــــق الإجرائـــــــي:

وهو أول الملاحق من حيث درجة ترتيبه إذا وجد الطالب أنه من المناســـب، أو مـــن الأفضل ذكر طرق البحث والمناهج التفصيلية التي استند إليها والمعادلات الرياضية التفصـــيلية التي اعتمد عليها وأصولها وتطورها، والبرنامج الذي قام بإعداده، أو اعتمد عليه في حسابات الحاسب الآلي، وعما إذا قام ببحث ميداني، وفى الحالة الأخيرة يفضل ذكر كيفية قيامه بتحديـــد مجتمع البحث، واختيار العينة الممثلة من هذا المجتمع ،ووسيلة جمع البيانات مـــن الميـــدان، وطرق إعداد قائمة الاستقصاء والطرق التي استخدمها في مقابلة أفراد العينة، والتعليمات التي تم تزويدها بها جامعي البيانات، وطرق تبويب وتسجيل وتحليل البيانات ،والمعادلات الإحصائية التي طبقت.

(ب) الملحـــــق الإحصائـــــــي :

يلي الملحق الإجرائي في ترتيب وضعه بالرسالة ، فإذا لم يوجد الملحق الإجرائي كان هو الملحق الأول بالرسالة، ويضم هذا الملحق كافة الجداول الإحصائية بتفصيلاتها، والتي تـــم الإشارة إليها أو الاستعانة بها في كتابة الرسالة، ولم يتم إيرادها في المتن نظرا لضخامتها، أو لكثرة عددها حتى لا يخل الطالب بسياق وسلاسة العرض.

(جـ) الملحـــــق الوثائقـــــي:

ويلي هذا الملحق الملحق الإحصائي في ترتيبه ضمن الملاحق، ويتضمن المعاهـــدات الحكومية والاتفاقيات التجارية أو الاقتصادية، والوثائق والمواثيق واللوائح، والقوانين أو بنود

أي منها التفصيلية التي تم الرجوع إليها في الرسالة، أو تم الاستناد إليها في تقرير أو إيراد أو إبراز رأى للباحث وتوثيقه بها، وقد يضم هذا الملحق أيضا مجموعة الصــور والخــرائط ذات الأصل التاريخي باعتبارها وثيقة ذات دلالة معينة للبحث، أو استند إليها الطالــب فــي إقــراره بصحة وجهة نظر معينة، أو معارضته لوجهة نظر أخرى •

١٦- ترقيم صفحات الرسالة وترتيب أجزائها:

يتم ترقيم صفحات الرسالة على النحو التالي:

الصفحات التي تلى الغلاف حتى الصفحة التي تسبق صفحات المقدمــة تأخــذ أرقــام مسلسلة بالحروف الأبجدية وفقا لقاعدة أبجد هوز حطى كلمن، أي تبدأ على النحو التالي أ، ب، ج، د، هــ، و، ز، ح، ط، ل،ى، م، ن ٠٠٠٠ الخ •

الصفحات التي تبدأ بالمقدمة حتى نهاية الرسالة تأخذ أرقام عديدة مسلسلة ابتداء من رقم ١، ٢، ٣ ٠٠٠٠ الخ ويتم ترتيب الرسالة على النحو التالي:

صفحة الغلاف، تليها صفحة الآية القرآنية، إذا وجدت، تليها صفحة الشكر والإهــداء، ثم الفهرس (فهرس الموضوعات، يليه فهرس الجداول، يليه فهرس الرسوم والأشكال البيانيــة والخرائط والصور) ،ويلي ذلك المقدمة ثم الباب الأول من الرسالة، وهكذا حتى خاتمة الرسالة يليها الملاحق •

مراجع الرسالة التي يتم ترتيبها بدءا بالمراجع العربية حيث تبدأ بالمقالات العلمية، ثم الدوريات والتقارير، ثم المصادر الحكومية ثم الكتب •

وتبدأ بعد ذلك المراجع باللغة الأجنبية بذات الترتيب، فإن إســتخدام الباحــث مراجــع بلغات أخرى يبدأ بذكر المراجع باللغة الإنجليزية وفقا لترتيب تصنيفها، ثم المراجــع باللغــات الأخرى مرتبة حسب تصنيفها كما سبق إيراده بالنسبة للمراجع باللغة العربية •

ملاحظــــــة:

يتبع تقسيم المراجع إلي كتب، و مقالات، دوريات ٠٠٠٠ حيث يكون الطالب قد وضع توثيقه في المتن في أسفل كل صفحة، أما إذا كان توثيق داخل المتن بين قوسين مثل:

(Seoudy 1997, P2) فيفضل ألا تصنف المراجع إلى كتب، دوريات ومقالات، وكتب الخ ٠٠٠ بل ترتب جميعها أبجديا بصرف النظر عن أن يأتي كتاب وبعده تقرير، وبعده دوريــة، ثم كتاب مرة أخرى وهكذا •

الفصـــــل الثامـــــن

مناقشـــــــــــة الرسالـــــــــــة

تعد مناقشة الرسالة الختام الطبيعي للجهد الذي بذله الطالب فـــي تحضـــير وإعـــداد وطباعة الرسالة التي قام بتسجيلها لها، ويعد منحه الدرجة التتويج الذي يسعي إليه، والثمرة التي عليه أن يجني قطافها ، والمناقشة هي المرحلة التي تدور حولها معرفة مدي قدرة الطالب علي أن يصبح باحثا ومحاضرا في العلم أو التخصص الذي سجل فيه، ويخطئ الـــبعض الـــذي يعتقد أن المناقشة هي بمثابة اختبار أو امتحان للطالب بقدر ماهي إلا مرحلة لدراســـة مـــدي نضوج الطالب، وتكامل شخصيته العلمية ،وذلك من خلال إجراء حوار وتبادل وجهـــات النظـــر بين المناقشين وبين، الطالب وإعطائه توجيهات ونصائح لتصويب القصور الـــذي ظهـــر فـــي الرسالة ،ومن ثم فان إعداد الطالب لنفسه وتهيئة وحفز قدراته للمناقشة يكون عامل هام فـــي اجتيازه هذه المرحلة بنجاح تام، وينصح أن يتبع الطالب الإرشادات التالية :

١- حسن إعداد الملخص الذي يقوم بإلقائه في بداية المناقشة، ويفضـــل أن يكـــون هـــذا الملخص موجزا، علي أن يضم النواحي الجيدة التي قام بها الباحـــث ،بحيـــث يبـــرز مجهوده ،والنواحي الجديدة التي أضافتها الرســـالة،و بشـــكل مقبـــول، و أن تكـــون صياغته مناسبة، ويفضل أن تكون عباراته المستخدمة في المبني للمجهـــول، مـــع استبعاد كلمة " أنا " بشكل تام من هذا الملخص .

٢- التدريب علي إلقاء هذا الملخص تدريبا يوميا، وتحســـين هـــذا الإلقـــاء والاعتنـــاء بمخارج الألفاظ، وبالتشكيل اللغـــوي للكلمـــات، ويمكـــن للطالـــب الاســـتعانة بأحـــد المتخصصين في اللغة لتشكيل الكلمات الخاصة بالملخص ،حتى يكون نطقـــه ســـليما، ويلاقي قبولا من المناقشين .

٣- التنبؤ بالأسئلة التي سوف يقوم بإثارتها المناقشين، خاصة فيما يتصل بنواحي الضعف الموجودة بالرسالة، وإعداد الرد علي هذه الأسئلة بلباقة وحســـن تصـــرف، ويمكـــن الاستعانة في معرفة اتجاهات المناقشين وتوقع أسئلتهم من خلال الآتي :

- معرفة أسلوب كل منهم في مناقشة الرسائل السابقة الجامعية ويفضل أن يحضر الطالب عدة مناقشات لرسائل يحضرها هؤلاء المناقشين .
- معرفة التخصص الدقيق الذي ينتمي إليه كل منهم .

وبالتعرف علي هذه الجوانب يمكن للطالب أن يقوم بتصور عقلي، أو تخيل لما يمكن أن تكون عليه المناقشة، وإعداد نفسه للقيام بها خير قيام،وعليه أن يتحلى بالهدوء ورباطة الجأش .

وبصفة عامة فإن المناقشة تدور حول جوانب أساسية هي :

أولا- الجانب الشكلي الخاص بالرسالة :_

ويتناول المناقش في هذا الجانب النواحي الآتية :_

- مدي التوازن الهيكلي لأجزاء الرسالة.
- مدي خلوها أو احتوائها علي أخطاء مطبعية أو إملائية .
- مدي احتواء الرسالة علي أخطاء لغوية تتصل بالقواعد والصرف والنحو .
- مدي احتوائها علي تكرار أو سياق دون حاجة إليه .
- مدي التزام الطالب بقواعد الترقيم (الفاصلة ، النقطة) وقواعد كتابة الرسالة وترتيبها في المراجع .
- مدي مناسبة عنوان الرسالة وعناوين الأبواب والفصول الخ .

ثانيا : الجانب الموضوعي الخاص بالرسالة :-

وفي هذه الجانب يتناول المناقشون الآتي :-

- مدي مناسبة المنهج الذي استخدمه الطالب في دراسته ،وقدرته علي استخدام أدواته وأوجه القصور التي شابت هذا الاستخدام ٠

مدى قدرة الطالب، على دراسة موضوع الرسالة، وبحثها والعرض لها عرضا منطقياً شاملا ومتكاملا ، ومدى تغطيه لموضوع الرسالة ٠

الجديد الذي أضافه الطالب ونواحي القوة والضعف في هذه الإضافات ٠

مدى احترامه لآراء الغير، والتزامه بالأمانة العلمية في عرضه للبيانات والمعلومات التي تم جمعها، وإسناد كل منها لصاحبة، وتوثيقه لها بالمراجع المقبولة علميا ٠

– أنواع المراجع التي رجع إليها، الطالب ومدى قربها أو بعدها عن موضوع الرسالة.

ثالثا: جانب يتصل بالطالب وشخصيته : –

وفى هذا الجانب يحاول المناقشون إلقاء الضوء على النواحي الخاصة بالطالب، حتى يتبين مدى نضجه،والحكم على علمه ،ومدى مناسبته للحصول على الدرجة العلمية المطلوبة، وفى هذا الجانب يتم دراسة أو العمل على استشفاف الجوانب الآتية خلال المناقشة:

– مدى قدرته على عرض الموضوع عرضاً منطقيا مسلسلا بدون أخطاء لغوية، وفى ترابط فكرى شيق.

– مدى تمسكه بالرأي الذي أورده بالرسالة واستعداده للدفاع عن هذا الرأي.

– قدرته على الرد على الأسئلة وتمكنه من المادة العلمية، وإحاطته بما يجب أن يحاط به بالنسبة للعلم أو التخصص الذي تدور في إطاره الرسالة.

مدى قدرته على الاحتفاظ بهدوء أعصابه، ورباطة جأشه وشجاعته فى الاعتراف بالخطأ واستعداده لتصويبه وتقبل نصائح الغير.

وفى العادة فإن مدة المناقشة هي ثلاث ساعات تنقسم إلى ثلاث أقسام رئيسية هي:

الفترة الأولى:– وهى تستغرق نحو ثلث ساعة وقد تمتد إلي نصف ساعة، وفيها يقوم رئيس لجنة المناقشة طالبا من الطالب إلقاء ملخص موجز عن الرسالة فيما لا يزيد على ثلث ساعة، وعلى الطالب أن يراعى الالتزام بذلك التزاما كامل، وإن يعد نفسه إعدادا جيدا للقيام بهذه المهمة خير قيام.

الفترة الثانية:– وهى الفترة الحرجة بالنسبة للطالب، وتستغرق نحو ساعتين ونصف، وفي هذه الفترة يقوم الأساتذة المناقشين بمناقشة الطالب في الرسالة متناولين الجوانب الشكلية والجوانب الموضوعية لها ،والحكم على مدى جدارة الطالب للحصول على الدرجة العلمية المطلوبة.

الفترة الثالثة:– وهى الفترة التي يقوم فيها الأساتذة المناقشين بالاجتماع في مكان مغلق عليهم للمداولة، وعرض رأى كل منهم في مدى إجازة الرسالة وصلاحيتها وصلاحية الطالب للحصول على الدرجة المطلوبة، وتقديرها وإعلانه بنتيجة المناقشة.

وقد تتم المناقشة في صورة علنية، وهو النظام الغالب على الرسالة (النظام الفرنسي) وقد تقتصر علي الأساتذة الممتحنين (النظام الإنجليزي)٠

التقدير في الرسالة العلمية :-

تختلف الجامعات والكليات في منحها الدرجات العلمية، فبعضها يرى أن منح الدرجة هو في حد ذاته تقديرا للطالب، ومن ثم فإن مجرد حصول الطالب علي الدرجة العلمية دليل كاف على قدرته واستحقاقه لها، والبعض الآخر من الجامعات يرى أن الطلاب لهم قدرات متفاوتة، وأن الرسائل التي تقدم تختلف في درجة جودتها ،وتفوقها ،وتغطيتها ،وأسلوب عرضها للموضوع، ومن ثم فإنه لا يجب المساواة بين الطلاب، بل من المفضل إعطاء تقدير يتناسب مع هذه الاعتبارات عند منح الدرجة، فتمنح درجات :جيد، وجيد جدا، وامتياز بالنسبة لرسائل الماجستير، ودرجات بمرتبة الشرف بأنواعها بالنسبة لدرجة الدكتوراه٠

التصويت والحكم على الرسالة:-

لكل عضو من الأعضاء غير المشرفين علي الرسالة في لجنة المناقشة صوت واحد، وللمشرف صوت واحد وفى حالة تعدد المشرفين على الرسالة فيكون لهم جميعا صوت واحد فقط ، ويتم الحكم على الرسالة بأن يقدم كل منهم تقريرا فرديا عن الرسالة وتقوم اللجنة بتقديم تقرير جماعي عن صلاحيتها٠

المراجع References

أولاً : المراجع باللغة العربية:

١- أبو بكر،عبد الله عبد الحليم والخواذرى، إسماعيل سليمان: البحث الإحصائي-المطبعة الكمالية القاهرة ١٩٨٠

٢- أبو عيانة، فتحى محمد وأبو النصر، محمود: مدخل الى التحليل الاحصائى فى الجغرافية البشرية، دار النهضة العربية٠

٣- الجوهري، محمد والخريجي، : مناهج البحث العلمي- الطبعة الثانية دار الشرق – عبد الله جدة ١٩٨٠ ٠

٤- زكريا فؤاد : التفكير العلمي، عالم المعرفة، المجلس الوطني للفنون والآداب – الكويت ، مارس ١٩٧٨

٥- الصياد، عبد المعطى أحمد وعثمان، محمد عبد السميع — محاضرات في مناهج البحث-كلية التربية جامعة الأزهـر- القـاهرة ١٩٨٢

٦- العربى، عزيز العلى — البحـث العلمـي، تدوينـه ونشـره-دار الرشيد للنشر – بغداد ١٩٨١ .

٧- اللقانى، أحمد حسين — المنـاهج بـين النظريـة والتطبيـق-عـالم الكتب- القاهرة ١٩٨٤ .

٨- النجيحى، محمد لبيب ومرسى محمد كنير — البحث التربوي،أصوله ومناهجه عالم الكتب القاهرة ١٩٨٠

٩- بدر أحمد وقاسم، حشمت، محمد على — المكتبات المتخصصة، إدارتها وخدمتها- وكالة المطبوعات – الكويت ١٩٨٢

٩- بدوي، عبد الرحمن — مناهج البحث العلمي محاضـرات فـي منـاهج البحث والمكتبات وكالـة المطبوعـات الكويـت ١٩٧٧ .

١٠- حنيش، محمد عبد الوهاب — اسـتخدام المكتبـات ومصـادر المعلومـات دار لكتاب المصري-القاهرة ١٩٨٤ .

١١- شرف، عبد العزيز، وخفاجى، محمد عبد المنعم — كيف تكتب بحثا جامعياً- مكتبة ألا نجلو المصرية القاهرة ١٩٧٩ .

١٢- شلبى، أحمد — كيف تكتب بحثا أو رسـالة-دراسـة منهجيـة لكتابـة البحـوث وإعـداد رسـائل الماجسـتير الـدكتوراه – الطبعـة التاسـعة (١٩٧٦) – مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٧٦

١٣- عمر، معن خليل — الموضـوعية والتحليـل فـي البحـث الاجتمـاعي، دار الآفـاق الجديـدة-بيـروت ١٩٨٣

ثانيا- المرا جع باللغة الإنجليزية:

1- Ehrich, Egan and Murphy, Dnniel, Writing and Researching Term Papers and Reports, A new Guide for Students, Panton Books, New York 1968.

2- Turbian, Katel, Students Guide Writing College, papers, the University of Chiego Press, Chicago, 1969.

3- Turibian, Katel., a manual for Writers of Term Papers, Theses, and Dissertations, Fourth Edition. The University of Chicago Prese, Chicago. 1973

4- OKIN, L., MURRA, B., and SCHLESINGER, W.,(2001) : Degradation of sandy arid shrub land environments : observations, process modeling , and management implications, *Journal of Arid Environments.* 47: 123-144, *Elsevier Amsterdam,http://www.idealibrary.com* 23.11.2003

5- PEREZ, E. and THOMPSON, P. (1995): Natural hazards: causes and affects, Disaster, Management Center University of Wisconsin – Madison,
Http://dmc.engr.wisc.edu/courses/hazards/BB02-08.html.24.11.2004

بعض المصطلحات التى قد يصادفها الباحث فى الدراسات الانسانية



A

Aborigines	السكان الأصليين
Access of water	الحصول على المياه
Accessibility of safe water	الحصول على المياه المأمونة
Acropolis	مدينة دفاعية
Activity rate	نسبة المشتغلين إلى السكان
Acumene	المعمور
Acute gastroent eritis	الالتهاب المعوي الحاد
AD: Arithmetic Density	الكثافة الحسابية
ADB: African Development Bank	بنك التنمية الأفريقي
Adultery	السفاح أو الزنا
AFESD: Arab Fund for Economic and Social Affairs	الصندوق العربي للشئون الاقتصادية والاجتماعية
African union	الاتحاد الأفريقي
Age distribution	توزيع السن
Age group	فئات السن
Age pyramids	الهرم العمري للسكان
Age sex pyramid	الهرم السكانى (نوعى وعمرى)
Agriculture density	الكثافة الزراعية
AID: Agency for International Development	وكالة التنمية الدولية
Aids: Acquired immune deficiency syndrome	مرض نقص المناعة المكتسبة
Alliance	تحالف
Alluvial	فيضى
Alternating current	التيار المتردد
Amenities	وسائل الترفيه
Analogy	تشابه
Ancillary activities	خدمات الصيانة والإصلاح

Ancylostomasis	مرض انكلستوما
Anemia	أنيميا (فقر دم)
Animistic	عبادة الأرواح
Anomalous political unit	وحدة سياسية شاذة
Antecedent boundary	حدود سابقة
Anthrax malignant	الجمرة الخبيثة
Aquifer	خزان جوفي
Arab league	الجامعة العربية
Arab Maghreb Union	اتحاد المغرب العربي
Archipelago	أرخبيل (مجموعة من الجزر المتقاربة
Arms race	سباق التسلح
Assets	أصول
Autonomous	حكم ذاتي
Average annual percentage growth	متوسط النمو السنوي

B

Balance of current account	رصيد المعاملات الجارية
Balance of payment	ميزان المدفوعات
Balance of trade and services	ميزان السلع والخدمات
Balance trade	الميزان التجاري
Balkanization	التجزئة أو التفريق
Band	عصبة
Barns	شون (جمع شونة)
Base map	خريطة أساس
BDEAC: Banque du Development des etats de l' Afrique Central	بنك التنمية لأقطار أفريقية الوسطي
Beriberi	مرض البربري(نقص فيتامين ب)
Bilharzias	البلهارسيا
Biotechnology	الاستخدامات التقنية للمواد العضوية
BORD: West African Development Bank	بنك التنمية للغرب الأفريقي
Border towns	مدن الحدود

Boundary Administration	إدارة الحدود السياسية
Boundary definition	تعريف خط الحدود
Boundary delimitation	تحديد الخط على الخرائط
Boundary demarcation	تعيين خط الحدود على الطبيعة
Bronze Age	العمر البرونزي
Brucellosis	حمى البحر المتوسط
Buffer zone	منطقة فاصلة أو عازلة
Bunkering Ports	موانئ الفحم

C

CAFE: Corporate Average Fuel Economy	الفعالية الاقتصادية للطاقة
Cancer	سرطان
Cardiovascular diseases	أمراض القلب والأوعية الدموية
Carrying capacity	طاقة الحمل
CBD: Central Business District	نطاق الأعمال المركزي (التجاري والمالي والحكومي)
CBR= crude birth rate	المواليد الأحياء لكل ألف من السكان
CEEAC: Economic Community of Central African States	الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا
Census	إحصاء سكاني
Centrifugal and centripetal force	قوى الطرد المركزي وقوى الجذب
Cerebrospinal meningitis	الالتهاب السحائي (الحمى الشوكية)
Chaklitis	عصر النحاس
Chikenpox	جدري الدجاج
Cholera	الكوليرا
Choropleth maps	خرائط التوزيع النسبي
Chronicles	وثائق تاريخية (حوليات)
Cockroaches	الصراصير
Code	مدونة
Co-existence	تعايش
Colitis	التهاب القولون

Colonization	الاستعمار
COMESA: Common Marker for Eastern and Southern Africa	السوق المشتركة لشرقي وجنوبي أفريقيا
Commodities	سلع
Comparative study	دراسة مقارنه
Composition of GDP	مكونات الناتج المحلى
Condeminum	حكم ثنائى
Confederation	إتحاد
Conflict resolution	حل الصراع
Conquest and annexation	نصر وإستيلاء
Consumer goods	سلع استهلاكية
Continental shelf	الرصيف أو الرف القارى
Continentality	القارية
Conurbation	مجمع مدنى
Convention	اتفاقية
Core	نواة
Correlation coefficient	معامل الارتباط
Counter urbanization	التحضر المضاد
Credit check	عملية تقييم طلب المتقدم للحصول على ائتمان
Credit risk	خطر إئتمانى
Currency devaluation	تخفيض سعر العملة
Currency floating	تعويم العملات
Current account	الميزان الجاري
Custom restriction	قيود جمركية

D

D.E: Developed Economies	الدول المتقدمة
Datum line	خط المقارنة
Debt Service	خدمة الدين
Deficit countries	دول العجز

Deflation	الانكماش أو الهبوط عكس التضخم
Demographic Transition	التحويل الديمجرافي
Demography	دراسة خصائص السكان
Denationalization	التراجع عن التأميم
Dengue fever	حمى الربح
Dental Caries	تسوس الأسنان
Dependencies	توابع
Dependency Rate	مستوى الإعالة
Depopulation	تناقص السكان
Deposits	ودائع
Desiccation	نوبة جفاف ممتدة
Developing Economies	اقتصاديات الدول النامية
Diaspora	الشتات
Direct current	التيار المستمر
Direction of trade	اتجاه التجارة
Disarmament	نزع السلاح
Discrimination	التمييز
Dividends	نصيب الأسهم
Domestic Debt	الدين العام الداخلي
Domination	سيطرة
Donors	المانحون
Drought	نوبة جفاف
Dualism	الثنائية
Durable goods	سلع معمرة
Dysentery	دوسنتاريا

E

E. commerce	التجارة الالكترونية
ECA: Economic Commission for Africa	اللجنة الاقتصادية الأفريقية
Ecnocolathic	عصر بدء المعادن

Economic opportunity	فرصة اقتصادية
Economic sanctions	المقاطعة الأقتصادية
Economic structure	التركيب الاقتصادي
Economies of scale	اقتصاديات الحجم الكبير
Ecosystem	النظام البيئي
ECWAS: Economic Community of West African States	الجماعة الاقتصادية لغرب افريقية
EDF: European Development Fund	صندوق التنمية الأوروبي
EEC: European Economic Community	الجماعة الاقتصادية الأوروبية
EFT= European free trade association	رابطة دول التجارة الحرة
Electoral geography	جغرافية الانتخابات
Embargo	الحظر
Encephalitis	التهاب المخ
Enclave	مكتنف (جزء من دولة يقع في دولة أخرى)
Enrollment	القيد في مراحل التعليم
ENSO: El Nino Southern Oscillation	ظاهرة النينو
Enter port	ميناء المستودع
Enterports	مستودعات
Enterprise	مشروع
Eolithic	فجر العصر الحجرى القديم
Epidemic	وبائى
Ethnic groups	الجماعات العرقية
Ethnic minorities and poly culture states	الاقليات العرقيه و الدول المتعددة الثقافات
Ethnicity	الإثنية
Ethnology	علم تاريخ السلالات
Etholoy	دراسة تكوين وتطور عادات الانسان ومعتقداته
EU= European union	الاتحاد الاوروبى
European free trade	منطقة التجارة الحرة الأوروبية
Excavations	حفائر
Exchange Rate	اسعار الصرف

Exclave	مقتطع
Exogamy	نظام الاغتراب في الزواج
Exports	الصادرات
External Debt	الدين العام الخارجي
External economies	الوفورات الخارجية

F

FAC: Fonde d' aide et de cooperation	صندوق الإعانة والتنمية
FAO: Food Agricultures Organization	منظمة الأغذية والزراعة
Fat Cats	القطط السمان (أغنياء التخمة)
Fathom lines	خطوط الأعماق
FCCC= UN Framework Convention on Climate Change	اتفاق الأمم المتحدة الاطارى بشأن تغير المناخ
Fecundity	الخصوبة البيولوجية
Federal	إتحادي
Federation State	دولة اتحادية (كالولايات المتحدة الأمريكية)
Fertility	الخصوبة الفعلية أو المواليد
Fetishism	الاعتقاد فى قوة التميمة
Filariasis- Elephantiasis	الفلاريا – داء الفيل
Finished Goods	سلع تامة الصنع
Fleas	البراغيث
Flexible exchange rate	مرونة أسعار الصرف
Food Agriculture Organization	منظمة الأغذية الزراعية
Freight traffic	تعريفة النقل
Frequency	التكرار
Frontiers	تخوم
Fuel	وقود
Functional approach	المنهج الوظيفي

G

G.T.B.net = Global Trade Bonnet	شبكة نقط للتجارة
Gab between males and females	الفجوة بين الذكور والإناث

GATT: General Agreement of Tariffs and Trade	الاتفاقية العامة للتعريفة والتجارة
Gauge	مقياس عرض الخط الحديدي
GDP: Gross Domestic Production	الناتج المحلى الإجمالي
Gender	النوع (ذكر-أنثى)
Genes	الجينات
Genetics	علم الوراثة
Geometric Boundaries	حدود هندسية
Geopolitics= political Geography	الجغرافية السياسية
Geothermal energy	طاقة حرارية جوفية
Giga watt	جيجا وات (ألف مليون وات)
Goiter	تضخم الغدة الدرقية
Global village	القرية الكونية
Globalization	العولمة أو الكوكبية
Glossina Tse Tse Palpalis	أنواع من ذبابة تسى تسى
Glossina, Tse Tse Morsitanas	نوع من ذبابة تسى تسى
GNI: Gross National Income	الدخل المحلى الإجمالي
Good Governance	الحكم الصالح
Growth migration	نمو الهجرة
Growth Poles	أقطاب النمو

H

H. Bomb: Hydrogen Bomb	قنبلة هيدروجينية
Habitat	الموطن
Harbor	مرفأ
Harmony	توافق- انسجام
Haul	مسافة الفصل
Hawks	الصقور (يؤيدون استخدام القوة)
HDI: Human Development Index	مؤشر التنمية البشرية
Hearth areas	مواطن انتشار الحضارات
Heat Exhausion	إرهاق حراري

Heat stroke	ضربة حر
Hegemony	الهيمنة
Heliolithic	عصر النحاس
Hepatitis	التهاب الكبد
Heterosexual	علاقة جنسية مع الجنس الآخر
Histogram	شكل بياني مستخدما الأعمدة
Historical approach	المنهج التاريخي
Homosexual	علاقة جنسية مع نفس الجنس
Humus	الدبال (المادة العضوية فى التربة)
Hyper inflation	تضخم شديد
Hypotheses	فروض علمية أو نظريات

I

IBRD: International Bank for Reconstruction and Development	البنك الدولى للإنشاء والتعمير
Ice age	العصر الجليدي
IDA: International Development Association	هيئة التنمية الدولية
IFC: International Finance Corporation	مؤسسة التمويل الدولية
Illiteracy rate	نسبة الأمية
Import	واردات
Import substitution	بدائل للواردات
IMR: Infant Mortality Rates	نسبه وفيات الرضع إلى مجموع المواليد الأحياء فى نفس العام
Income distribution	توزيع الدخل
Index of terms of trade	مؤشر شروط التجارة
Indicator	مؤشر
Indices	الأرقام القياسية
Infant mortality rate	معدل وفيات الرضع
Inflation	تضخم
Initiation	التدشين أو التنصيب
Inset map	خريطة ركنية

Insurgent states	الولايات أو الدول المتمردة
Integration	تكامل
Interdisciplinary studies	دراسات بينيه
Interest rate	أسعار الفائدة
Intermediary goods	سلع وسيطة
Intermediate host	العائل الوسيط
International law	القانون الدولي
International trade organization	منظمة التجارة العالمية
International Transaction	المعاملات مع العالم الخارجي
Internationalization	تدويل
Interventionism	سياسة التدخل
Inventories	قوائم
Investment goods	سلع استثمارية
Investments	استثمارات
Irredentism	نزعة انفصالية
ISDP: Islamic Development Bank	بنك التنمية الإسلامي

K

KFAED: Kuwait Fund for Arab Economic Development	الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية
kwashiorkor	مرض نقص البروتين

L

Labour force	القوة العاملة
Land degradation	تدهور التربة
Law of diminishing returns	قانون الغلة المتناقصة
Lay – out	مخطط
LDC: Least Developed Countries	الأقطار الأقل نموا
League	عصبة
Lebensraum	مجال حيوي
Leismania	الليشمانيا

Liabilities	التزامات
Life expectancy	توقع العمر عند ولادة الطفل
Lingua Franca	لغة تفاهم مشتركة
Localization economies	الوفورات الناتجة عن تجمع صناعات معاً فى مكان معين
Long term debts	الدين طويل الأجل
Longitudinal boundary	حد سياسي يتفق مع خط الطول

M

Macro economy	الاقتصاد الكلى
Magic	سحر
Malaria	مرض الملاريا
Malnutrition	سوء التغذية
Mandate	الانتداب
Marasmus	نقص الغذاء
Marginal	حدي أو هامشي
Marketing	التسويق
Masculinism	ذكوري
Measles	الحصبة
Medical geography	الجغرافية الطبية
Megalopolis	مدينة ضخمة
Megawatts	الإنتاج السلبي للطاقة أي تقليص كمية الطاقة التى تنتجها محطة التوليد
Mesolithic	العصر الحجرى القديم الأوسط
Metabolism	العمليات الحيوية الكيميائية فى الجسم
Middle cohort	المرحلة السنية (١٥-٦٤) و التي يفترض فيها أنها القوه النشطة اقتصاديا
MIGA: Multilateral of Investment Guarantee Agency	الوكالة المتعددة الأطراف لضمان الاستثمار
Missile crisis	أزمة الصواريخ
Morale	الروح المعنوية - الأخلاق

Mortality	الوفيات
Mosquitoes	البعوض
Multi - national state	دولة متعددة القومية

N

NAFTA: North America Free Trade Agreement	اتفاقية التجارة الحرة فى أمريكا الشمالية
Nation	أمه
Nation state	الدولة الأمة
Nationalism	الروح القومية
Nationalization	التأميم
NATO: North Atlantic Treaty Organization	منظمة حلف شمال الأطلنطي
Natural decrease	التناقص الطبيعي
Natural increase	الزيادة الطبيعية
Nautical mile	العقدة (وحدة القياس في البحار يعادل ١,٨٥كم او ١,١٥ ميل)
Neolithic	العصر الحجرى الحديث
NEP: New Economic Policy	السياسة الاقتصادية الجديدة
Net Foreign Direct Investment	صافي الاستثمارات الأجنبية
Net migration	الهجرة الصافية
Neutral	محايد
New international economic order	النظام الاقتصادي العالمي الجديد
NFDI: Net Foreign Direct Investment	صافى الاستثمارات الأجنبية
NIC's : New Industrial Countries	الدول الصناعية الجديدة
Nodality	العقدية
Non commitment	عدم الالتزام
Non durable goods	سلع غير معمرة
Non ecumene	غير المعمور
Nonalignment	عدم الانحياز
Norm	معيار
Nuclear-free zone	أقاليم خالية من الأسلحة النووية

O

OECD: Organization for Economic Co-operation and Development	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
Old-age-cohort	كبار السن
OPEC: Organization of Petroleum Exporting Countries	منظمة الدول المصدرة للبترول
Optimum	الأنسب
Osteoporosis	تخلخل العظام
Out ports	الموانئ الأمامية
Overpopulation	الإكتظاظ السكاني

P

Paleolithic	العصر الحجرى القديم
Pandemic	مرض يتفشى على نطاق عالمي (وبائي)
Parasites	الطفيليات
Paratyphoid	بارا التيفويد
Pass cities	مدن الممرات
Peace keeping forces	قوات حفظ السلام
Peace keeping operations	عمليات حفظ السلام
Pellagra	مرض البلاجرا
Peptic ulcer	قرحة المعدة والاثنى عشر
Per capita = capita	لكل فرد
Per Capita Income	الدخل الفردى
Peripheral regions	الأقاليم الهامشية
Physical traits	الصفات الطبيعية
Plague	الطاعون
Ports of call	موانئ التموين
Post industrial economy	اقتصاد ما بعد الصناعة
Poverty line	خط الفقر
Power Analysis Approach	منهج تحليل القوة
Predynastic	عصر ما قبل الأسرات

Preferentail trading	التجارة التفضيلية
PRGF: Poverty Reduction and Growth Family	
Primary activities	النشاط الاقتصادى المتعلق بالموارد الطبيعية بصورة مباشرة (صيد- رعى- زراعة)
Privatization	التخصيصية
Prohibitive tariff	رسوم مانعة
Promiscuity	الشيوعية الجنسية، شيوعية المرأه
Promiscuous	علاقات غير شرعية
Protective tariffs	رسوم حامية
Proto	طلائع
Pursuits	حرف (جمع حرفة)

Q

Quaternary activities	النشاطات الاقتصادية الخاصة بالمعرفة والمعلومات
Questionnaire	قائمة أسئلة أو إستبيان
Quota system	نظام الحصص

R

Rank size rule	ترتيب الحجم
Raw material	خامات
Re- exports	إعادة التصدير
Reach-Poor gap	الفجوة بين الأغنياء و الفقراء
Recognition	اعتراف
Recycling	إعادة تدوير
Referendum	استفتاء
Refineries	مصافي
Regional approach	المنهج الاقليمى
Regionalism	الإقليمية
Remittances of Egyptians working abroad	تحويلات المصريين العاملين بالخارج
Remote Sensing	الاستشعار من بعد
Rescheduling of debts	إعادة جدولة الديون
Reserves	محميات

Rickets	الكساح
Rift Valley River	حمى الأخدود (للحيوانات)
Risk capital	رؤوس أموال معدة للاستخدام فى نشاط اقتصادي عرضة للمكسب أو الخسارة
River blindness	عمى الأنهار
Rlywood	خشب ابلاكاش
Rolling stock	معدات الحركة
Rubella	الحصبة الألمانية
Runway	مدرج الطائرات

S

SACU: Southern African Customs Union	الاتحاد الجمركى لجنوب أفريقيا
Sadism	السادية (اللذة عن طريق الإيذاء)
SAL: Structural Adjustment Loans	برامج التكيف الهيكلي
Saving	التوفير
Scarce currency	العملات الضعيفة (النادرة)
Scarlet fever	الحمى القرمزية
Scurvy	الإسقربوط
SDR: Special Drawing Fund	صندوق السحب الخاص
Securities	الأوراق العالية
Seedlings	الشتلات
Segregation	الفصل العنصري
Self determination	حق تقرير المصير
Semi- Finished Goods	سلع نصف مصنعة
Service Balance	ميزان الخدمات
Settlement of dispute	تسوية نزاع
Sex ratio	النسبة النوعية عدد الذكور لكل ١٠٠ أنثى
Sexually human diseases	الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي
SEZ: Special Economic Zone	المنطقة الاقتصادية الخاصة
Shareholders equity	حقوق المساهمين
Shetter belt	إقليم الارتطام

Short term debts	الدين قصير الأجل
Site	الخصـائص الطبيعيـة للمكـان(أرض- تربـه- نبـات- موارد مائية)
Situation	موقع المكان بالنسبة لما حوله أو العلاقات المكانية
Slums	مناطق متدهورة
Smallpox	الجدري
Smog	اختلاط الدخان بالضباب
Social fact	ظاهرة اجتماعية (حقيقة اجتماعية)
Social function	وظيفة اجتماعية
Social welfare	الرفاه الاجتماعي
Soft currency	عملات ضعيفة
Sororal polygmy	زواج الرجل بأختين
Sororate	زواج الأرمل من شقيقة زوجته المتوفاة
Sovereignty	سيادة
Spatial dimension	الأبعاد المكانية
Squatter settlements	محـلات عمرانيـة بـدون تـرخيص (المسـتوطنات العشوائية)
Statistics	إحصاءات
Steatopygia	متضخم الأرداف
Stockpiling	تخزين
Stratigraphy	تتابع الطبقات
Structural Reform	الإصلاح الهيكلي
Subsequent boundaries	حدود تابعة
Suburb	ضاحية
Suffix	لاحقة
Sun shock	ضربة شمس
Super imposed	حدود موضوعة
Surplus countries	دول الفائض
Sustainable development	التنمية المتواصلة
Synthetics	البدائل الاصطناعية

System	نسق أو نظام

T

TB: Tuberculosis	الدرن أو السل
Terms of trade	شروط التجارة
TFR: Total Fertility Rate	تبين متوسط عدد الأطفال التي يمكن للمرأة أن تنجبهم خلال فترة خصوبتها (١٥-٤٩)
Themes and Theories	موضوعات ونظريات
Threshold	المدخل
Totalitarianism	الشمولية
Trade balance	الميزان التجاري
Tse Tse fly	ذبابة تسي تسي

U

UDEAC: Central African Customs Union	الاتحاد الاقتصادي الجمركي لدول وسط أفريقيا
Ulceration	تقرح
UN: United Nations	الأمم المتحدة
UNCTD: UN Conference on Trade and Development	مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة
Under employment	العمل جزء من الوقت
Under population	الافتقار السكاني
Undernourishment	نقص التغذية
Unemployment	البطالة
UNEP: UN Environment programme	برنامج الأمم المتحدة للبيئة
UNESCO: UN Education Science and Culture Organization	اليونسكو: منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة
Unilateral	القرابة من طرف واحد (أهل الأب أم أهل الأم)
Unitary State	دولة موحدة
UNRWA: UN Refugees and Work Agency	الأونروا: وكالة الإغاثة والتشغيل التابعة للأمم المتحدة
Urbanism	الحضرية
US: United States	الولايات المتحدة

V

Vector	ناقل للمرض

W

W.T.O: World trade Organization	منظمة التجارة العالمية
Walmart	اكبر سلسلة للبيع بالتجزئة في الولايات المتحدة الأمريكية
WEA: World Energy Assessment	الهيئة الدولية لتقييم الطاقة
World bank	البنك الدولي
World Court	محكمة العدل الدولية

Y

Yellow fever	الحمى الصفراء
Youth cohort	السكان دون الخامسة عشرة ولا يدخلون سن العمل

مقاييس وأوزان مصرية ودولية

أطوالLength

قدم = ١٢ بوصة = ٣٠٤٨مم

١ميل = ١٧٦٠ياردة = ١,٦٠٩٣ كم

١كم = ١٠٠٠ متر =٠,٦٢١٤ ياردة

مساحات Areas

الفدان = ١,٠٠٥٠أيكر = ٤٢٠٠م٢=٢٤قيراط = ٥٧٦ سهم

المشارة = ٢٥٠٠م٢ =١/٤هكتار في العراق

الدو نم = ١٠٠٠م٢ = ١/١٠هكتار في الأردن ودول والخليج

قدم٢ =١٤٤ بوصة٢

١متر مربع = ١٠٠٠٠سم٢ =١٦٩٦٠ ياردة٢

١كم = ١٠٠ هكتار = ٠,٣٨٦١متر ٢

الأحجام Volume

١قدم مكعب = ١٧٢٨ بوصة مكعب = ٠,٠٢٨٣ متر مربع

١جالون = ٤٠,٥٤٦

١لتر = ١٠٠٠ سم ٣

الوزن Weight

١رطل (باوند) = ١٦ أوقية = ٠,٤٥٣٨ كجم

١ جرام = ١٠٠٠ مليجرام ١كليو جرام = ١٠٠٠جرام

١ طن متري = ١٠٠٠ كجم =٠,٩٨٤٢ طن = ١٠ كنتال

١ كنتال = ١٠٠كجم = ١/١٠ طن في تونس والجزائر والمغرب وليبيا

الطن المتري من البترول الخام = من ٦,٦ إلى ٨ براميل حسب درجة الكثافة

بالة القطن الدولية = ٢١٦,٨ كجم

بالة القطن المصرية = ٣٢٥,٥ كجم

القنطار المتري قطن شعر = ٥٠ كجم

وزن بعض السلع الرئيسية في مصر

ضريبة الأرز (الشعير) = ٩٤٥ كجم

ضريبة الأرز (الأبيض) =٦٣٠ كجم

أردب القمح = ١٥٠ كجم

أردب الذرة = ١٤٠ كجم

أردب الشعير = ١٢٠ كجم

أردب الفول = ١٥٥ كجم

أردب العدس = ١٦٠ كجم

هذا الكتاب

البحث العلمى هو طريق الأجيال نحو تحقيق غدٍ أفضل ، وهو جسر تعبره الدول من التخلف والعشوائية إلى التخطيط والتنمية ، ومن ثم التقدم ، لذلك أولته الدول المتقدمة عناية فائقة ، من نواحيه المتعددة : طرقا ، ومناهجا ، وأساليبا ، وأصبحت طرق البحث موادا دائمة ومستقلة تُدرس فى المعاهد والجامعات لأنها أداة تكوين الباحث، وتقويمه ، وإرشاده ، وإعداده الإعداد السليم .

وقد رأينا افتقاد المكتبة العربية بعامة إلى مراجع فى طرق البحث العلمى وأدواته ومناهجه بدءا من التفكير فى المشكلة إلى دفع الفروض ، وتحليلها والوصول إلى نتائج ، بل وكيفية الكتابة والتوثيق وغير ذلك ، من ثم رأينا أن يكون هذا الكتاب مرجعا أساسيا للباحثين فى شتى العلوم ، يعين الباحث سواء كان فى مختبر مؤسسة أو طالب دراسات عليا لكتابة أبحاثه وتحقيق أهدافه ، خاصة وقد زيلناه بثبت عن بعض المصطلحات والتعبيرات التى قد يصادفها الباحث لمزيد من الاستفادة ، ونرجو الله أن يكون فيه نفعا .

المؤلفان

